رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
حميد سعيد

أمة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الثورة
وحدة حرية اشتراكية

جريدة حزب البعث
العربي الاشتراكي

المجد والعز لجيش
يقوده صدام حسين

١٢ صفحة | الاثنين ٩ كانون الثاني ١٩٨٩ ـ ١ جمادى الاخرة ١٤٠٩ ـ العدد ٦٨٠١ | ATH - THAWRA - Monday , january 9 , 1989 - No . 6801 | ٧٥ فلساً

تحيات الى الرئيس القائد صدام حسين من الرئيس مبارك

الخطاب القومي الشامل للرئيس القائد يستأثر باهتمام الاعلام العربي والعالمي



امام الرئيس القائد .. وزير العمل يؤدي اليمين الدستورية

ادى اليمين الدستورية امام السيد الرئيس القائد صدام حسين في قصر صقر القادسية صباح امس السيد اوميد مدحة مبارك وزير العمل والشؤون الاجتماعية بمناسبة تسنمه مهام منصبه الجديد .



ومحافظ صلاح الدين يؤدي اليمين القانونية

وادى اليمين القانونية امام السيد الرئيس القائد صدام حسين في قصر صقر القادسية صباح امس السيد ضياء يحيى العلي محافظ صلاح الدين بمناسبة تسنمه مهام منصبه الجديد . وحضر مراسيم اداء اليمين القانونية السيد عدنان داود سلمان وزير الحكم المحلي .

السيد الرئيس يتبادل التهاني والتمنيات مع الرئيس مبارك لمناسبة السنة الميلادية

تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين صباح امس مكالمة هاتفية من اخيه الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية تبادلا خلالها التهاني والتمنيات لمناسبة السنة الميلادية الجديدة .

كما تبادلا خلال المكالمة التمنيات بتحقيق الخير للامة العربية وازدهار العلاقات بين القطرين الشقيقين .

مهام قومية راهنة وممكنة

نقل نصر العراق المبين منطقتنا العربية الى مرحلة جديدة تتسم بالثقة بالذات والقدرات ، كما تتسم بالايجابية والافاق المفتوحة على المستقبل العربي الذي تطمح اليه الامة العربية ، ذلك ان العدوان الايراني على العراق لم يكن خطرا محدود الاهداف والاطماع بل كان خطرا يهدد الامة كارض ووجود .. كما كان ، في جوهره نزالا مصيريا بين الامة وواحد من اكثر اعدائها ظلامية واطماعا وخطورة على الحاضر والمستقبل .

ومع هزيمة هذا العدوان الاسود ونصر العراق الشامل ، تحررت الامة من خطر كبير ، واستعادت شروط الاستقرار والقوة وبما يمكنها من اعادة تحديد مهامها القومية وفق ترتيب وصيغ قادرة على هزيمة الاعداء وسد الثغرات التي ماتزال تؤجل شفاء الجسد العربي .

واذا كان السادس من كانون عيدا وطنيا عراقيا ، فان عيد الجيش وتزامنه هذا العام مع استمرار اعراس النصر في قلوب وعقول ابناء العراق والامة . جعله عيدا قوميا ، وجاء الخطاب القومي الشامل للسيد الرئيس القائد صدام حسين بهذه المناسبة ليضع النصر في مكانته التاريخية كحدث وابعاد ، وليضع الامة امام مسؤولياتها انطلاقا من القاعدة التي خلقها النصر المبين .

لقد اكد السيد الرئيس على الاهمية الحاسمة لاستمرار مواقف التضامن العربية مع العراق ، رغم وقف اطلاق النار ، لان الخطر لم ينته ، ولان النيات الايرانية لم تتغير ، ولان التحسب يظل مطلوبا حتى يستتب السلام الشامل والدائم على اسس واضحة وراسخة .

ومع هذه المهمة تواجه الامة العربية مهمتين اساسيتين .. مهمة تاريخية ازاء لبنان .. والمهمة المركزية الدائمة تجاه فلسطين ، ولكونها معركة راهنة تخوضها الانتفاضة الباسلة منذ اكثر من عام ولاتزال .

والملاحظ ان السيد الرئيس القائد يحرص دائما على وحدة الموقف العربي ، ويركز على ضرورة علاج القضايا العربية داخل الدائرة العربية وبصيغة تكرس العمل العربي المشترك ، وبما يمكن الامة من حل قضاياها دون تدخل خارجي ، وبالنسبة للمسالة اللبنانية فقد طالب السيد الرئيس صدام حسين الدول العربية بتصحيح الخطا التاريخي الذي ارتكب عام ١٩٧٦ عندما تم اسباغ ستار من المشروعية على الوجود العسكري للنظام السوري في لبنان ، ذلك الوجود الذي تم باسلوب غير مشروع وبالتواطؤ مع القوى الاجنبية ، والذي لم ينتج عنه طوال اثنتي عشرة سنة سوى التجزئة والتدمير واشاعة الاقتتال والخراب والفتنة ، لهذا فان المسؤولية القومية تتطلب تحمل الدول العربية

البقية ـ ص ١١

الثورة

تصدير شحنات جديدة من الاسمدة العراقية عبر الخليج العربي

غادرت ميناء ام قصر بمحافظة البصرة الباسلة الباخرة السنغافورية كوتا باروبا وهي محملة بثمانية الاف طن من الاسمدة العراقية المصدرة للخارج .

وغادرت ميناء خور الزبير الباخرة التركية اوكتاي طارق وهي محملة بشحنة مماثلة من سماد اليوريا العراقي بينما وصلت الى الميناء الباخرة القبرصية كورالي لتحميل ثمانية الاف طن ايضا من السماد .

ويذكر ان عدد البواخر الاجنبية التي دخلت الموانىء العراقية منذ سريان وقف اطلاق النار في العشرين من شهر اب الماضي قد بلغ عشر بواخر .

وسائل الاعلام تركز على تحذير السيد الرئيس لايران من مغبة حشد القوات على الحدود

اكدت وسائل الاعلام العربية والعالمية ان الطريق الوحيد امام ايران هو السير بجدية واخلاص في المفاوضات السياسية لتحقيق السلام الشامل والدائم في المنطقة وعدم التلاعب باحكام القرار «٥٩٨» وتحويله من خطة السلام الشامل والدائم الى مسرح للحرب والسياسة .

واشارت في معرض اهتمامها المتواصل ولليوم الثالث على التوالي بالخطاب القومي الشامل للسيد الرئيس القائد صدام حسين بالذكرى الثامنة والستين لتاسيس جيش العراق الباسل الى تحذير سيادته لايران من مغبة حشد القوات على الحدود العراقية ومن تكرار التهديد باستئناف الحرب لتحقيق اهداف سياسية .

كما ابرزت قول سيادته من ان العراق لن يتعامل مع حالة من هذا النوع على انها لعبة سياسية بل سيتعامل معها على انها تهديد فعلي واستعداد فعلي لاستئناف العدوان والحرب مما سيضطره الى التحسب المشروع والى الاجراءات التي يقتضيها حق الدفاع الشرعي عن النفس .

واشارت الى قول سيادته من ان الطريق السوي هو السير بجدية واخلاص في المفاوضات السياسية لتحقيق السلام الشامل والدائم بين العراق وايران وفي المنطقة .

وتناولت الصحافة الاردنية تاكيد السيد الرئيس صدام حسين من ان محاولات النظام الايراني للتلاعب باحكام القرار ٥٩٨ وتحويله من خطة للسلام الشامل والدائم الى مسرح للحرب السياسية والى فرصة لتجديد العدوان لن تجدي نفعا .

وابرزت تشديد السيد الرئيس على انه اذا كان حكام طهران يفكرون او يخططون لتجديد العدوان والحرب فسيجدون العراق يقظا مستعدا اتم الاستعداد للدفاع عن نفسه وسيجدون امامهم جدارا صلبا قادرا على ان يطلق الحمم لتصيب منهم مقتلا ولن يكون حظ اية مغامرة يفكرون بها افضل من مغامراتهم السابقة .

كما ابرزت تشديد سيادته من ان النظام الايراني الذي تحمل المسؤولية الكاملة عن بدء العدوان ومواصلة الحرب طيلة ثماني سنوات يتحمل ايضا المسؤولية الكاملة عن تعثر المفاوضات وتاخير الوصول الى سلام شامل ودائم .

ونقلت وكالة اسوشيتدبريس

البقية ـ ص ١١

الرئيس القائد يتلقى تهنئة الرفيق مدثر بعيد الجيش

تلقى السيد الرئيس المهيب الركن صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة برقية تهنئة من الرفيق بدر الدين مدثر امين سر قيادة القطر السوداني لحزب البعث العربي الاشتراكي لمناسبة الذكرى الثامنة والستين لتاسيس الجيش العراقي الباسل .. وفي مايلي نص البرقية :

الرفيق القائد المناضل صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة المحترم .

تحل علينا ذكرى تاسيس الجيش العراقي هذا العام وقد توج تاريخه الوطني والقومي البطولي بالنصر المؤزر الذي حققه بقيادتكم التاريخية الفذة مغيرا مجرى التاريخ العربي المعاصر باتجاه استئناف مسيرة

البقية ـ ص ١١

رسالة من الرئيس القائد الى الرئيس مبارك

الرئيس المصري يستقبل السيد طه ياسين رمضان

تأكيد موقف مصر الداعم لجهود العراق في تعزيز وتوحيد الموقف العربي

القاهرة ـ ٨ ـ واع : استقبل الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة اليوم السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء الذي يراس وفد العراق في اجتماعات اللجنة العليا المصرية العراقية المنعقدة في القاهرة حاليا .

ونقل السيد عضو مجلس قيادة الثورة خلال المقابلة تحيات السيد الرئيس صدام حسين الى الرئيس مبارك وتمنياته للشعب المصري الشقيق بالتقدم والازدهار .. وحضر المقابلة الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ..

وجدد السيد طه ياسين رمضان اعتزاز السيد الرئيس صدام حسين بالعلاقات الاخوية التي تربطه مع الرئيس المصري حسني مبارك وتقدير سيادته وقيادة وشعب العراق لمستوى العلاقات الثنائية المتميزة وتاكيد حرص سيادته الجدي على تطويرها في المجالات كافة ..

واطلع السيد النائب الاول لرئيس الوزراء الرئيس المصري على تطورات المفاوضات العراقية الايرانية .. واكد تمسك العراق بحقوقه الكاملة وعدم التفريط بها مهما طالت المفاوضات ..

وتم خلال المقابلة بحث سبل تطوير التعاون الثنائي في الميادين كافة وتاكيد اهمية التنسيق والتشاور بين العراق ومصر لتعزيز

البقية ـ ص ١١

مؤتمر صحفي للسيد طه ياسين رمضان

القاهرة ـ ٨ ـ واع : عقد السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء مؤتمرا صحفيا الليلة في مبنى مجلس الوزراء المصري بالقاهرة .

وتناول السيد النائب الاول لرئيس الوزراء جملة من المسائل والقضايا المحلية والعربية والدولية وفي مقدمتها العلاقات العراقية المصرية ومستويات تطورها ونتائج اجتماعات الدورة الثانية للجنة العليا العراقية ـ المصرية وموقف العراق من عودة مصر الى الجامعة العربية وسعيه للتعجيل بعقد القمة

البقية ـ ص ١١



انتصار العراق والانتفاضة سمحا لك .. بانتظار الفرح ؟

حميدة نعنع ● باريس ●

لماذا يستحيل عليك الفرح ؟ سؤال يعذبك ليلة راس السنة منذ غادرت وطنك وغاب عنك وجه امك واخوتك .

من سنوات طويلة وانت تجتهدين في اختيار الكلمات التي ترسلينها بهذه المناسبة للاهل ، علهم يغفرون لك هذا الغياب ، فهم ادمنوا القمع وانت ادمنت الحرية او لنقل كل منكما تعود على منفاه داخل الوطن وخارجه .

قبل شهر من ليلة راس السنة يحاول اصدقاؤك الفرنسيون وضع خططهم لذلك اليوم . اي الثياب سيشترون ، نوع الشمبانيا ، الطعام ، شجرة الميلاد ، الاصدقاء الذين يجب ان يكونوا معهم ، نوع الجبنة ، النبيذ ، الزبدة و و و .

هؤلاء الديكارتيون تعودوا ان يخططوا لكل شيء ، تعودوا ان ينفذوا ما ينوون فعله ، اول مرة سمعتهم يتحدثون عن عطلة السنة القادمة وعدد ايامها واين سيقضونها ، اصابك حزن مفاجيء لم يعرفوا ولن يعرفوا سره ابدا .. تذكرت والطائرة تقصف دمشق سنة ١٩٦٧ من دون ان يخطط احد لبدء الحرب او نهايتها ، تذكرت وجه المسؤول في الاذاعة السرية يوم ذهبت اليه لتسالي عن صحة خبر سقوط القنيطرة . نزلت دموعه كدموع النساء وقال لك : لا ادري . وهكذا فهمت منذ ذلك اليوم ان لا احد يخطط لمستقبل وطنك . وعليك بالتالي التفكير به وتدبير امر مصيرك وحيدة .

في ما بعد تعود كل من حولك ان يعلموك بان كل شيء قدر ، بالامس تسلمت رسالة اختك الكبرى : « نقف في طوابير الخبز ساعتين .. من اجل شراء بعض الخضار ساعة اخرى .. للحصول على المازوت بالقسائم ..! اضيفي ساعة وساعة وساعة .. » .

وبعملية حسابية بسيطة جمعت عدد ساعات الانتظار التي يقضونها هناك للحصول على قوتهم فكانت النتيجة ساعات عمل الاوربي كل يوم ، وهي الساعات التي يضرب من وقت لاخر لانقاصها ثلاثين او اربعين دقيقة .

اذاً متى يحلمون في وطنك ؟! ومتى يعشقون ؟ ومتى يفكرون بحريتهم ؟

تطوين الرسالة وانت تتذكرين محطات الفضاء في هذا العالم ، الاجنة التي ترينها في بطون الامهات على شاشة التلفزيون حين تزورين المستشفيات . صديقك الذي يعمل على وضع مشروع ذكاء صناعي للبشر ، عدد القنابل الذرية التي تمتلكها « اسرائيل » القمر الصناعي الذي اطلقته ، تطوين الرسالة بعناية وتضعينها في مكان امين ، هل عرفت الان لماذا يستحيل عليك الفرح ؟ لماذا يستحيل

البقية ـ ص ١١

السيد طارق عزيز يلقي كلمة العراق في مؤتمر باريس :

الدعوة للحظر الشامل للسلاح الكيمياوي يجب ان تقترن بدعوة مماثلة لحظر السلاح النووي

الاسلحة النووية والكيمياوية والصواريخ « الاسرائيلية » بامكانها الوصول الى مدن عربية

باريس ـ ٨ ـ واع : اكد السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ان اية دعوة للحظر الشامل للسلاح الكيمياوي يجب ان تكون مقرونة بدعوة مماثلة للحظر الشامل للسلاح النووي .

وقال في كلمة له اليوم امام مؤتمر باريس حول الاسلحة الكيمياوية ان تعزيز امن الدول غير النووية يكتسب اهمية خاصة في بعض المناطق في العالم وبخاصة في منطقة الشرق الاوسط .

واضاف ان الاسلحة النووية قد ادخلت الى المنطقة بامتلاك « اسرائيل » للسلاح النووي فضلا عن امتلاكها للاسلحة الكيمياوية والصواريخ التي يمكن ان تصل الى الكثير من المدن العربية .

واوضح السيد طارق عزيز في كلمته ان « اسرائيل » تشكل بذلك تهديدا جديا للامن القومي العربي ولسلامة دول المنطقة .

وقال لقد استخدمت « اسرائيل » امكاناتها العسكرية في العدوان والاحتلال بل انها اعتدت على العراق اعتداء مباشرا في حزيران عام ١٩٨١

البقية ـ ص ٢

طارق عزيز يجتمع مع عدد من وزراء الخارجية في باريس

باريس ـ ٨ ـ واع : اجتمع السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية في مبنى اليونسكو بباريس اليوم مع السيد رولان دوما وزير خارجية فرنسا .

وجرى خلال الاجتماع الذي عقد على هامش اجتماعات مؤتمر باريس حول الاسلحة الكيمياوية بحث القضايا الخاصة بالمؤتمر بالاضافة الى

البقية ـ ص ١١

رفض

باريس ـ ٨ ـ واع : رفض السيد رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي رئيس مكتب مؤتمر باريس للاسلحة الكيمياوية السماح لوزير خارجية العدو الصهيوني موشي ارينز بمقاطعة كلمة السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اثناء القاء كلمته .

وطلب دوما من الوزير الصهيوني التحدث امام المؤتمر عندما يحين دوره .

وكان السيد طارق عزيز قد تطرق في كلمته الى العدوان الصهيوني على مفاعل تموز المخصص للاغراض السلمية والى التهديد الذي يشكله امتلاك العدو الصهيوني للاسلحة النووية على الامن القومي العربي .

هكذا من الأصل

السيد طارق عزيز يلقي كلمة العراق في مؤتمر باريس

(تتمة المنشور ص ١)

عندما هاجمت بسلاحها الجوي المفاعل النووي العراقي المخصص للاغراض السلمية والخاضع للرقابة الدولية .

وفي مايلي نص كلمة السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية :

السيد الرئيس ..

انه لمن دواعي سرورنا البالغ ان اقدم لسيادتكم نيابة عن وفد الجمهورية العراقية واصالة عن نفسي تهانينا لانتخابكم بالاجماع رئيسا لهذا المؤتمر المهم الذي انعقد استجابة لمبادرة من الرئيس فرانسوا ميتران . ان وجودكم على راس المؤتمر هو ضمانة اكيدة لنجاح اعماله نظرا لما عرف عنكم من حكمة ودراية وبعد نظر . وانه لمما يضاعف من غبطتنا ان ينعقد المؤتمر في باريس عاصمة فرنسا التي تربط بلادي بها وشائج صداقة عميقة تاكدت في جميع الظروف .

السيد الرئيس ..

يشارك شعب العراق شعوب العالم في امالها في سيادة الامن والسلام في العالم .. لانهما ضرورة اساسية من ضرورات الحرية .. ومواصلة التقدم والبناء في كافة ميادين الحياة المادية والروحية .

والعراق جزء من الامة العربية التي تؤمن بالسلام وبالعلاقات المتكافئة بين الشعوب وتحترم القانون الدولي وترغب بسيادة قيم الخير والعدل والسلام في كل ارجاء العالم .

وما لم تتحقق مثل هذه العلاقات بين الدول . لا يمكن ان يستتب السلام بشكل دائم ولا يمكن . تبعا لذلك . ان تاخذ اجراءات نزع السلاح مداها المطلوب . لان السلام القلق المعرض للانتهاك يفرض على الدول ان تكون دائمة الاستعداد للقيام بواجب حماية امنها وسيادتها ممارسة لحقها في الدفاع عن النفس .

ان اعتماد هذه المبادىء في العلاقات الدولية يشكل احدى القواعد التي نؤمن بمشروعيتها والتي نستند اليها في سياستنا فنحن نريد السلام الحقيقي ولا نرغب ابدا ان تكون هناك حرب في منطقتنا او في اية منطقة اخرى من العالم . كما نتطلع الى عالم يتحقق فيه نظام امن جماعي تنتفي فيه الحاجة الى استخدام السلاح .. اي سلاح كان .

ومن هذا المنطلق فاننا عندما نقتني سلاحا ما لا نريد استخدامه ضد احد . بل ان الهدف من اقتنائه هو حماية انفسنا من الاعتداء . وتاكيدا لهذه المبادىء في سياستنا فقد اعلنت باسم الحكومة العراقية في ١٩٨٨/٩/١٧ بان العراق يحترم ويلتزم بكل احكام القانون الدولي والاتفاقيات الدولية التي اجمع عليها المجتمع الدولي ومن ذلك بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ الذي يحرم استخدام .الاسلحة الكيمياوية والغازات السامة . والاتفاقيات الاخرى في اطار القانون الدولي الانساني تجاه من يلتزم بتلك الاتفاقيات ويحترم المواثيق والعهود ككل لا يتجزأ كلتنا من كل وقد اكد السيد رئيس الجمهورية العراقية هذا الموقف في خطابه يوم السادس من هذا الشهر .

ويتيح لنا هذا المؤتمر فرصة التاكيد على موقف العراق هذا من بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ . وعلى الدعوة الى جميع الدول التي لم تفعل ذلك لحد الان ان تنضم الى هذا البروتوكول لكي يصبح بحق اتفاقية دولية تشمل احكامها جميع الدول وليس بعضها .

ولكن لا بد من الاشارة في هذه المناسبة الى انه عندما توصل المجتمع الدولي عام ١٩٢٥ الى عقد بروتوكول جنيف كان السلاح الكيمياوي هو السلاح الوحيد للدمار الشامل انذاك . اما الان . ومنذ الحرب العالمية الثانية . فقد تم انتاج واستحداث اسلحة جديدة ذات دمار شامل تفوق في خطورتها على الانسانية الاسلحة الكيمياوية وبشاعتها . ويدعونا هذا الواقع والمخاطر الجديدة التي تهدد بقاء البشرية الى التعامل مع هذه الاسلحة الجديدة ذات الدمار الشامل على قدم المساواة في نزع السلاح والحظر الشامل على استخدامها .

السيد الرئيس ..

لقد ساند العراق دائما الجهود الدولية في ميدان نزع السلاح وكان من بين اوائل الدول التي انضمت الى الاتفاقيات والمعاهدات الدولية في هذا المجال . مثل معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية ومعاهدة تحريم التجارب النووية في الجو والفضاء وتحت سطح البحر لعام ١٩٦٣ كما وقع على اتفاقية منع تطوير وانتاج وتخزين الاسلحة البكتريولوجية والتكسينية وتدميرها لعام ١٩٧٢ اضافة الى ذلك فقد اسهم العراق مع حركة عدم الانحياز في تحقيق الاجتماع الاستثنائي الاول المكرس لنزع السلاح للجمعية العامة للامم المتحدة عام ١٩٧٨ . لقد اسفرت تلك الدورة عن اعتماد وثيقة ختامية بتوافق الاراء . وقد اكدت هذه الوثيقة الاولوية القصوى للتدابير الفعالة لنزع السلاح النووي ومنع الحرب النووية ضمن مجموعة التدابير لجهود الدول في نزع السلاح . ويوفر لنا اجتماعنا هذا الفرصة لتاكيد هذه الاولويات وعدم جواز تعديلها تحت اي ظرف من الظروف ومهما كانت الاغراض والمقاصد وراء ذلك . كما نود ان نستذكر هنا ان الوثيقة الختامية قد اكدت بوضوح على انه ينبغي ان يتم اعتماد تدابير نزع السلاح بطريقة منصفة ومتوازنة من شانها ان تضمن حق كل دولة في الامن وعدم حصول اية دولة او مجموعة من الدول في اية مرحلة على امتيازات دون سواها كما ينبغي ان يكون الهدف هو الامن غير المنقوص اعتمادا على ادنى مستوى ممكن من الاسلحة والقوات العسكرية .

كما دعت الوثيقة الختامية - اضافة الى ماسبق - الى ضرورة ان يراعي بدقة وجود توازن مقبول للمسؤولية والالتزامات المتبادلة بين الدول الحائزة على الاسلحة النووية والدول الاخرى .

وضمن هذا الاطار فان الدول النووية مدعوة الى اتخاذ خطوات فعالة تؤمن للدول غير الحائزة على الاسلحة النووية عدم استخدام الاسلحة النووية او التهديد باستخدامها ضدها .

وتجدر الاشارة هنا الى ان الرئيس ميتران نفسه . في خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة والذي دعا فيه الى عقد هذا المؤتمر . اكد بانه سيكون من المستحيل.فرض نزع السلاح الكيمياوي على بعض الدول اذا ماتمسكت الدول النووية بالانفراد في هذا الميدان ولم تثابر في سعيها لنزع السلاح .

ويكتسب تعزيز امن الدول غير النووية اهمية خاصة في بعض المناطق في العالم . وبخاصة منطقة الشرق الاوسط التي لم يعد هناك مجال للشك بان الاسلحة النووية قد ادخلت اليها بامتلاك «اسرائيل» للسلاح النووي فضلا عن امتلاكها للاسلحة الكيمياوية - والصواريخ التي يمكن ان تصل الى الكثير من المدن العربية ومنها مدن العراق . ان «اسرائيل» تشكل بذلك تهديدا جديا للامن القومي العربي ولسلامة دول المنطقة ولنظام عدم الانتشار النووي فيها . لقد استخدمت «اسرائيل» امكاناتها العسكرية في العدوان والاحتلال . بل انها اعتدت على العراق اعتداء مباشرا في حزيران عام ١٩٨١ عندما هاجمت بسلاحها الجوي المفاعل النووي العراقي المخصص للاغراض السلمية والخاضع للرقابة الدولية . ان ذلك يتطلب اتخاذ اجراءات دولية فعالة وسريعة لازالة الاسلحة النووية من هذه المنطقة تعزيزا للامن والسلم ودعما للتوازن التسليحي فيها .

وفي هذا الصدد يرى العراق ان اية دعوة للحظر الشامل للسلاح الكيمياوي يجب ان تكون مقرونة بدعوة مماثلة وموازية للحظر الشامل للسلاح النووي .

ولايفوتنا في هذا المجال ان نذكر مرة اخرى بان العراق كغيره من الدول الحرة . لايمكن ان يلتزم باتفاقيات لايسمح له بالمشاركة في صياغتها .. ولذلك فاننا نكرر الدعوة الى مؤتمر نزع السلاح في جنيف الى فتح ابوابه دون عوائق امام اسهام الدول الراغبة في اعماله . وتعكس دعوتنا هذه قناعتنا بان تسهيل مشاركة الدول غير الاعضاء في اعمال مؤتمر نزع السلاح انما تساعد على تسهيل اعمال المؤتمر وتيسير انضمام جميع الدول الى ما قد يتوصل اليه من اتفاقيات ..

السيد الرئيس ..

وختاما فاننا نجد في هذا المؤتمر السياسي الرفيع المستوى فرصة جديدة لكي تعبر الدول عن ارادتها السياسية بضرورة الالتزام التام بمقاصد ميثاق الامم المتحدة والمراعاة الدقيقة لمبادئه ومبادىء القانون الدولي ذات العلاقة بصيانة السلم والامن الدوليين .

ان المجتمع الدولي مدعو كذلك الى مزيد من الجهود من اجل تعزيز اجواء الانفراج واقامة علاقات مبنية على التعايش السلمي والثقة بين الدول وحل النزاعات عن طريق المفاوضات والتفاهم مما يخلق الظروف الموضوعية التي تنفي الحاجة الى استخدام السلاح

وشكرا

ضوء

موقف صائب

حسنا تفعل دولة الكويت الشقيقة عندما تعلن بوضوح انها (تمارس اقصى درجات اليقظة والحذر الى ان تتم تسوية الخلافات العراقية الايرانية بتوثيق معاهدة لسلام واتفاق شامل يشمل دول المنطقة كافة طبقا للبند الثامن من قرار مجلس الامن الدولي ٥٩٨) .

ومن حق الكويت المشروع تماما ان (تتعامل مع الوضع في منطقة الخليج العربي وكان الحرب مازالت مستمرة) .. فعلى الرغم من ان وقف اطلاق النار قد تم في العشرين من آب الماضي فان الحرب لم تنته رسميا حتى الان .

ويقينا فان هذا الموقف الكويتي صائب جدا .. ذلك ان ايران مازالت تناور وتتحايل ولم تظهر حتى الان رغبة حقيقية ومخلصة في تحقيق السلام الشامل والدائم ، ولكنها تتصرف وكان وقف اطلاق النار فرصة لالتقاط الانفاس وترميم اوضاعها العسكرية والاقتصادية المنهارة استعدادا لجولة اخرى من الحرب .

نقول ان من حق الكويت ان تحذر وان تتحسب .. مثلما كانت تفعل قبل وقف اطلاق النار مادام النظام الايراني مصرا على عرقلة المفاوضات المباشرة والتلاعب باحكام القرار ٥٩٨ وتحويله من خطة للسلام الشامل الى مسرح للحرب .

ان خطر العدوانية الخمينية مازال ماثلا .. وحكام ايران الذين ظلوا يهددون الكويت ويشنون الاعتداءات المسلحة عليها ويخططون لعمليات الاغتيال والتخريب ضد امنها وسلامتها مازالوا هم انفسهم يعتمدون الخطط والسياسات الرامية الى دعم الحركات والمنظمات العميلة لايران والمتحالفة معها والموجودة في الدول العربية الخليجية .

لقد حاولت ايران ، في اعقاب وقف اطلاق النار ، ان تتظاهر بانها تسعى لاعادة علاقاتها الدبلوماسية وتحسينها مع الدول العربية الخليجية في الوقت الذي كانت تخطط فيه بالفعل وتسعى للحفاظ على عملائها وامتداداتها في دول الخليج العربي ودعمهم .. ولكن اللعبة الايرانية مفضوحة تماما ولايمكن ان تنطلي على احد .

ان نيات الملالي مازالت كما هي ، ولغتهم السياسية لم تتغير جوهريا ، ومن حق جميع الدول العربية الخليجية ، وليس الكويت فقط ، بل من واجبها ايضا ان تمارس اقصى درجات اليقظة والحذر مادام السلام الشامل والدائم لم يتحقق بعد على اسس واضحة وراسخة ومتفق عليها .

انه حذر مطلوب ومبرر ومشروع .

● صبري ●

باختصار

● رحب الاتحاد السوفيتي باعلان حكومة فنوم بنه بان القوات الفيتنامية ستنسحب من كمبوديا في ايلول المقبل اذا تم التوصل الى حل سلمي بين الطرفين .

● ماناغوا - اعلن الرئيس النيكاراغوي دانيال اورتيغا ان قمة دول امريكا الوسطى المقرر عقدها خلال الشهر الحالي ستعقد في موعدها المحدد بغض النظر عن اقتراح الرئيس الكوستاريكي اوسكار اورياس بتاجيل الاجتماع .

● اجتاحت الاعاصير عددا من الولايات الاميركية الليلة قبل الماضية وتسببت في وقوع العديد من الاصابات وتدمير عدد من المنازل والمباني .

● اجتمع رئيس اليمن الديمقراطية حيدر ابو بكر العطاس في عدن الليلة قبل الماضية مع السيد صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني .

● قال هانز ديتريش غينشر وزير خارجية المانيا الاتحادية ان الفجوة التي كانت بين بلاده والولايات المتحدة بسبب اتهام بعض الشركات الالمانية بالاسهام في بناء مصنع كيمياوي في ليبيا قد زالت .

● ضبطت شرطة مدينة هامبورغ امس ٢ره كيلو غرام من مخدرات الافيون في سيارة كان يستقلها ثلاثة ايرانيين قرب ميناء المدينة في حي سانكت جيورغ .

● قالت الشرطة ان كهلا يابانيا من المحاربين القدامى في مثل عمر الامبراطور هيروهيتو الذي توفي في ساعة مبكرة من صباح امس الاول . انتحر بشنق نفسه حزنا على وفاة الامبراطور الياباني على مايبدو .

بنازير بوتو تؤدي العمرة هذا الاسبوع

اسلام اباد - ٨ - رويتر : ستقوم السيدة بنازير بوتو باداء مناسك العمرة في المملكة العربية السعودية هذا الاسبوع .

وستتوجه السيدة بوتو ٣٥ عاما الى مكة المكرمة يوم الثلاثاء لاداء مناسك العمرة في اول زيارة تقوم بها الى الخارج منذ ان تولت رئاسة الحكومة في الثاني من كانون الاول الماضي .

واكد مسؤولون باكستانيون ان زيارة السيدة بوتو للمملكة العربية السعودية التي ستستغرق يومين وتتضمن زيارة الى المدينة المنورة هي زيارة خاصة .

اغتيال قائد المعارضة في نيكاراغوا

سان خوسيه - ٨ - واع : اغتيل قائد قوات المعارضة النيكاراغوية من قبل رجل مجهول في هندوراس امس .

ونقلت وكالة اسوشيتد بريس عن مصادر الشرطة قولها ان قائد المعارضة ويدعى مانويل روغاما قتل وهو يقود سيارته بالقرب من العاصمة الهندوراسية تيغوسيغاليا اثر اصابته بعيارات نارية اطلقها عليه رجل مجهول . واوضحت ان مصادر الكونترا في تيغوسيغاليا اتهمت السلطات الساندينية بعملية الاغتيال..

رغم اعمال العنف

حالة الطوارىء قد ترفع في سري لانكا الاسبوع الحالي

كولومبو - ٨ - رويتر : قال مسؤولون اليوم الاحد انه من المرجح ان ترفع حكومة سري لانكا هذا الاسبوع حالة الطوارىء المستمرة منذ خمسة اعوام على الرغم من استمرار اعمال العنف التي يقوم بها المتمردون في البلاد ..

وكانت الحكومة قد اعلنت في الشهر الماضي انها ستترك حالة الطوارىء المفروضة منذ شهر ايار علم ١٩٨٣ تنقضي في ١٥ كانون الثاني .

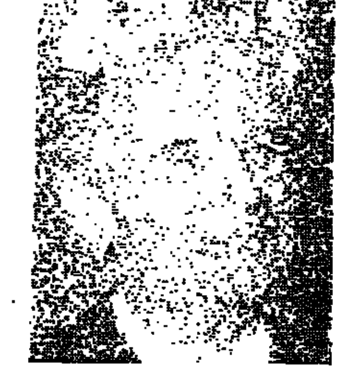
لكن مسؤولا حكوميا كبيرا قال انه من المرجح رفعها قبل الموعد المقرر . وقال ان الحكومة تدرس جديا رفع حالة الطوارىء يوم الثلاثاء او الاربعاء .

لكن اعمال العنف استمرت في سري لانكا وقالت مصادر عسكرية ان عناصر التاميل نصبوا كمينا لسيارة عسكرية فقتلوا ثلاثة جنود وسائقا مدنيا في بادافيا في الاقليم الشمالي امس السبت . واصيب ثلاثة جنود بجروح في الهجوم .

وذكرت المصادر ان راهبا بوذيا معروفا بتاييده للحزب الحاكم قتل برصاص مسلحين في ديكويلا بالجنوب امس .

غورباتشوف يؤيد تخفيض ميزانية الدفاع السوفيتي لسد العجز

موسكو - ٨ - واع : قال الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف انه يحبذ تخفيضات في نفقات الدفاع السوفيتية كخطوة رئيسية لتخفيض العجز الكبير في الميزانية والذي وصفه بانه يمكن ان يهدد برنامجه في الاصلاح واعادة البناء . وقال ان الدراسات الاولية اظهرت ان بالامكان تخفيض نفقات الدفاع الى حد كبير .



وحذر غورباتشوف في اجتماع مع ممثلي الاوساط الثقافية في الاتحاد السوفيتي من محاولة عرقلة برنامجه لاعادة بناء المجتمع السوفيتي .

وقال ان العجز في الميزانية يتفاقم بسبب انخفاض اسعار النفط وحرب افغانستان التي مضى عليها تسع سنوات وحادث احتراق المفاعل النووي تشيرنوبل والزلزال الذي وقع في ارمينيا الشهر الماضي .

برنامج اصلاحات سياسية واقتصادية شمال الصومال

مقاديشو تؤكد دعمها للانتفاضة والدولة الفلسطينية

مقاديشو - ٨ - رويتر : وضع الحزب الحاكم في الصومال برنامجا لاجراء اصلاحات سياسية واقتصادية في المناطق التي مزقتها الحرب في الشمال .

وتمت الموافقة على البرنامج الليلة الماضية في ختام اجتماعات استغرقت ١٣ يوما للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الثوري الصومالي .

وقال راديو مقاديشو ان الرئيس محمد سياد بري قد راس الاجتماع .

ودعا قرار اخر الى مصادرة الاسلحة النارية الموجودة في حيازة الصوماليين البدو بشكل غير قانوني لمنع وقوع اشتباكات داخلية .

كما دعا القرار الى اتخاذ اجراءات لوقف تدفق السكان المستمر الى المدن الرئيسية بما في ذلك توفير مزيد من الوظائف في المناطق الريفية .

وفي ما يتعلق بالسياسة الخارجية ايدت اللجنة المركزية للحزب اجراء حوار سلمي مع اليوبيا واكدت تاييد الصومال للانتفاضة الفلسطينية في الاراضي التي تحتلها (اسرائيل) وللدولة الفلسطينية التي اعلنت في الاونة الاخيرة .

ورحبت اللجنة ايضا باتفاق سلام بين انغولا وكوبا وجنوب افريقيا واحتمالات استقلال اقليم ناميبيا .

ثلوج ورياح مدمرة في جورجيا

موسكو - ٨ - رويتر : قالت وسائل الاعلام السوفيتية ان ثلوجا غزيرة ورياحا شديدة بجمهورية جورجيا الواقعة في جنوب الاتحاد السوفيتي ادت الى مصرع ستة اشخاص على الاقل كما تسببت في حدوث تلفيات كبيرة في المباني والاسلاك الكهربائية وخطوط السكك الحديد والطرق .

وقالت اذاعة موسكو ان شخصا قتل عندما تداعى سقف مخبز بسبب ثقل الثلوج .

من الجهات الاربع

مؤتمر عن الهندسة الوراثية الافريقية

القاهرة - مراسل « الثورة » :

يعقد في الفترة من ١٥ الى ١٩ شباط المقبل بنيروبي عاصمة كينيا المؤتمر الدولي لمستقبل الهندسة الوراثية في افريقيا .

تشارك مصر في هذا المؤتمر بوفد علمي يراسه الدكتور خالد الشاذلي عضو الاتحاد الافريقي للهندسة الوراثية التابع للامم المتحدة ، ويسهم ايضا خمسة علماء من كليات الزراعة في جامعات القاهرة والاسكندرية وعين شمس من خبراء الهندسة الوراثية ببحوث تناقش زيادة انتاج المحاصيل باستخدام علم الوراثة ونقل الصفات الوراثية من الاجيال المختلفة الى الاجيال الاخرى .

التدخين تحت درجة الصفر

كندا - منذ الاول من كانون الثاني تعامل الحكومة الكندية موظفيها المدخنين بقسوة فهؤلاء لم يعد لهم اي مكان لاشباع رغباتهم من النيكوتين اذ الغيت غرف التدخين اضافة الى « زاوية المدخنين » في المقاهي .

وهكذا وجد المدخنون انفسهم مجبرين على الخروج لاشعال سيكارة لكن ثمة تفصيلا صغيرا يسترعي الانتباه .. فالحرارة في الخارج تتراوح بين عشرين وثلاثين درجة ... تحت الصفر .

لم تتحمل كتمان السر !!

● كشفت امراة في احدى القرى بالهند سر الكنز الثمين الذي عثر عليه احد ابناء القرية وظل محتفظا به بعيدا عن الاعين .

وذكرت وكالة انباء برس بريست ان القروي عثر اثناء سيره على قدر يضم ١٣ خاتما ذهبيا اضافة الى (١٧٠) عملة ذهبية تزن في مجموعها اكثر من كيلوغرام فقام باخفائه في كوخه بقرية كورنجباري الواقعة في جنوب الهند .

واضافت الوكالة ان امراة علمت بامر هذا الكنز فقامت بنشر النبا بين سكان المنطقة فوصل الامر الى الشرطة الهندية التي قامت بايداعه بالمتحف الوطني في كورنجباري .

لعدم توفر شروط العمل الادبي !

● كلفت الاذاعة الكندية لجنة تحكيم متخصصة منح احدى الجوائز الادبية السنوية . وكان على اللجنة ان تفحص الفي مخطوطة من بينها سبعة نصوص قدمها احد المرشحين ورفضتها اللجنة دفعة واحدة لانها « لا تتوفر فيها الشروط الرئيسية للعمل الادبي » .

والمرشح المعني كاتب يبلغ الاربعين وهو يعد نفسه غير مقدر وليثار من فشله في السنوات السابقة ارسل تحت اسمه مقتطفات لادباء مشهورين مثل كافكا وبيرانديلو وغوركي وجاك لوندون وفوكنر وباختصار فان اللجنة « المتخصصة » وقعت في حرج كبير .

موقف

حافظ اسد .. مناورات لحساب حكام ايران

عاودت الدبلوماسية السورية نشاطها لمصلحة النظام الايراني باتجاهين ، الاتجاه الاول هو تعزيز التعاون الثنائي في اطار الحلف القائم بينهما منذ سنوات ، والاتجاه الثاني هو ما يسمى بتطبيع العلاقات الايرانية الخليجية سعيا الى تعاون جماعي اقليمي بين ايران واقطار الخليج العربية .

وبالنسبة للاتجاه الاول فقد كان واضحا ان زيارة فاروق الشرع الاخيرة الى طهران قد حققت هدفها المطلوب حيث قال الشرع بان علاقات نظامه مع ايران كانت متينة جدا اثناء الحرب وستكون اكثر متانة في المستقبل سواء في المجال السياسي والاعلامي او المجال الاقتصادي والتجاري او المجال العسكري ، والامني ، ورد عليه خامنئي رئيس النظام الايراني بكلام اقوى واهم حين قال « باننا مثلكم مخلصون لهذه العلاقة وحريصون على تطويرها لان اهدافنا واحدة ومصيرنا واحد » اما بالنسبة للاتجاه الثاني فان نظام اسد يبذل جهودا مضنية وحثيثة من اجل تحقيقه حسب راي فاروق الشرع !!

والواقع ان العلاقة الايرانية الاسدية واستمرار وقوف حافظ اسد في الخندق الفارسي لم تعد تثير الدهشة والاستغراب لانها علاقات تحالفية وستراتيجية واضحة لم تعد محكومة فقط بالمصالح والمنافع المتبادلة ، ولا بالعداء المشترك لكل ما هو عربي وقومي ، ولا بما يجمعهما من حقد على العراق ثورة وتجربة وصمودا ونصرا وتفوقا في كل الميادين والمجالات ، وانما محكومة بما هو ابعد واهم واشمل وهو دور وموقع كل منهما داخل خندق القوى المعادية لامتنا العربية والمتربصة بامنها وبمصالحها وبتضامنها وبحركة تقدمها ونهوضها . ولكن الذي يثير الدهشة والاستغراب هو هذا الاصرار الاسدي على ما يسمى بتطبيع العلاقات الايرانية الخليجية في الوقت الذي يواصل فيه الايرانيون بث سمومهم واحقادهم تجاه العرب وتجاه العراق بالذات ، وفي الوقت الذي لم يتخل فيه الايرانيون بعد عن برنامجهم العدواني التوسعي العنصري المعروف ، وفي الوقت الذي يعطلون فيه مفاوضات السلام العراقية الايرانية ويضعون امامها العقبات والعراقيل .

وبالطبع فان حافظ اسد يطرح مشروعه بهذا الاتجاه مغلفا بتبريرات واهية حول حسن النيات الايرانية ، دون ان نجد او نلمس خطوة عملية واحدة في هذا الصدد . وهذا ما يدفعنا الى الشكوك والى التساؤل عن نيات حافظ اسد نفسه . وعن توقيت طرح مبادرته المريبة ، قبل ان تثبت ايران نياتها الصادقة حول السلام الدائم والشامل والمستقر في هذه المنطقة . فايران الخمينية لاتزال تحتل الجزر العربية الثلاث ، ولاتزال تهدد عروبة واستقلال البحرين ، ولاتزال تمارس التعبئة المضادة والتحريض العدائي ، ولاتزال تهدد حرية الملاحة الدولية في مياه الخليج العربي وتتنكر لحقوق العراق المشروعة في شط العرب . ولاتزال تمارس تامرها وتخريبها داخل قطر عربي هو لبنان . ثم لاتزال ترفض حل مسالة انسانية كمسالة الاسرى ، اضافة الى تعقيدها لمسالة المفاوضات ورفضها لعقد اتفاقية سلام عادل ودائم وشامل .

فهل هناك ما يشير الى تخلي ايران الخمينية عن برنامجها العدواني التوسعي وعن مواقفها المليئة بالحقد على العرب والعروبة ، حتى نتعايش معها ونعقد ما يسميه حافظ اسد باتفاق تعاون اقليمي جماعي !!؟ . ثم هل ميزان القوى الان هو لصالح ايران الخمينية حتى نضطر الى الرضوخ لشروطها ومطالبها قبل ان يزول الخطر الناجم عن عدوانها واطماعها ونياتها الشريرة !!؟ ثم هل نظام حافظ اسد نفسه مؤهل للقيام بدور من هذا القبيل وهو النظام المنحاز للعدوان والمتهم بالتحالف مع المعتدين وبتقديم كل اشكال الخدمة الخيانية لحكام طهران !!؟

وامام هذه التساؤلات المشروعة فاننا نجد انفسنا في مواجهة مؤامرة اسدية جديدة هي في الحقيقة امتداد طبيعي لكل المؤامرات التي صدرت عن النظام الخائن منذ بداية العدوان الايراني في الرابع من ايلول علم ١٩٨٠ . ففي المراحل الاولى لهذا العدوان ظل النظام السوري يمارس الابتزاز السياسي والمالي تجاه اقطار الخليج العربية تحت ذريعة استخدامه للعلاقات المميزة مع حكام طهران لمنع توسيع نطاق الحرب ، وبعد ذلك مارس الابتزاز ذاته تحت ذريعة انه يملك ضمانات مكتوبة واكيدة بعدم احتلال ايران لاي جزء من الارض العربية وعدم نيتها في تهديد امن اي قطر عربي خليجي ، ثم تاجر النظام الخائن فترة طويلة بما زعمه من قدرة على التاثير في القرار السياسي والعسكري لحكام طهران . وقد ثبت من خلال الممارسة كذب كل الادعاءات الاسدية كما ثبت ان هدفه من وراء كل ذلك هو تجزئة الموقف العربي وتجزئة الموقف الخليجي والعمل على دفع ايران للاستفراد بالجبهة العراقية . وقد استمرت الالاعيب الاسدية حتى بعد صدور قرار مجلس الامن الدولي . وحتى بعد موافقة ايران على هذا القرار في ١٨ تموز عام ١٩٨٨ .

هذا هو الهدف من وراء كل الطروحات الاسدية والتحركات الاسدية في هذا الاطار ، وهو في محصلته الموضوعية يؤكد حقيقة جوهرية وهي ان نظام حافظ اسد شريك في العدوان وفي اهدافه ، ولقد كنا نشم رائحة التامر والتخريب الاسدي مع كل موقف وكل تحرك يقوم به النظام السوري مهما كان الغطاء ومهما كانت التبريرات ، وها نحن نشم رائحة كريهة لمؤامرة دنيئة اخرى تصب في خدمة عدو عنصري طامع وحاقد ولئيم . ولكننا على يقين بان اشقاءنا في الخليج العربي وكل الاشقاء العرب سيبطلون مفعول المؤامرة الجديدة ، كما ابطلوا مفعول المؤامرة السابقة على امتداد سنوات الحرب .

اننا لا نرفض مبدا التعاون وحسن الجوار مع ايران او مع غيرها فهذه من مسلمات الحفاظ على الامن القومي العربي وعلى مبادىء العلاقات الخارجية العربية . ولنتذكر في هذا الخصوص مبدا مهما من مبادىء السلام التي طرحها العراق وهو ان يكون العراق وايران عنصرين فعالين في امن واستقرار المنطقة . ولكن بعد ان تقر ايران بحقوق العراق والعرب وبعد ان توقع ايران وعن قناعة وحسن نية اتفاقية سلام دائم وشامل ومتكافىء مع العراق ومع العرب . اما ما هو خلاف ذلك سواء من حيث الهدف او من حيث التوقيت فانه يدخل دون جدال في دائرة التامر والاتهام وخاصة عندما يكون النظام السوري هو صاحب الفكرة او المكلف بمتابعتها لحساب حلفائه حكام طهران .

● فيصل زكي ●

تزايد الشكوك بتورط « الموساد » في حادث الطائرة الاميركية

ابو ظبي - ٨ - واع : قالت صحيفة الاتحاد الظبيانية ان لجنة التحقيق في حادث طائرة الركاب الجامبو الاميركية التي سقطت في اسكتلندا والمؤلفة من خبراء بريطانيين واميركيين والمان اتحاديين قد طلبت من المخابرات الاميركية المعلومات التي لديها عن نشاط المخابرات (الاسرائيلية) في الخارج واسماء المتعاونين معها في اوربا .

ونقلت الصحيفة في عددها اليوم عن مصادر قريبة من لجنة التحقيق قولها ان بريطانيا قدمت ملفا كاملا للجنة التحقيق حول النشاطات (الاسرائيلية) السرية في بريطانيا في غضون العام الماضي واسماء الاشخاص الذين يعملون لحساب جهاز المخابرات (الاسرائيلي) وركز التقرير البريطاني على اعطاء معلومات دقيقة عن (الاسرائيليين) الذي تم طردهم من بريطانيا في العام الماضي بسبب قيامهم باعمال تجسس لحساب المخابرات (الاسرائيلية) .

التكامل الاقتصادي .. وعلاقته بالامن الوطني والقومي للامة

عبدالغني عبدالغفور

مرت الامة العربية عبر تاريخها الحديث بمسارات نضالية كبيرة منها :-

١ - المسار النضالي من اجل الاستقلال عبر حروب التحرير ضد القوى المحتلة او من خلال ثورات ضد الاشكال الجديدة للاستعمار - كالانتداب وغيره .

٢ - المسار النضالي للتقدم والبناء التنموي اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا والعمل على حماية هذا البناء عسكريا ضد اعداء الامة .. ومن يتابع هذين المسارين في النضال القومي للعرب يؤشر حالتين :-

الاولى - حالة مشرقة وكبيرة تتجسد في وحدة ابناء الامة في مختلف اقطارهم ازاء نضال جزء من الوطن العربي من اجل الاستقلال سواء كان بحروب تحرير او ثورات او رد عدوان والامثلة واضحة منها (معارك فلسطين ، الجزائر ، رد العدوان الثلاثي على مصر ، الموقف القومي لمساندة العراق في تصديه للعدوان - الفارسي الصهيوني وغيره ..)

اذ كانت هذه المواقف تشخص للعيان عبر ممارسات جماهيرية ورسمية ، مع تشخيص من يشذ عن هذا الاجماع وادانته (كما حصل في موقف النظام السوري المؤيد للعدوان الفارسي على العراق العربي) ..

الثانية - حالة لاتخلو من مواقف سلبية ازاء معارك البناء التنموي للوطن والمواطن العربي في مختلف الاقطار العربية .

بينما المطلوب ان تكون مرحلة الاستقلال التي كانت تشد الاقطار العربية لبعضها وهي مرحلة (الجهاد الاصغر) .. بداية لمرحلة البناء والتنمية وهي مرحلة (الجهاد الاكبر) .

ونظرة الى الواقع العربي والعلاقة بين اقطار الامة العربية تجعلنا نذكر باهمية التوجه الجاد لجعل (التكامل الاقتصادي) بين الاقطار العربية او بين عدد منها اساسا متينا للبناء التنموي لهذه الاقطار وتكامله بحيث يوصل الامة ، وعلى شكل مراحل ، الى صيغ جادة لخدمة المصلحة القومية والاجيال العربية القادمة .

و (التكامل الاقتصادي) اصبح ميزة من مميزات العصر الحديث لانه اداة شاملة تسهم في تعجيل التنمية الاقتصادية والاجتماعية اذ ان وضع خطة متكاملة للنمو الاقتصادي تاخذ طريقها للتنفيذ بين مجموعة من الدول ، تعطي انعكاساتها على انشطة القطاعات الاقتصادية المختلفة (الصناعة ، الزراعة ، التبادل التجاري ، الخدمات ، المواصلات وغيرها) .. وتعود بالفائدة الحقيقية على مواطني هذه المجموعة من الدول ..

وهنا نذكر بان اوربا ، وبعد خطوات متانية وعبر سنوات طويلة اعلنت بانها على ابواب وحدة اوربا ووضعت سنة ١٩٩٢ - كاساس للخطوة التكاملية الاوربية وتجاوز الحدود مع عدم اغفال حقيقة وجود هذه الحدود لدول لكل منها نظامها الخاص بها .. فاذا كانت الخطوة الاوربية قد وصلت الى هذه الحالة ، فما بالنا نحن العرب لانخطو خطوات حقيقية في هذا المجال ونعني به (التكامل الاقتصادي العربي) .؟

وعندما نؤشر المطالبة (بالخطوات الحقيقية) فان ذلك لايعني ان الوطن العربي يخلو من خطوات على طريق التكامل الاقتصادي ولكنها مازالت خطوات متواضعة .. والمطلوب التسريع بالخطوات المدروسة على طريق التكامل الاقتصادي العربي ..

وياتي التركيز على الجانب الاقتصادي في عملية التوحد العربي انطلاقا من انعكاس الاقتصاد على النواحي الاجتماعية والثقافية والتربوية وغيرها وتاثير الاقتصاد الجاد على مسار المرحلة القومية للامة العربية ايجابيا اذا ما احسن العمل به .. وسلبيا اذا كانت النظرة الاقتصادية القطرية تتغلب على النظرة القومية او لا تكون متوازنة معها .

وهنا يؤكد السيد الرئيس القائد صدام حسين «بان دور الاقتصاد دور اساس في عملية التوحيد وتوجيه المصالح الوطنية والقومية وجهة تخدم التوحد او تعرقله»[1] .

فالوطن العربي فيه اقطار لديها امكانات اقتصادية كبيرة .. وهناك اقطار لاتتمتع الا بجزء يسير من هذه الامكانات - واقطار اخرى تعاني من حالة الضعف الاقتصادي بشكل واضح - وهذا مايجعل (عملية التسريع المدروسة) - للسير نحو التكامل الاقتصادي الحقيقي بين الاقطار العربية وفقا لاتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية والسوق العربية المشتركة .. او على الاقل العمل للتكامل بين بعض الاقطار العربية كحالة مطلوبة للوصول الى التناسق بين جميع اقطار الوطن العربي .. وبالتالي الولوج الى الوحدة المنشودة .

اذ ان البقاء عند نصوص هذه الاتفاقية او السير ببطء وعدم وجود خطوات عملية على الطريق جعل المواطن العربي يتساءل عن مسببات ذلك ..

من خلال نظرة سريعة للاسباب التي تعيق تحقيق التكامل الاقتصادي العربي وعدم الوصول الى تكامل حقيقي بين قطرين عربيين او اكثر على الاقل .. تشخص امامنا حالة الخلط ازاء وجود اختلاف بين طبيعة الانظمة السياسية في الاقطار العربية وبين المشاريع الاقتصادية العربية .

وهذا الخلط غير موضوعي ، فانه اذا صح الاختلاف على العديد من اشكال العلاقات ، الا انه لايمكن ان تكون خلافات على اقامة مشاريع اقتصادية مشتركة بين الاقطار العربية (او بين عدد منها) لسبب واضح وهو ان هذه المشاريع تعود بالنفع على الوطن العربي باسره او على الاقطار العربية التي تنمي بينها المشاريع المشتركة .

فالوطن العربي وما يمتلكه من ثروات طبيعية كالنفط والحديد والفوسفات والكبريت يمكن ان تقوم فيه صناعات كبرى[2] تعتمد هذه الثروات والمواد الاولية المتوفرة فتنشأ وتتطور الصناعات البتروكيمياوية وصناعات الحديد والصلب والمواد الغذائية وغيرها . اضافة الى تطوير وتثوير الطاقات الزراعية الكامنة في الارض العربية ، والتي تستخدم في اطلاقها المكننة الزراعية العصرية وتوفير الايدي العاملة العربية ، مما يتيح للمواطن العربي في مختلف اقطاره سد احتياجاته من السلع الغذائية ، وتجعل من المواطن العربي مصدر تمويل مهم من المواد الغذائية الى بلدان العالم الاخرى ، خاصة وان العالم يعاني من عجز في كفايتها وسد احتياجات شعوب العالم من المواد الغذائية .

وبذلك يتضح ان للتكامل الاقتصادي العربي (طريق الوحدة الاقتصادية العربية) اهمية في جعل الوطن العربي ذا مركز مهم في العالم .

فالتنسيق الصناعي العربي (مثلا) هو احد الخطوات المهمة في تحقيق التكامل الاقتصادي .. اذ من المعلوم انه تتوفر في بعض الاقطار صناعات متعددة لها من الطاقة الانتاجية مايكفي حاجة الاقطار الاخرى من منتجات هذه الصناعات ، كما انه من المعلوم ان اقامة بعض الصناعات في بعض الاقطار الاطراف دون اقامتها في اراضي اقطار اخرى يوفر لهذه الصناعات العديد من المميزات والفوائد الاقتصادية كتامين المواد الاولية والايدي العاملة الفنية ، او القرب من مصادر التسويق او غير ذلك من ميزات المناخ الملائم لصناعة من الصناعات مما لايتوفر في غيرها .. وكما هو الحال في السوق العربية المشتركة ، ان يؤدي عدم التنسيق الصناعي بين دول السوق وترك كل دولة تقيم الصناعات في بلدها بمعزل عن دول السوق الاخرى الى قيام صناعات او منتجات متشابهة في نوعيتها تزيد طاقاتها الانتاجية عن حاجة هذه البلدان وامكانياتها في الاستهلاك او التصدير ، بالاضافة الى زيادة نفقات هذه الصناعات وارتفاع تكاليف انتاجها .

وماينطبق على الصناعة ينطبق على الزراعة في الوطن العربي ، اذ ان عدم التنسيق في المزروعات يؤدي حتما الى ضياع جهد عربي بتوفير المواد الغذائية والمواد التصنيعية الغذائية - المعتمدة على المواد الزراعية - وبالتالي فانه يضعف قدرة القطر العربي - هذا ، او ذاك - في ايجاد مايكفيه من زراعته لاسباب عديدة قد يعود بعضها الى قلة الايدي العاملة ، ضعف الارض الزراعية ، عدم وجود مكننة زراعية متقدمة .

وكذلك الحال بالنسبة للمواصلات والخدمات وغيرها ، وهناك اهمية اخرى للتخطيط القومي الاقتصادي سبيلا للتكامل الاقتصادي العربي ، فاضافة الى المزايا الاقتصادية الداخلية - في نطاق الوطن العربي - فان التكامل الاقتصادي العربي يعزز القدرة الدفاعية العربية بوجه الامبريالية والصهيونية ، بما يوفره من موارد ضخمة تنتج عنها امكانية بناء اقتصادي متين من جانب ، ويزيد في قوة ومكانة الامة العربية وتصديها لمحاولات التطويق والحصار الاقتصادي كونه احد وسائل الضغط والتهديد للاستقلال الوطني والاهداف القومية العربية بجانب الوسائل السياسية والعسكرية .

وهناك حقيقة تبقى شاخصة وتفرض نفسها وهي ان الامن الوطني والقومي للاقطار العربية (مجتمعة او منفردة) يعتمد على ضرورة التكامل بين الاستقلال السياسي وبين البناء المتين للاقتصاد الوطني والقومي وبان الاستقلال السياسي لاي قطر يبقى مهددا ويبقى التاثير الاقتصادي الاجنبي عليه وعلى سياساته من خلال تكبيل هذا القطر او ذاك بالديون الثقيلة وماتحمله من تكبيل للانطلاقة والنهضة التي تنشدها الاقطار العربية .. وان بقاء العديد من الاقطار العربية ذات امكانات اقتصادية ضعيفة يؤثر على الاقطار الاخرى مهما تباعدت المسافة بين هذا القطر او ذاك .

وفي اطار ذلك لابد من التطرق الى اهمية الاعلان القومي الذي اعلنه السيد الرئيس القائد صدام حسين في ٨ شباط عام ١٩٨٠ والذي افرد احد بنوده الرئيسية للناحية الاقتصادية عندما اكد على «التزام الاقطار العربية باقامة علاقات اقتصادية متطورة وبناءة في ما بينها بما يوفر ويعزز الارضية المشتركة للبناء الاقتصادي العربي المتطور والوحدة العربية ، وتحرص الاقطار العربية على الابتعاد عن اي تصرف يمكن ان يلحق الاذى بهذه العلاقات او يعطل استمرارها وتطورها بغض النظر عن تباين الانظمة العربية والخلافات السياسية الهامشية التي تحدث بينها مادامت اطراف العلاقة ملتزمة بمبادىء هذا الاعلان .

وتلتزم الاقطار العربية بمبدا التكافل الاقتصادي القومي وتتعهد الاقطار العربية المقتدرة اقتصاديا بتقديم كل انواع المساعدات الاقتصادية للاقطار العربية بالشكل الذي يصونها من احتمالات الاتكال على القوى الاجنبية بما يمس استقلالها وارادتها القومية»[3]

وعودة على الواقع فان ماوصلت اليه اوربا من خطوات على طريق التوحد عام ١٩٩٢ يجعل الوطن العربي يحمل تساؤلات مع نفسه عن الصفات الموجودة في الوطن العربي والتي يجب ان تسهل عملية التكامل الاقتصادي على طريق التوحد .. فالتاريخ المشترك .. واللغة المشتركة ، والامال المشتركة .. والنظرة التفاؤلية للبناء الحضاري وغير ذلك .. وهل استثمرت هذه الصفات لتوظيف الامكانات الاقتصادية العربية للتكامل الاقتصادي العربي ثم للتوحد القومي ؟؟ ويبقى الجواب : بان مايشهده الوطن العربي من اتفاقات ثنائية او ثلاثية او اكثر من الاقطار العربية بجانب اطار الوحدة الاقتصادية العربية وما يمكن ان تؤديه من خدمة قومية في حالة العمل على تنفيذ بنود اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية .. والسوق العربية المشتركة ، تكون البداية في هذا الاطار . فالعرب عنصر فاعل في العالم حضارة وتاريخا .. ولهم في اقتصادهم نعمة للوصول الى التقدم والوحدة .. الوحدة وفق المفهوم الجديد الذي لايتجاهل الواقع الراهن للاقطار العربية وانظمتها مع العمل وفق الامكانات ، والحد الادنى للتوحد .. وصولا الى التوحد الكامل .. ويبقى الاقتصاد عاملا اساسا في تحقيق ذلك انطلاقا من انعكاساته على الاوضاع الاجتماعية والثقافية والنفسية في الوطن العربي انظمة رسمية وجماهير . ولتكن بدايات جادة على طريق البناء الصحيح للوطن العربي واقطاره .. لاننا وكما اكد السيد الرئيس القائد صدام حسين في حديثه مع المشاركين في الدورة العاشرة لمؤتمر العمل العربي المشترك في ١٩٨٢/٣/٨ .. (اذا ماتصرفنا على اساس مبادىء الحد الادنى من مستلزمات تركيب الهيكل الاسلس للامة في روحها ، في بداية تكوين الروح الصميمية للاتجاه التاريخي لصيرورة الامة فان هذا قادر على ان يجنبها الكثير من الاخطاء ويقلل عيوبها ويفتح امامنا الافاق .. افاق المستقبل في البناء الصحيح وفي الخطوة الصحيحة وفي التفكير الصحيح وفي الضمير الصحيح الذي هو اهم من كل هذا ...)[4] . وعودة الى بداية المقال فان المشاعر القومية المشتركة لابناء الامة والسعي للنهوض الحضاري يتطلب ان يكون الحس القومي مرهفا ، وان يبقى الضمير ينبض بضرورة العطاء وكل قطر عربي من موقعه وامكاناته لخدمة الوطن العربي وبالتالي فان البناء والتنمية للوطن والمواطن .. تحتاج الى وعي كامل باهمية التضامن العربي الجدي لتحقيق التنمية (وطنيا) في كل قطر عربي (وقوميا) على مستوى الوطن العربي ، انطلاقا من ان ماشهدته الامة العربية لن تكتمل افاقه مالم تكن روح التضامن والعطاء والتفاعل لتحقيق تنمية شاملة في كل قطر على حدة ومن خلال المشاريع المشتركة بين قطرين عربيين او اكثر وبالتالي على مستوى الوطن العربي للوصول الى حالة النهوض والتوحد .. ومسؤولية تحقيق ذلك لاتكون محصورة على الاجهزة الاقتصادية العربية وانما هي وبحكم انعكاساتها الشاملة على الوطن العربي واقطاره سياسيا واجتماعيا وثقافيا وعسكريا - مسؤولية تشارك فيها كل الاجهزة العربية رسميا وشعبيا .. وفي مقدمة هذه الاجهزة المسؤولة .. اجهزة الاعلام ، فالاعلام بحكم تاثيرة الواسع يستطيع ان يلعب دورا كبيرا في عكس الارادة السياسية للحكومات العربية لتحقيق هذا الهدف .. ولنا في الاعلام واجهزته في القطر العراقي مثال على هذه الحقيقة ، اذ جسد الاعلام توجيهات القيادة السياسية والمتمثلة بالسيد الرئيس القائد صدام حسين في التوعية حول اهمية التضامن العربي الجدي ، والتنمية القومية في مختلف مجالاتها .. ودور ذلك في ضمان الامن الوطني والقومي للاقطار العربية وللوطن العربي عموما .

وماذكر عن تجربة القطر العراقي في هذا المجال .. بالامكان تحقيقه في اقطار عربية اخرى اذا ماتوفرت الارادة .. وهي موجودة .. وتبقى البدايات الجادة هي المطلوبة .. فالبدايات الصحيحة توصل الى الهدف .

التكامل بين الاستقلال السياسي للاقطار العربية (مجتمعة او منفردة) وبين البناء التنموي .. يصون الامن الوطني لهذه الاقطار .. ويحمي الامن القومي للامة ومستقبلها .

(١) حديث السيد الرئيس القائد صدام حسين الى الصحفي امير اسكندر في ١٩٨٠/٥/١٣ .

(٢) برهنت تجربة العراق في التصنيع العسكري وتمكنه من ولوج صناعات عسكرية متقدمة كالصواريخ بعيدة المدى ، وصواريخ التقاطع بان الثروات الطبيعية الموجودة في الاقطار العربية اذا استثمرت بعقل مبدع تعطي اثارها السريعة في حماية الامن الوطني والقومي من الاعداء سواء كانوا صهاينة او فرسا او غيرهم .

(٣) الاعلان القومي للسيد الرئيس القائد صدام حسين في ٨ شباط/ ١٩٨٠

(٤) حديث للسيد الرئيس القائد صدام حسين في الدورة العاشرة لمؤتمر العمل العربي المشترك في ١٩٨٢/٣/٨

تجربة الاسواق المركزية .. وحماية المستهلك

بدر غيلان

[illegible] احدثت هذه الايام بكل شمولية وعمق . وعلى مختلف المستويات عن افضل الصيغ التي من شانها حماية المستهلك وتوفير حاجته من السلع الضرورية في ضوء توجه قيادة الحزب والثورة لتاكيد الدور المطلوب من القطاع الخاص الاضطلاع به كونه احد الانشطة المهمة التي ينطوي عليها النظام الاشتراكي في القطر ، والقضاء على الصيغ الاستغلالية التي تمارس من بعض شرائح القطاع الخاص ، سواء كانوا بائعين او منتجين وذلك في ظل شحة بعض السلع الاساسية والاستهلاكية ، وارتفاع اسعار العديد منها .

وتاتي الخطوة الاخيرة بشان حصر عمليات البيع في الاسواق المركزية بموظفي الدولة ترجمة واضحة للتوجيهات المذكورة ، وذلك بعد ان ايقنت قيادة الحزب والثورة ان معالجة الامور الاقتصادية في القطر ، وخاصة مايتصل منها بحياة الجماهير ، يتطلب سياقات عمل جديدة ومتطورة . سيما بعد ان اثبتت سنوات الثورة الماضية ان الكثير من الاجراءات التي كانت متبعة في هذا الميدان قد اصبحت متخلفة ولايمكنها مواكبة التطورات الراهنة التي تستلزم زج مختلف الانشطة الاقتصادية في بناء التنمية الوطنية والتغلب على الاثار التي خلفتها الحرب ، مما يستلزم احداث نقلة نوعية مهمة في هذا الاتجاه ، سيما وان الكثير من دول العالم قد بادرت الى اعادة النظر في سياساتها الاقتصادية بما يتلاءم والظروف الراهنة .

ولاشك ان التوجه الصائب لهذا النهج قد ابتدا بالثورة الاقتصادية والادارية التي اعلنها السيد الرئيس القائد في مطلع عام ١٩٨٧ من اجل ترشيق الدولة وتجديد وسائل واساليب عملها بما يؤدي الى اضطلاع الادارة بدورها الايجابي والفاعل ووضعها في موضعها الصحيح لتحقيق عائد الاستثمار الامثل والاداء الافضل في مختلف فروع وميادين الاقتصاد وعموم نشاط الدولة حيث تمثل ذلك في توسيع دور القطاع الخاص وتخفيف العديد من الانشطة التي كان يتولاها القطاع العام .

ولايخفى ان الحزب وثورته في القطر العراقي قد اقر في الوثائق الدستورية والسياسية التي صدرت عن الثورة مشروعية الملكية الخاصة والنشاط الخاص في اطار المبادىء والقوانين الاشتراكية والمصلحة العليا للدولة والمجتمع ، الا ان الاجهزة المختصة في مختلف فروع الاقتصاد والخدمات لم تستطع خلال المرحلة الماضية ان تحدد على وجه دقيق الحدود الفاصلة بين نشاط القطاع الاشتراكي والنشاط الخاص ، وان تحدد ايضا مهمات كل من القطاعين في عملية التنمية والانتاج والخدمات .

وكما يذكر التقرير المركزي للمؤتمر القطري التاسع ، فقد انشات الدولة مصانع كان يمكن ان يتولاها النشاط الخاص بكفاءة افضل ويوفر على الدولة الكثير من الجهد والمال ، وحدث الشيء ذاته في ميدان الانتاج الزراعي وفي التجارة كادت الدولة تتحول الى مؤسسة دكاكين الى غير ذلك من اوجه النشاط الاقتصادي الاخرى .

ان هذا التشابك والتداخل بين القطاعين الاشتراكي والخاص كان خطا عبر عن ارتباك الصيغ التطبيقية لعملية التوسع الافقي للقطاع الاشتراكي كما الحق اضرارا بعملية التطور في البلاد فضلا عن النتائج السلبية التي نشات عنه ، مثل نقص الانتاج في بعض الميادين وضعف نوعيته والاختناقات التي حدثت بصورة خاصة في ميدان التجارة . ولقد كانت هذه الاوضاع من ابرز العوامل التي ادت الى احداث خلل في نمو القطاع الاشتراكي ومنعت النشاط الخاص من تادية دوره المرسوم والمطلوب في عملية الانتاج والتنمية والخدمات العامة .

في ضوء هذا الواقع للنشاط الخاص ، ومن اجل تحفيز النشاط الاقتصادي في القطر بما ينسجم والظروف الراهنة التي اعقبت توقف الحرب العدوانية الايرانية .. فقد وجد ان السماح للنشاط الخاص والملكية الخاصة في الحدود التي يسمح بها التطبيق الاشتراكي المنصوص عليه في دستور الحزب ورفض الاستغلال في الوقت نفسه يستدعي اعادة النظر في الدور الذي يجب ان يحتله النشاط الخاص في مرحلة البناء الاقتصادي في القطر .. كما وجد ان معالجة مشكلة الاختناقات التي تظهر هنا وهناك في توزيع السلع المختلفة لعموم المواطنين والقضاء على النشاطات الطفيلية ، والحد من الارتفاعات المتتالية في الاسعار ، فضلا عن تردي نوعية العديد من السلع المعروضة بسبب محدودية الانتاج المحلي والموقف الاحتكاري للمنتج والبائع .. يستدعي التدخل السريع والحاسم للقضاء على هذه الظواهر السلبية وحماية المستهلك .

في ضوء هذا التوجه بادرت قيادة الحزب والثورة الى تبني العديد من الحلول العملية للتغلب على تلك الظواهر وفي مقدمة ذلك الاجراءات الجريئة التي اعلن عن تطبيقها السيد الرئيس القائد في اوائل عام ١٩٨٧ وذلك بتطبيق سياسة الترشيق في اجهزة الدولة كافة والغاء الحلقات الزائدة في مختلف مرافق الدولة ، فضلا عن تخلي الدولة عن الكثير من الانشطة التي ثبت عقم سيطرتها عليها واناطتها بالنشاط الخاص لياخذ دوره المطلوب والجاد في رفد الانشطة المختلفة وليأخذ مكانه الصحيح في التنمية الاقتصادية .

وخلال الفترة التي مرت على تطبيق مبادرة السيد الرئيس القائد في هذا الاتجاه يتضح بجلاء ان التطبيق العملي لهذا التوجه قد وضع العديد من الامور في نصابها الصحيح ، وازال عن عاتق الدولة الكثير من الاعباء التي كانت تثقل كاهلها ، فضلا عن توفير مئات الملايين من الدنانير التي كانت تصرف على تلك الانشطة دون جدوى . وفوق هذا وذاك وفر الكثير من العاملين في اجهزة الدولة والقطاع الاشتراكي واتاح له الظروف الى ممارسة الاعمال الحرة ، بعد ان اختاروا ترك العمل في دوائر الدولة والقطاع الاشتراكي .

والى جانب هذه الاجراءات في معالجة الاوضاع الادارية والاقتصادية في القطر ، فقد سبق لقيادة الحزب والثورة ان بادرت منذ فترة غير قصيرة الى البحث عن الوسائل التي من شانها الحد من ارتفاع الاسعار للعديد من السلع الضرورية وتوفيرها لعموم المواطنين .

وكان الاتجاه اثناء المناقشات التي جرت خلال اجتماعات مجلس الوزراء بشان معالجة هذه المسالة يتمثل في زيادة رواتب العاملين في اجهزة الدولة لتمكينهم من التغلب على مشكلة ارتفاع الاسعار ، ولكن كان يخشى ان يقود هذا الحل الى ارتفاع الاسعار مجددا ومن ثم خلق حلقة مفرغة تقود بالنتيجة الى التضخم ، لذلك فقد استقر الراي على تبني اجراء اخر من شانه ان يحقق الهدف المطلوب ويجنب الدولة المزيد من النفقات المالية -

ويتمثل هذا الاجراء في حصر البيع في الاسواق المركزية بأسر الموظفين العاملين في دوائر الدولة والقطاع الاشتراكي وقد اصدر مجلس الوزراء قراره بهذا الشان في ٢١ اب ١٩٨٨ ، على ان تصدر وزارة التجارة تعليمات لتنظيم دفتر التجهيز وطريقة دخول المشمولين بذلك الى الاسواق المركزية مع تحديد الحد الاعلى لاجمالي مبلغ مشتريات الاسر واية امور اخرى لتنظيم التعامل في الاسواق المذكورة .

وتنفيذا لذلك بادرت وزارة التجارة لوضع الضوابط المطلوبة لتطبيق القرار المذكور ، وقامت بتجهيز كافة ذوي العلاقة بدفاتر خاصة تؤهلهم اقتناء احتياجاتهم من الاسواق المركزية ، وقد بلغ عدد الدفاتر التي وزعتها الشركة العامة للاسواق المركزية لهذا الغرض حتى ١٩٨٨/١٢/١٢ (٦٤٠) الف دفتر ، وسيزداد عدد هذه الدفاتر باكتمال انتساب كافة المشمولين بهذا النظام ، كما قامت وزارة التجارة بتخصيص مبالغ استيرادية كافية لتوريد بضائع وسلع مختلفة اضافة لما تم التعاقد عليه مع منشات القطاع الاشتراكي وشركات القطاعين المختلط والخاص ، وتتمثل هذه السلع بالمواد الغذائية والمشروبات والسكاير واحتياجات الاطفال والالبسة والاقمشة والمنتجات الجلدية واللوازم والتجهيزات المدرسية والسلع المنزلية الاساسية والمعمرة ، وقد تم تقسيم الموظفين الى ثلاث فئات ، الاولى ممن تقل رواتبهم عن ١٣٠ دينارا والثانية من ١٣٠ ولحد ٢٥٠ والثالثة اكثر من ٢٥٠ دينارا ويبلغ الحد الاعلى المسموح به شهريا للفئة الاولى ٤٠ دينارا والثانية ٦٠ دينارا والثالثة ٩٠ دينارا . ولايجوز الجمع بين الانتماء للحوانيت او الجمعيات التعاونية الاستهلاكية والاسواق المركزية ، علما بانه تم مؤخرا استثناء مبالغ المواد الغذائية والاثاث من رصيد الموظف المشمول بالتبضع من الاسواق المركزية في بغداد والمحافظات .

ان اقدام القيادة السياسية على تخصيص الاسواق المركزية لموظفي الدولة والقطاع الاشتراكي وعوائلهم ، سيحقق بلاشك لهذه الشريحة من المواطنين الكثير من الامتيازات لعل في مقدمتها تطمين حاجاتهم من السلع المختلفة ، وباسعار مناسبة بعد ان كان حصولهم عليها يكاد يكون عسيرا في احيان كثيرة ، او الاضطرار الى شرائها عن طريق الدلالات باسعار مضاعفة ، كما سيكفل لهم هذا الاجراء الحصول على حاجتهم من السلع المتوفرة في الاوقات التي تناسبهم دون مزاحمة ، مما يوفر عنصر الاطمئنان لديهم في الحصول على احتياجاتهم من الاسواق المركزية التي تناسبهم خاصة بعد تغطية كافة محافظات القطر بهذه الاسواق .

ولاشك ان قصر المدة التي مضت على تطبيق هذه التجربة للمرة الاولى في القطر لاتمكن من الحكم عليها بصورة دقيقة وجازمة ، الا انه يمكن القول ان المعطيات التي توفرت عنها حتى الان تشير الى انها قد لاقت استحسان وترحيب مختلف المشمولين بهذه التجربة الرائدة ، وبناء عليه فانه من المتوقع لها ان تلاقي النجاح الذي من شانه ان يكرس وجودها ويجعل منها تجربة رائدة في حل مشكلة توفير السلع المختلفة لطبقات واسعة من المواطنين ، وضمان حصولهم عليها باسعار مناسبة وبالنوعية المطلوبة ، سيما وان مهمة تجهيزها بالسلع المختلفة سيكون عن طريق وزارة التجارة ومن مختلف المناشىء كما هو الحال قبل تطبيق هذه التجربة ، فضلا عن منتجات النشاط الخاص في القطر الذي يتوقع منه ان يسهم في سد بعض احتياجات هذه الاسواق ، خاصة بعد ان فتحت الابواب على مصاريعها امام تنمية هذا القطاع الحيوي لياخذ دوره في تحقيق التنمية الاقتصادية .

وفي غمرة التطبيق العملي لهذه التجربة تثار بعض التساؤلات والاقتراحات ، التي من بينها ما اثارته شريحة مهمة من المواطنين والمتقاعدين بشان امكانية شمولها بهذه التجربة ، وهؤلاء يمكن تطمين حاجاتهم من مختلف السلع عن طريق انتسابهم الى الجمعيات التعاونية الاستهلاكية المنتشرة في مختلف مناطق القطر ، والتي تعمل هي الاخرى على توفير مختلف السلع لاعضائها ، وبالاسعار والنوعيات المماثلة ، فضلا عن ذلك فان الكثير من افراد عوائل المتقاعدين هم موظفون اساسا وبالتالي فهم مشمولون تلقائيا بالاشتراك في الاسواق المركزية عن طريق هؤلاء .

واخيرا - وليس اخرا - فان نجاح هذه التجربة منوط اولا واخيرا بتامين السلع المطلوبة وبالاسعار المناسبة ، اضافة الى تامين الخدمات الضرورية للمرتادين لهذه الاسواق ، واظهار التعاون والتفاعل المطلوبين من منتسبي هذه الاسواق مع عموم المواطنين .

الرئيس القائد يبعث باقة زهور الى جريدة هاوكاري في ذكرى صدورها

بعث السيد الرئيس القائد صدام حسين باقة زهور الى جريدة هاوكاري الناطقة باللغة الكردية لمناسبة الذكرى التاسعة عشرة لصدورها .

وزير الداخلية يزيح الستار عن جدارية للقائد زينت واجهة حوانيت الامن الداخلي

ازاح السيد سمير محمد عبد الوهاب وزير الداخلية امس الستار عن جدارية تحمل صورة كبيرة للسيد الرئيس القائد صدام حسين زينت واجهة مديرية حوانيت قوى الامن الداخلي لمناسبة الذكرى السابعة والستين لعيد قوى الامن الداخلي الذي يصادف اليوم .

واقيم احتفال للمناسبة حضره السيد وكيل الوزارة والمديرون العاملون فيها .

رئيس اركان الجيش يقلد عددا من ذوي الشهداء انواط الشجاعة



قلد رئيس اركان الجيش امس عددا من ذوي الشهداء انواط الشجاعة تقديرا لتضحيات الاكرمين البطولية في الدفاع عن حمى العراق وشرف الامة العربية وكرامتها .

واستهل الحفل الذي اقيم في قصر المؤتمرات للمناسبة بتلاوة ايات من الذكر الحكيم وقراءة سورة الفاتحة ترحما على ارواح شهداء معركة قادسية صدام المجيدة .

وحضر مراسيم تقليد الانواط عدد من السادة اعضاء القيادة العامة للقوات المسلحة .

ندوات عمالية لبحث المسيرة المهنية

كتب مندوب «الـجمهورية» :

نظم الاتحاد العام لنقابات العمال امس ندوة موسعة للعمال وارباب الورش في المنطقة الصناعية في الكرخ قاطع البياع .

وتحدث السيد جميل سلمان الجبوري نائب رئيس الاتحاد العام في الندوة عن دور التنظيم النقابي ومسؤولياته في متابعة مشاكل العمل.

وعلى الصعيد نفسه اعد الاتحاد العام لنقابات العمال جدولا زمنيا لعقد ندوات عمالية خاصة بالسلامة والصحة المهنية في مواقع العمل

في برقية الى الرئيس القائد
وزير الداخلية يجدد عهد قوى الامن الداخلي على تعزيز سيادة القانون وصيانة الامن

جدد السيد سمير محمد عبد الوهاب وزير الداخلية العهد للسيد الرئيس المهيب الركن صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة على ان يبقى رجال قوى الامن الداخلي اولئك الرجال الامناء الاصلاء والاوفياء على عهدهم مستلهمين من طروحات وتوجيهات سيادتكم العظيمة الخالدة ومن وهج فكركم النير الاسس والمبادىء لتعزيز سيادة القانون وصيانة الامن ونشر الطمانينة التي يستظل بفيئها ابناء الشعب وهم يواصلون عملية بناء العراق العظيم والدفاع عن حياضه وصيانة استقلاله ومنازلة كل الاعداء .

وقال في برقية رفعها الى السيد الرئيس القائد لمناسبة الذكرى السابعة والستين لعيد قوى الامن الداخلي الذي يصادف اليوم .

لقد اصبحت اجهزة قوى الامن الداخلي اليوم وبفضل رعايتكم الكريمة واحدة من الفصائل الثورية التي تناضل من اجل تحقيق اهداف امتنا والارتقاء بالمستوى الحضاري للعراق الى موقع متقدم واضعة نصب اعينها مهمة الحفاظ على امن واستقرار المواطنين وترصين امن الجبهة الداخلية بما يفوت الفرصة على العابثين والخارجين على القانون .

وزير الثقافة والاعلام يستقبل رئيس تحرير مجلة مرآة الامة الكويتية

استقبل السيد لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام امس السيد علي بن يوسف الرومي رئيس تحرير مجلة مرآة الامة الكويتية لمناسبة وجوده في بغداد .

واع

انخفاض نسبة الجريمة في محافظة كربلاء

كربلاء : مراسل «الـجمهورية» :

شهدت محافظة كربلاء خلال العام الماضي انخفاضا كبيرا في نسبة الجريمة قياسا الى نفس الفترة من العام الذي سبقه .

فقد حددت مديرية شرطة المحافظة نسبة هذا الانخفاض بـ «٧٥» بالمئة نتيجة لتضافر الجهود المبذولة من قبل منتسبي المديرية وتعاونهم المخلص لتوفير الامن والاستقرار لجميع المواطنين .وتطبيق القانون بصورة صحيحة والقضاء على كافة الظواهر التي تعيق النهوض والتقدم الحضاري لقطرنا الناهض . ونفذت مديرية شرطة كربلاء العديد من المهام والنشاطات المهنية والثقافية والجماهيرية لتكريس وتعميق الامن وزيادة الوعي الامني والقانوني للمواطنين . وعلى هذا الصعيد فقد حققت المديرية ٤٥٨ ندوة و ٢٥ دورة تخصصية في التحقيق الجنائي والحس الامني ورفع الكفاءة شارك فيها ٢٨٨ ضابطا ومفوضا كما تم تنفيذ العديد من حملات العمل الشعبي شملت بناء قسم جديد لتقديم الخدمات للمواطنين وتشييد قسم للالعاب الرياضية وصيانة وترميم كافة المراكز .

محافظة ميسان منطقتان انتخابيتان

قسمت محافظة ميسان الى منطقتين انتخابيتين تشمل الاولى مناطق العمارة وعلي الغربي وناحية علي الشرقي وكميت وتضم (١٥) مركزا انتخابيا وتشمل الثانية مناطق المجر الكبير وقلعة صالح والميمونة والكحلاء والمشرح والسلام والعدل وناحية ام عبيدة وتضم (١٣) مركزا انتخابيا .

تم ذلك خلال الاجتماع الذي عقدته اللجنة المشرفة على الانتخابات في المحافظة وتقرر فيه تشكيل لجان اعلامية ومالية ولجنة لفرز الاصوات .

تنفيذا لتوجيهات الرئيس القائد ..
حملة واسعة لاعمار مدينة المدن

تنفيذا لتوجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين تجري في مدينة المدن البصرة الباسلة حملات للعمل الشعبي يشترك فيها الجهد الهندسي في فيالق الحرس الجمهوري والثالث والسابع والقوة البحرية والدفاع الساحلي اضافة الى اليات بلدية البصرة .

ودخلت هذه الحملة التي بدات في مدينة البصرة في التاسع عشر من شهر كانون الاول الماضي اسبوعها الثالث على التوالي في واحدة من اوسع الحملات التي شهدتها المحافظة .

وقد قسمت المدينة الباسلة الى اربعة قطاعات تولى كل قطاع منها جهد هندسي في القوات الباسلة في القاطع الجنوبي تعاونه اليات البلدية يؤدي مهمته داخل الاحياء السكنية ومفارق الطرق .

وتهدف حملة العمل الشعبي الواسعة الى رفع الانقاض وازالة مخلفات الحرب وتسوية الطرق الجانبية وردم المستنقعات .

وياتي اجراء هذه العملية بعد النجاحات التي حققتها حملة العمل الشعبي التي بدات في مدينة البصرة الباسلة في شهر ايلول من العام الماضي واستمرت شهرين بمشاركة الجهد الهندسي لبعض قواتنا الباسلة وجهد الدولة الهندسي واسفرت عن رفع ثلاثة الاف بدن سيارة مستهلكة وردم مستنقعات بحوالي مليون و (٥٩) الف متر مكعب بالتراب .

ويشرف على هذه الحملة التي يسهم المواطنون فيها ضمن دورهم السادة انور سعيد عمر محافظ البصرة الباسلة وقادة فيالق الحرس الجمهوري والثالث والسابع والقوة البحرية والدفاع الساحلي .

واع

افتتاح المبنى الجديد لدار الضباط ببغداد

افتتح امس المبنى الجديد لدار الضباط في مدينة بغداد الذي شيد على ارض مساحتها (٨٤) الف متر مربع .

ويحتوي المبنى الذي حضر حفل افتتاحه رئيس اركان الجيش على بناية رئيسية ارتكزت على مساحة (١٤) الف متر مربع توزعت على ثلاثة طوابق ويشتمل الطابق الارضي منها على مركز ثقافي يستوعب (٢٥٠) شخصا وقاعات جلوس ومرافق خدمية اخرى تستوعب (١٥٠) شخصا بينما يحتوي الطابق الاول على قاعة جلوس رئيسية تتسع لـ (٤٠٠) شخص مع قاعة متعددة الاغراض تستخدم كمسرح وقاعة للاجتماعات تتسع لـ (٤٣٠) شخصا .

ويضم الطابق الثاني للمبنى صالة جلوس تتسع لـ (٢٠) شخصا وعلى صالة اجتماعات تستوعب (٣٠) شخصا ومكان استراحة يستوعب (٩٠) شخصا ومرافق خدمية اخرى اضافة الى احتوائه على معدات للترجمة الفورية والصوت والاضاءة .

كما يشتمل المبنى الذي انجز خلال (١٨) شهرا على دار استراحة تضم (٦٠) شقة للضباط المتزوجين و (١٩٢) غرفة نوم للضباط العزاب ومطعم وقاعة جلوس تستوعب (١٩٠) شخصا ملحقة به كراجات مسقفة ومفتوحة تتسع لـ (٣٠٠) عجلة ومحطات للكهرباء والمياه واجهزة تكييف ومخازن مبردة .

وحضر الاحتفال اعضاء القيادة العامة للقوات المسلحة وعدد من وكلاء الوزارات .

وكيل وزارة الخارجية يلتقي بوفد الكونغرس الاميركي

التقى وكيل وزارة الخارجية بالسيد ارلن سبكتر عضو الكونغرس الاميركي والوفد المرافق له .

وتم خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين .

واع

باقات زهور لجريدة هاوكاري

بعث السيد محسن خليل السكرتير الصحفي والاعلامي للسيد الرئيس القائد صدام حسين باقة زهور الى جريدة هاوكاري لمناسبة الذكرى التاسعة عشرة لصدورها .

كما بعث السيد عدنان الجبوري مدير عام وكالة الانباء العراقية باقة زهور الى جريدة هاوكاري لهذه المناسبة .

افتتاح ساحة الابطال في السليمانية

افتتح السيد جعفر عبد الكريم البرزنجي محافظ السليمانية ـ ساحة الابطال في مفرق السليمانية ـ سرجنار .

وينتصب وسط الساحة التي بلغت كلفتها ٨٠ الف دينار نصب يمثل الجندي العراقي وهو يغرس راية النصر فوق ذرى جبال العراق .

كما افتتح المحافظ معرضين الاول للملصق والنشرات الجدارية والرسوم الزيتية والمائية اقامه فرع السليمانية للاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق والثاني للصور الفوتوغرافية اقامه اتحاد نقابات العمال في المحافظة .

برعاية السيد الرئيس القائد
المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية يعقد مؤتمره الثاني في بغداد غدا

كتب رشيد نصيف جاسم :

برعاية السيد الرئيس القائد صدام حسين تشهد بغداد السلام والعروبة والاسلام غدا افتتاح اكبر تظاهرة اسلامية عالمية .. حيث يعقد المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية مؤتمره العام الثاني تحت شعار « السلام والاسلام » ويستمر لمدة اربعة ايام .

واوضح السيد عبدالله فاضل وزير الاوقاف والشؤون الدينية في مؤتمر صحفي حضره مندوبو الصحف المحلية ووكالة الانباء العراقية والاذاعة والتلفزيون ، ان انعقاد هذا المؤتمر ياتي بناء على رغبة السادة اعضاء هيئة المجلس بعقد مؤتمرهم الثاني في بغداد في ظل اجواء النصر والسلام للمشاركة في اعياد النصر العراقي الكبير وتقديم التهاني لقيادة العراق التاريخية ولشعبه الابي العربي المنتصر .

واكد السيد الوزير على ان هذه التظاهرة الاسلامية الكبيرة التي تمثل مشاركة وحضور قادة الفكر والعمل الاسلامي للعراق هي بيعة لقيادة العراق ولدورها الريادي في خدمة العمل الاسلامي وحماية العقيدة الاسلامية والتصدي للافكار الهدامة والتيارات المنحرفة .

وعن الاستعدادات المتخذة بشان توفير المستلزمات والمتطلبات للسادة المؤتمرين .. قال السيد الوزير :

تنفيذا لتوجيهات الرئيس القائد صدام حسين بتضييف هذا المؤتمر جندت الوزارة كل اجهزتها ومؤسساتها لتضييف واستقبال هذا المؤتمر .. حيث تمت تسمية اللجان المختلفة لتامين الخدمات التي يحتاجها المؤتمرون .

واكد على ان العراق قد عمل بشكل جدي وواسع ومخلص لدعم العمل الاسلامي ولمساندة المؤسسات الاسلامية الرسمية والشعبية من خلال مشاركته الفعالة والدائمة في كافة انشطة العمل الاسلامي المشترك سواء كان يمثل عملا رسميا او عملا اسلاميا شعبيا .

كما ان العراق يؤكد تمسكه والتزامه بكافة القرارات والتوصيات التي تتخذها الهيئات الاسلامية .. وهو سباق في تنفيذ الخطط والبرامج التي تهدف الى دعم مسيرة العمل الاسلامي الى امام لايمانه بذلك .

وتناول السيد عبدالله فاضل في حديثه اهمية تضامن اقطار الامة العربية في كافة المجالات . لانها تمثل القدوة والنموذج لوحدة العالم الاسلامي اضافة الى دورها الريادي في الوسط الاسلامي لان الله سبحانه وتعالى حمل العرب مسؤولية كبرى وتاريخية في قيادة المسلمين ونشر الاسلام .

وفي ختام حديثه استعرض السيد الوزير الجهود المبذولة على طريق وحدة كلمة المسلمين والارتقاء بالمهام الكبيرة التي يضطلعون بها .. واكد على ان العراق يؤكد في مناهجه وفي تصرف مؤسساته المثل العليا للاسلام العظيم بعيدا عن منطق الوصاية وان انعقاد هذا المؤتمر في فترة مهمة حيث يتزامن مع الاسبوع الاول من عام ١٩٨٩ الذي اتخذته المؤسسات الاسلامية وغير الاسلامية .. اسبوعا للتضامن مع اسرى الحرب العراقية الايرانية .

عدد من الوفود الاسلامية تصل القطر

بدات بالوصول الى بغداد وفود المؤتمر العام الثاني للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية الذي يبدا اعماله غدا الثلاثاء

ووصل امس السيدان عبدالرحمن سوار الذهب رئيس مجلس امناء منظمة الدعوة الاسلامية العالمية والدكتور عبدالملك الجعلي وزير الاوقاف السوداني .

وقال السيد سوار الذهب لوكالة الانباء العراقية ان انعقاد المؤتمر الاسلامي في هذا الظرف في بغداد له اكثر من دلالة ، خاصة بعد تحقيق السلام في ارض الرافدين ارض الصمود وهذا يؤكد ان امة الاسلام تجاوزت الحروب وعبرت الى شاطىء السلام وهذا بفضل الشعب العراقي وقيادة الرئيس صدام حسين الذي حقق النصر والسلام .

وقال السيد وزير الاوقاف السوداني ان انعقاد هذا التجمع الاسلامي له مغزى كبير على المستوى السياسي حيث يعقد في بلد عربي اصيل هو العراق الذي يحث الخطى الى امام في ظل قيادة السيد الرئيس صدام حسين .

واضاف ان تواجد هذا العدد الكبير من العلماء الافاضل في بغداد يؤكد التاييد الجماعي الاسلامي الذي يحظى به شعب العراق المنتصر في دعوته للسلام والتعايش في هذه المنطقة في ود وامن .

وكان في استقبالهما بالمطار السيد عبدالله فاضل وزير الاوقاف والشؤون الدينية ووكيل الوزارة وعدد من كبار علماء الدين في العراق

ووصل الى بغداد امس الوفد المصري برئاسة الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف للمشاركة في المؤتمر المذكور

وقال الدكتور محجوب في تصريح لوكالة الانباء العراقية ان ماسعدنا ان ناتي الى بغداد وبشائر واعلام النصر ترفرف على ربوع وطننا الثاني الذي حقق السلام والنصر بقيادة الرئيس صدام حسين .

ويضم الوفد الشيخ محمد سيد طنطاوي مفتي مصر والدكتور جمال الدين محمود الامين العام للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية وعدد من القيادات الدينية والفكرية والثقافية

وكان باستقبال الوفد السيد عبدالله فاضل وزير الاوقاف والشؤون الدينية ووكيل الوزارة وعدد من كبار علماء الدين والقائم باعمال سفارة مصر في بغداد

استمرار احتفالات شعبنا بعيد الجيش الاغر

كتب مندوبو ومراسلو «الـجمهورية» و « واع »

استمرت في بغداد ومحافظات القطر الاحتفالات المكرسة لعيد الجيش العراقي البطل .. واقيمت بالمناسبة فعاليات مختلفة جسدت بطولات الجيش الباسل ومأثره الرائعة في الدفاع عن سيادة وكرامة الوطن والامة .

ونظم فرع سعد للاتحاد العام لنساء العراق بهذه المناسبة العطرة سفرة لعوائل المقاتلين شاهدت خلالها القلم العراقي ٦/١ .

وعلى نفس الصعيد اقامت الشعب الاتحادية التابعة للفرع العديد من الفعاليات التي اشتملت على تنظيم المعارض الفنية والسفرات الترفيهية لابناء المقاتلين وعقد الندوات للحديث عن الدور الريادي للجيش العراقي في الدفاع عن الوطن والامة وتحرير الارض العربية من براثن الغزاة .. الى جانب زيارات لضريح الجندي المجهول .

معهدا الهدى والرجاء

واقام معهد الهدى للمعوقين احتفالا بمناسبة عيد الجيش الاغر .

وبدأ الاحتفال بقراءة سورة الفاتحة على ارواح الاكرمين .. واداء النشيد الوطني .. بعدها قدم طلبة وطالبات المعهد فعاليات فنية واغاني واناشيد وطنية عبرت عن اعتزازهم بانتصارات جيش العروبة وحبهم للقائد المنصور صدام حسين .

بعد ذلك افتتحت مدير عام دائرة الرعاية الاجتماعية سوقا شعبية ضمت ملابس نسائية وولادية واعمالا في فن الحياكة والتطريز والسيراميك .

ونظم معهد الرجاء للتخلف العقلي احتفالا مماثلا قدم خلاله طلبة وطالبات المعهد العديد من الفعاليات التي جسدت بطولات ومآثر جيشنا المقدام .. الى جانب لوحة رياضية .

ثم افتتحت مدير عام دائرة الرعاية الاجتماعية معرضا للسيراميك والطرق على النحاس .

وحضر الاحتفالين عدد من الكوادر العاملة في معاهد المعوقين .

ذي قار

وطافت قضاء سوق الشيوخ بمحافظة ذي قار مسيرة للطلائع والشباب نظمها فرع الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق تقدمتها صورة كبيرة للرئيس القائد صدام حسين وكوكبة من حملة الاعلام العراقية والعربية . واستقبلها الرفيق امين سر قيادة شعبة نجد .

ونظم فرع الاتحاد الوطني مسيرات للشموع شهدتها مدن المحافظة للتعبير عن الفرح الغامر بهذه المناسبة .

واقامت جمعية الشعراء الشعبيين امسية للشعر الشعبي في مقر الجمعية حيا خلالها الشعراء بطولات جندنا الاشاوس وتحقيقهم الانتصارات العظيمة .

ديالى

وازاح السيد عبد الرحيم عبد الحميد محافظ ديالى الستار عن صورة كبيرة للسيد الرئيس القائد صدام حسين زينت مدخل مركز التدريب المهني للصناعات الكهربائية في محافظة ديالى .

واقيم في موقع الصورة احتفال جماهيري كبير حضره الرفاق امين سر واعضاء قيادة فرع ديالى للحزب وجمهور غفير من المواطنين .

دهوك

وازاح السيد نافق السورجي محافظ دهوك الستار عن جدارية كبيرة للسيد الرئيس القائد صدام حسين زينت واجهة مركز شباب دهوك .

وافتتح المحافظ شبكة شوارع داخلية في منطقة توسيع مركز مدينة دهوك بطول عشرة كيلو مترات نفذتها مديرية بلدية المحافظة ومعرضا للفنون التشكيلية نظمته المديرية العامة لتربية المحافظة .

وضم المعرض اكثر من ٥٠٠ نشرة جدارية وصورا ورسوما للكاريكاتير عبرت عن التفاف الجماهير حول قيادة السيد الرئيس المناضل صدام حسين وجسدت بطولات الجيش العراقي الباسل في معركة قادسية صدام المجيدة .

بابل

وافتتح السيد هاشم حسن المجيد محافظ المحافظة الثانية بابل معرض النصر والسلام للملصق السياسي الذي اقامته المديرية العامة لتربية المحافظة على قاعة مدرسة الجمهورية الابتدائية وضم نماذج متنوعة جسدت بطولات الجيش العراقي الباسل في سفر قادسية صدام المجيدة .

كما افتتح المحافظ معرض الصور الفوتوغرافية الذي نظمته جمعية المصورين في بغداد وضم (٦٠) لوحة جسدت المآثر الخالدة لقواتنا المسلحة الباسلة في المعارك البطولية ضد العدوان الايراني وافراح شعبنا بالانتصارات التاريخية الحاسمة .

وافتتح الرفيق امين سر مكتب الطلبة والشباب بقيادة فرع بابل للحزب المعرض الفني الشامل الذي اقامه الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق فرع المحافظة وضم نتاجات الطلبة في مجالات الرسم والنحت والسيراميك والاشغال اليدوية والابتكارات العلمية .

الفيلق الثالث

واقامت هيئة التوجيه السياسي في قيادة الفيلق الثالث البطل حفلا فنيا اشتمل على القاء الكلمات والقصائد الشعرية والشعبية والفعاليات الفنية ووزع خلاله قائد الفيلق الثالث بحضور الرفيق امين سر فرع القادسية العسكري للحزب الهدايا على المقاتلين الفائزين في فحص الكفاءة .

وافتتح قائد قوات محمد القاسم المعرض الفني الذي اقامته هيئة التوجيه السياسي في قاعة نادي كلية الادارة والاقتصاد بجامعة البصرة وضم صورا فوتوغرافية ولوحات زيتية واعمالا فنية مختلفة .

السليمانية

واقام فرع السليمانية للاتحاد العام لنساء العراق معرضا للصور الفوتوغرافية .

وضم المعرض الذي اقيم في قاعة الاتحاد اكثر من ١٠٠ صورة فوتوغرافية عكست زيارات وجولات السيد الرئيس القائد صدام حسين الى جبهات القتال ونشاطات واسهامات المراة في المعركة .

واقامت منظمة الطلائع معرضا لرسوم الطلائع في مدرسة بابان الابتدائية للبنين وضم المعرض ٦٤ رسما جسدت حب واعتزاز جيل الثورة بقائد النصر والسلام السيد الرئيس صدام حسين وانتصارات جنده الميامين .

التاميم

وازاح الرفيق امين سر قيادة فرع التاميم للحزب بحضور السيد منذر نصيف جاسم محافظ التاميم الستار عن جداريتين كبيرتين للسيد الرئيس القائد صدام حسين زينتا مدخل المنشاة العامة لغاز المنطقة الشمالية .

واقيم بهذه المناسبة احتفال شعبي كبير شارك فيه الرفاق اعضاء قيادة الفرع ورؤساء المنظمات والاتحادات وجمع غفير من المواطنين .

وافتتح المحافظ محطة الرشيد الكهربائية لتحسين التغذية الكهربائية لثلاثة احياء سكنية في كركوك وهي مناطق عرفة وساحة الطيران والماس بينما افتتح قائممقام المركز شبكتين للكهرباء لايصال القوة الكهربائية لـ ٩٢٠ دارا سكنية بكلفة مليون دينار .

الانبار

وارسى السيد عدنان غيدان محافظ الانبار حجر الاساس لمشروع خط صياغة لفات الفولاذ والالمنيوم في الفلوجة وبكلفة « ١٢ » مليون ونصف المليون دينار وبطاقة « ٥٠ » الف طن من صفائح الفولاذ والالمنيوم .

على صعيد اخر كرم اتحاد نقابات عمال الانبار « ٤٢ » عاملا وعاملة من المبدعين والمتميزين في مختلف قطاعات العمل .

وزير النفط يفتتح محطة الانتاج التجريبي لمحطة غرب تكريت

افتتح السيد عصام عبدالرحيم وزير النفط محطة الانتاج النفطي التجريبي لمحطة غرب تكريت في محافظة صلاح الدين .

ويتالف المشروع من محطة انتاج تحتوي على معدات لعزل الغاز عن النفط وخزانات للنفط الخام وابنية ومنظومات خدمية تكميلية .

وحضر حفل الافتتاح السيد ضياء يحيى العلي محافظ صلاح الدين والرفاق امين سر واعضاء قيادة فرع صلاح الدين للحزب وعدد من المسؤولين في وزارة النفط .

وقال مصدر مسؤول في وزارة النفط لمراسل (واع) في المحافظة ان افتتاح المشروع ياتي في سياق خطة وزارة النفط لاستكشاف وزيادة احتياطيات العراق النفطية والغازية خاصة وان المسوحات الزلزالية التي جرت في المنطقة منذ عام ١٩٨٢ ادت الى اكتشاف قاطع تركيبي مهم تاكد بعد حفر البئر الاولى عام ١٩٨٤ بانه حقل نفطي جديد يضم تراكمات هيدروكاربونية في عدة طبقات جيولوجية في العمق وعلى عدة مساحات من السطح ولذلك تقرر القيام بتنفيذ وتشغيل مشروع للانتاج التجريبي في عدد من الابار من اجل تقويم المخزون النفطي ومعدلات الانتاج الممكنة بهدف التحضير لمشروع التطوير المتكامل .

واضاف المصدر ان افتتاح المشروع ياتي ضمن خطة الوزارة لبدء الانتاج من مناطق جغرافية جديدة خارج مناطق الحقول النفطية الرئيسية في البصرة وكركوك حيث لايزال العمل جاريا في مواقع اخرى اضافة الى استمرار النشاطات المكلفة في مجال المسوحات الزلزالية وحفر الابار الاستكشافية والتقويمية .

واع

الجهاز المركزي للاحصاء ينفذ اوسع مسح اقتصادي واجتماعي للاسر العراقية

كتب مندوب «الـجمهورية» :

انتهى الجهاز المركزي للاحصاء من تنفيذ اوسع عملية مسح اقتصادي واجتماعي للاسر العراقية .

وشمل المسح جوانب الانفاق العائلي على السلع والخدمات وملكية الاسر من السلع المعمرة اضافة الى الجوانب المتعلقة بالخصائص الاجتماعية والاقتصادية للاسرة كالحالة السكنية وخصائصها وجوانب القصور في الوحدات السكنية وظروف البيئة المؤثرة سلبا على السكن .

وتضمن المسح جمع بيانات عن مدى توفر الخدمات والمرافق التعليمية وخصائص افراد الاسرة الاقتصادية والاجتماعية كالحالة العملية والصحية وظروف العمل . وقد شمل هذا المسح الفا و ٣٠٠ اسرة عراقية وذلك عن طريق الاختيار بالعينة .

وستكون نتائج هذا المسح في متناول ايدي الباحثين والمخططين بما يهدف الى رفع المستوى الاسري المعيشي والاقتصادي والاجتماعي .

على صعيد اخر نظم الجهاز المركزي للاحصاء دورة خاصة لمسح الخدمات التجارية في القطر شارك فيها ٢٥ متدربا من كوادر الجهاز وسيجري المشاركون في الدورة تطبيقات في المسح بالعينة للمنشاة الخدمية ذات الطابع التجاري والتي شملت المطاعم والمقاهي والكازينوهات ومطاعم اجهزة الدولة ومحلات بيع المأكولات والبارات والبيع بالعمولة ومكاتب الاستيراد والتصدير ومكاتب الاخراج الكمركي ومحلات البيع بالمزاد العلني في محافظات القطر كافة .

ويهدف الجهاز من هذا المسح الميداني الى توفير المؤشرات الاحصائية عن حجم نشاط هذا القطاع والقوى العاملة فيه والاصول الثابتة والمتداولة وصولا الى مدى اسهام هذا القطاع في الناتج المحلي الاجمالي .

بدء التقديم للدراسات العليا بجامعة صلاح الدين

اعلنت رئاسة جامعة صلاح الدين في محافظة اربيل عن بدء التقديم للدراسات العليا للحصول على شهادة الماجستير للعام الدراسي ١٩٨٩ ـ ١٩٩٠ .

وشملت الاختصاصات التي سيقبل فيها (٧٩) طالبا وطالبة الفيزياء والكيمياء وعلوم الحياة وعلوم الارض والهندسة المدنية واللغة العربية واللغة الكردية والتاريخ والعلوم الادارية والاقتصادية وعلم الاحصاء ..

وحددت الجامعة يوم الثامن عشر من الشهر المقبل كاخر موعد لقبول طلبات التقديم وان موعد الاختبار والمقابلة سيكون في الرابع من شهر اذار المقبل .

ومن جهة اخرى فتح في قسم الدراسات العليا بجامعة صلاح الدين باب التقديم للزمالات الدراسية المعلنة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عن المنطقة الشمالية .

احتفال باليوم العربي لمحو الامية

احتفل الجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار امس باليوم العربي لمحو الامية .

واشار السيد هاشم ابو زيد الصافي رئيس الجهاز في كلمة القاها في الاحتفال الى ان نسبة الامية في الوطن العربي انخفضت من ٧٣ بالمئة في عام ١٩٧٠ الى ٥٢ بالمئة حاليا وان عدد الذين تعلموا القراءة والكتابة ارتفع بنسبة تزيد عن (١٦٠) بالمئة في الوطن العربي بعد ان كانت نسبة الامية فيه ٨٠ بالمئة في عام ١٩٦٤ .

وقال ان نسبة الانفاق على التعليم ارتفعت من مليون و ٨٠٠ الف دولار عام ١٩٧٠ الى حوالي ٢٢ مليون دولار عام ١٩٨٤ موضحا ان هذه النسبة تشكل ٥ر٥ بالمئة من الناتج الاجمالي للوطن العربي .

وتضمن الاحتفال الذي حضره السيد عبدالقادر عزالدين وزير التربية وعدد من السفراء العرب المعتمدين في بغداد .. افتتاح معرض تضمن ما انتجه الجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار من الكتب والملصقات واللوحات .

السيدة منال يونس تلتقي بوفد اميركي

التقت السيدة منال يونس عبد الرزاق رئيسة الاتحاد العام لنساء العراق بالسيد ارلن سبكتر عضو مجلس الشيوخ الاميركي والوفد المرافق له .

واستعرضت السيدة منال يونس خلال اللقاء الذي حضرته سفيرة الولايات المتحدة الاميركية الانجازات التي حققتها قيادة الحزب والثورة للمراة والتشريعات والقرارات التي اصدرتها ومكنت المراة ان تبلغ من خلالها المكانة المتقدمة في المجتمع اضافة الى الدور الذي نهضت به المراة العراقية في عمليات البناء والانتاج .

اشارة

حالة ..

في كل مرة يعرض التلفزيون فيها احد المنحرفين الذين يرتكبون افعالا مسيئة الى امن المواطنين ، او الى سمعة الاجهزة المختصة . لااملك الا ان اتساءل ... ترى بماذا يمكن ان يحدث نفسه . الشخص المنحرف . وهو يواجه حالة من هذا النوع وهو يدرك . ان الناس يشاهدونه على شاشة التلفزيون ويعرفون بما ارتكبه . بما في ذلك . اهله . واولاده . واصدقاؤه ...

ثم لا البث ان استدرك : ان الكثير من المنحرفين . ممن وطنوا انفسهم على رذائل من هذا النوع . فهم لابد يحتسبون نتائجها سلفا . ويرتضون . بعواطف ميتة . وضمير مشلول . ان يبتلعوا الفضيحة ويجرعوها لاولادهم وذويهم وقد يكون اولادهم وذووهم ابرياء . وفي غنى عن هذه المعاناة ...

وحين يصل التفكير الى هذا الحد . اجدني احيانا . اتساءل عن السبب الذي يدفع الجهات المعنية الى اعتماد اسلوب من هذا النوع وقد يبدو من وجهة نظر انسانية . قاسيا . وادرك من مجرد تامل الواقع . ان هذه القسوة . تجد مبررها في الحرص على تقديم العبرة . وردع من قد تسول له نفسه السير في هذا الطريق ... فضلا عن توعية المواطنين باساليب هذا النفر المنحرف وحمايتهم من اثارها ... والتدليل في الوقت نفسه على سهر الاجهزة المعنية وحرصها ومثابرتها من اجل امن المجتمع وسلامته وهو امر مشروع تماما ...

امر واحد اعتقد ان اخذه بنظر الاعتبار في حالات كهذه . سيجعل الاسلوب سليما ومبررا من جميع الوجوه . ففي بعض الاحيان . يقدم الشخص المعني على شاشة التلفزيون . بكونه (متهما) في ارتكاب جريمة معينة ... وواضح ان المتهم ـ وفق القواعد الفقهية ـ بريء حتى تثبت ادانته ... (رغم ان الجريمة غالبا تكون بحكم الثابتة على الشخص المعني . من اعترافه الصريح) ..

ترى اليس من الاسلم ان يؤجل الخبر التلفزيوني الى حين تفصل المحكمة في التهمة ... وتثبت الجريمة

مع الاعتزاز بجهد ومثابرة الرجال المخلصين

« جهينة »

صباح الخير



مواقيت الصلاة

صلاة الظهر ١٥ ر١٢
صلاة العصر ٤٥ ر٢
صلاة المغرب ١٥ ر٥
صلاة العشاء ٣٥ ر٦
صلاة الفجر ليوم غد ٣٤ ر٥
الشروق ٠٤ ر٧

عزيزتي الام

التحصين يحمي الطفل من عدة امراض يمكن ان تسبب في ضعف النمو والاعاقة والموت لذا فان هناك حاجة الى اعطائه جميع اللقاحات في السنة الاولى من عمره كما ان هناك حاجة الى تحصين الامهات الحوامل ضد مرض الكزاز .

منظمة اليونسيف

حكاية مرض وبيل .. راح وانقضى

لقد كان الطاعون اكبر كارثة تهدد الجنس البشري فقد انتشر منذ سنة ١٣٤٨ م حتى وصل الى كل جزء من انحاء العالم من الصين والهند حتى ابعد نقطة على شواطئ (ايسلاند)بل من المحتمل جدا ان يكون قد قضى على نصف سكان العالم فماتوا ميتة سريعة شنيعة لقد دمر الطاعون في كل مدينة في اوربا عددا لايستهان به السكان .

في ايار عام ١٣٤٨ م ابحرت ثلاث سفن محملة بالتوابل من الشرق في طريقها الى ميناء (جنوه) الايطالي وما ان وصلت الى الشاطيء حتى غادرها كثير من البحارة . وفعل الشيء نفسه عدد كبير من الفئران حيث تسلقت الحبال واختلطت بفيران المدينة وبعد بضعة ايام شاهد الناس في الشوارع عددا كبيرا من الفئران الميتة . ولم يثر هذا الحادث اهتمام احد . ففي العصور الوسطى كانت شوارع المدن تعج بالقاذورات والخنازير تتمرغ في اوحال الشوارع وتتغذى مع الفئران على فضلات الطعام التي يقذف من المنازل الى عرض الطريق .

ان وباء الطاعون كان يتخذ صورة كتل جامدة مؤلمة في حجم البيضة تظهر على جسم الانسان وتحت ابطه وتظهر معها بقع سود نتيجة لنزف تحت الجلد تؤدي بالنتيجة الى موته وعلى مر الايام زادت نسبة الوفيات واصبح الدفن في دور العبادة امرا متعذرا وكانت الجثث البشرية يلقى بعضها فوق بعض لايفصلها سوى طبقة رقيقة من التراب . ولم يكن في وسع الاطباء احتمال العدوى مما جعل الكثيرين منهم يرفضون علاج الضحايا وكان الناس يهربون منه احيانا الى التلال ولكن الوباء كان يلاحقهم وحسب الناس ان هذا الوباء الفظيع حل بالمدينة عن طريق السفن الثلاث التي وفدت من الشرق فارغموا البحارة على ان يلزموا سفنهم وطردت السفن من الميناء فاتجهت احداها الى (مارسيليا) وذهبت الاخريان الى موانيء مختلفة على البحر المتوسط . وفي كل ميناء كان الطاعون يطيب له المقام فيثبت اقدامه ثم لايلبث ان يمتد الى داخل المدينة مثل السنة منتشرة من لهب يسابق بعضها بعضا .

وقد بدأ الطاعون في الصين بعد مجاعه دامت عدة سنوات ثم انتقل عن طريق القوافل الكبيرة حتى وصل الى الخليج العربي ومنه الى بغداد وانتشر فوق الصحارى حتى وصل الى مصر وقد سلك طريقا اخر فدار حول الحافة الجنوبية الى البحر الاسود ومنها الى القسطنطينية وبهذه الطريقة وصل الى اوربا الوسطى . ويقول احد المؤرخين انه قضى على ٨٠ ٪ من السكان في مارسيليا .

وفي ٧ تموز عام ١٣٤٨ م رست سفينة في ميناء (بليموث) ولم تمض فترة قصيرة حتى كان الطاعون منتشرا في كل ركن من انكلترا وفي احد احياء لندن وجدت ٥٠ الف جثة ملقاة على الارض ويقال ان ثلثي طلبة جامعة اكسفورد قتلوا بهذا الداء . وزحف الوباء من انكلترا الى اسكتلندا وويلز وايرلندا وقضى الوباء على كل الركاب والبحارة في كثير من السفن وكانت البواخر تسير على غير هدى حتى ترسو على شاطيء من تلقاء نفسها وبهذه الطريقة وصل الطاعون الى البلاد الاسكندنافية .

والغريب ان احدا لم ينسب الطاعون الى الفئران ولم يستطع احد من الاطباء ان يشخص الداء او يعالجه وعندما مر الطاعون في عامه الثاني زاد بؤس الناس بشكل ملحوظ فقد اصيب السكان بنقص كبير في الضروريات مثل الطعام والملابس والمنازل وانحطت الروح المعنوية بل كادت تنعدم وخيم الياس على كل النفوس وبعد سنتين انتهى الطاعون فجاة كما ظهر ولم يعد له وجود في اي مكان الا في روسيا واجتاحت اوربا موجة من الفرح والسرور وراح الناس يرقصون في الشوارع وهكذا انتهى الموت الاسود ولكنه ترك وراءه اثارا لم تنته .

شعلان نجم عبدالله العاشق

حملات عمل شعبي لمتوسطة المعتصم للبنين

قامت ادارة متوسطة المعتصم للبنين بمبادرات عديدة دعما للاقتصاد الوطني وتطبيقا لمبدأ ترشيد الاستهلاك من خلال حملات العمل الشعبي للطلاب والهيئة التدريسية حيث بلغت الكلفة الاجمالية لما تم انجازه (١٢٠٠) دينار ومن هذه المبادرات القيام بحملات كبيرة لتصليح الرحلات وتعليق سياج المدرسة وصبغها وتصليح الزجاج المتضرر فيها اضافة الى تنفيذ شبكة مجار جديدة تربط ساحة المدرسة بالمجرى الرئيسي .

الصيدليات الخافرة

الصيدليات الخافرة هذه الليلة في بغداد والتي تبدا خفاراتها من الساعة السابعة مساء وحتى السابعة من صباح اليوم التالي هي :
المرسى - شارع ابي طالب مدخل شارع المغرب
النجاح - حي العامل مقابل جامع العشرة المبشرة
نضال العبيدي - قرب العلاوي الشعبية في الدورة
غازي - شارع فلسطين قرب ساحة بيروت

ومضة

كتبت اليك من بلدي … كتاب موله كمد
فيمسك قلبه بيد … ويمسح دمعه بيد

عمر بن ابي ربيعة

اضف الى معلوماتك

شعراء البردة
- ٢ -

البوصيري

ولد شرف الدين محمد بن سعيد ب (دلاص) في مصر سنة (٦٠٨ هـ) ثم انتقل بعد ذلك الى (بوصير) ونسب اليها برع في الكتابة والادب تولى مديرية الشرقية من اثاره (البردة) الشهيرة التي مدح بها الرسول الكريم محمداً (ص) وهي تقع في (١٦٢) بيتا وقد قلدت وشرحت مرارا . وترجمت الى الهندية والتركية والالمانية والفرنسية والانكليزية وله ايضا في الموضوع نفسه (الهمزية) وقصيدة (ذخر المعاد) على وزن (بانت سعاد) وهي تتالف من (٢٠٦) ابيات مطلعها :

الى متى انت باللذات مشغول
وانت من كل ماقدمت مسؤول

ويمتاز شعره بالرصانة والجزالة وحسن استعمال البديع في المدائح النبوية توفي سنة (٦٩٦ هـ) .

عدنان سماكة

من امثال العرب

« اريها السها وتريني القمر »

● قال الميداني احمد بن محمد (ت ٥١٨) في كتابه المشهور « مجمع الامثال » قال الشرقي بن القطامي :
- كانت في عصر ماقبل الاسلام امراة اكملت خلقا وجمالا فضلا عن قوة شخصيتها وكانت تدعي ان ليس هناك الرجل الكفء الذي يناسبها فتقدم لها رجل يدعى ابن الفز الايادي وكانت له من الصفات مايفوق بها صفاتها .

وجعل يحاورها حتى غلبها على امرها الا انها ظلت تغالط وتتشبث برايها :
فقال : - « اريها السها وتريني القمر » .

فذهب قوله مثلا . يقال لمن يغالط في مالايخفى
والسها : نجم في السماء .

حسين داخل جماد

افقي

١ - اصحاب الحرف - البضائع
٢ - جازمة - مادة قاتلة - في الوجه
٣ - الخصم (م)
٤ - شاعر جاهلي + حرف
٥ - رسوخ (م) - الة موسيقية
٦ - احد الوالدين + شاب مبعثرة + حرف + شديد + حروف من الدهر
٧ - عكس بلني
٨ - سحب - طعمه لاذع (م) - في الراس
٩ - الاسم الاول لممثلة عربية قديرة - حرف + قبيلة عربية (م) + حرف
١٠ - لاعب عراقي قديم - ثلثا فقر - سلطان (م)
١١ - ل + رن - ساعة شهيرة - غير (م)

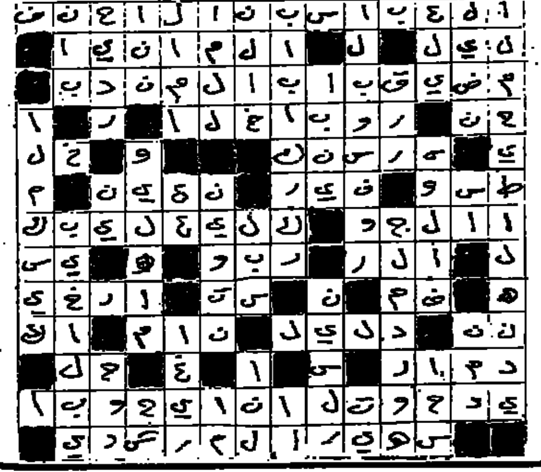
عمــودي

١ - الاثار + امي
٢ - حرفان من ارمي - ارم (مبعثرة) مخلفات النار
٣ - ا + نجاح - يطرق
٤ - احد الوالدين - قلة (م) عمري
٥ - سلاح حربي
٦ - شرائح يشاهد - حروف من فكاك
٧ - امل (مبعثرة) دهس - حروف من اقبل
٨ - مايستخدمه الكاتب
٩ - ناصبة - رجع - مفرح
١٠ - الخبر + (م) - عذاب
١١ - برم - مساكن مدينة عربية (م)
١٢ - من الخلفاء الراشدين

اعداد
محمد ابراهيم احمد

حل الشبكة الماضية

نشاهد معا



القناة الاولى

- افلام رياضية
- سلامتك
- القران الكريم
- البرنامج الزراعي
- اضواء العدالة
- منوعات غنائية
- المسلسل العراقي وجهة نظر
تمثيل : حمودي الحارثي . سليم البصري . سهام السبتي . نزار السامرائي . د . فاضل خليل
- برنامج ستوديو ٨٨
تقديم : سميرة بارودي . احسان صادق

القناة الثانية

- الفترة التعليمية
- النافذة الرياضية
- البرنامج الفارسي
- عرض الانباء باللغة الانكليزية
- الحقيبة المصورة
- ساعة مع النغم

نتائج فحص الكفاءة لمديريات الدفاع المدني

حصلت مديرية الدفاع المدني في محافظة كربلاء على المرتبة الثانية في فحص الكفاءة لعام ١٩٨٨ الذي شمل جميع محافظات القطر .
صرح بذلك السيد هادي صالح مدير الدفاع المدني في المحافظة وقال ان مديريتنا حصلت على ٩٥ درجة من درجات تقويم الاراء المؤلفة من ١٠٠ درجة وجاءت بالمرتبة الاولى مديرية الدفاع المدني في امانة بغداد التي حصلت على ٩٦ درجة .
اما المرتبة الثالثة فقد حصلت عليها مديرية الدفاع المدني في محافظة البصرة وحصلت على ٩٤ درجة .
ويذكر ان مديرية الدفاع المدني في كربلاء نفذت خطتها بكفاءة عالية تجاوزت النسب والارقام التي وضعت في خطة عام ١٩٨٨ فقد حققت ١٧٢ ندوة ثقافية من اصل ١٣٢ ندوة و ٩٩ ندوة جماهيرية من اصل ٨٤ ندوة .

استخلاص المواد الصابونية من النبق

فريق من الباحثين في مركز بحوث علوم الحياة التابع لمجلس البحث العلمي توصل الى طريقة لاستخلاص وفصل وتنقية المواد الصابونية من اوراق النبق .. ويمكن استعمال المواد الصابونية المستخلصة من اوراق النبق عن طريق استعمال طرق كيمياوية كفوءة واقتصادية في منظفات الشعر وبما يؤدي الى الاستغناء عن المواد المنظفة المستعملة حاليا المصنعة محليا او المستوردة من الخارج علما ان المادة المحضرة اثبتت كفاءة عالية في تنظيف وتكيف الشعر اضافة الى خلوها من التاثيرات الجانبية وصلاحيتها لبصيلات الشعر ولجميع انواعه الاعتيادي والدهني والجاف وكون موادها الاولية متوفرة محليا .

داكرة العدسة

الاهوار ..

يوسف الشمري

الثــورة
يومية سياسية
تصدر عن
دار الثورة
للصحافة
والنشر
تاسست سنة ١٩٦٨
بغداد ساحة عقبة بن نافع
هاتف : بدالة ذات عشرة خطوط : ٧١٩٦١٦١
تلكس : ٢١٢٢١٥
ص . ب : ٢٠٠٩

اسعار الجريدة خارج العراق

● بريطانيا	20 P
● اسبانيا	30 Pts
● اليونان	15 Dr
● فرنسا	2F . F
● ايطاليا	300 LR
● المغرب	1 . 00 Dr
● مصر	0 . 30 M . E

هواتف

الشكاوى

بدالة الاعظمية	٤٢٢٠٨٨٨
بدالة الصالحية	٥٣٧٠٨٨٨
بدالة الكاظمية	٥٢٢٠٨٨٨
بدالة سبع ابكار	٤٤٣٠٨٨٨
بدالة البياع	٥٥٣٠٨٨٨
بدالة الداودي	٥٥٥٠٨٨٨
بدالة العلوية	٧١٨٠٨٨٨
بدالة الغدير	٧٦١٠٨٨٨
بدالة الزعفرانية	٧٧٣٠٨٨٨
بدالة الضباط	٧٧٤٠٨٨٨
بدالة الدورة	٧٧٥٠٨٨٨
بدالة الجادرية	٧٧٦٠٨٨٨
بدالة الرشيد	٨٨٨٠٨٨٨
بدالة ١٤ تموز	٨٨٢٠٨٨٨
بدالة الخنساء	٧٥١٠٨٨٨
بدالة باب المعظم	٤١٦٩٠١١
بدالة مدينة صدام	٨٢٢٠٨٨٨
بدالة المامون	٥٤١٠٨٨٨

طوارىء

الاسعاف الفوري	١٢٢
النجدة	١٠٤
الحريق	١١٥
علاقات امانة بغداد	٥٣٧٧٣٧٢
سيطرة امانة بغداد	٥٣٧٦٧٨٨
شكاوى المجاري	٨٨٧٣٣٤٨
الكهرباء	٨٨٨٥١٨١
شكاوى اسالة الماء	٨٨٨٨٧٢٩
مطار صدام الدولي	٨٨٦٣٩٩٩ ، ٨٨٧٢٤٠٠
حركة الطائرات	٨٨٧٢٤١١
حركة القطارات	٥٣٧٩٩٦٠
مستشفى الكرخ للولادة	٥٣٧٤١٩١
مستشفى ابن النفيس	٧١٩٥١١١
مستشفى الهلال الاحمر	٥٣٧٦١٤١
مستشفى صدام المركزي للاطفال	٥٤٢٩٤٢٦
مدينة الطب	٤١٦٨٦١١
الكرخ الجمهوري	٥٣٧٣١٩١
مستشفى الطوارىء	٧١٩٥١٩١

هواتف المحافظات

بغداد	٠١
البصرة	٠٤٠
نينوى	٠٦٠
بابل	٠٣٠
كربلاء	٠٣٢
النجف	٠٣٣
ذي قار	٠٤٢
ميسان	٠٤٣
الانبار	٠٢٤
ديالى	٠٢٥
دهوك	٠٦٢
صلاح الدين	٠٢١٨
واسط	٠٢٣٣
القادسية	٠٣٦٦
المثنى	٠٣٧٧
السليمانية	٠٥٣٢
التاميم	٠٥٠
اربيل	٠٦٦٥

هواتف الفنادق

فندق الرشيد	٨٨٧١٣٠٠
ميليا منصور	٥٣٧٠٠٤١
السدير نوفوتيل	٧١٨٨١٦٦
بابل اوبروي	٧٧٦١٩٦٤
بغداد	٨٨٧٧٠٤١
عشتار شيراتون	٨٨٨٩٥٠٠
فلسطين ميريديان	٨٨٧٥٦٤١
برج بابل	٨٨٧٧١٩١

فقدان جواز سفر

فقد جواز السفر الصادر من جمهورية السودان / الخرطوم والمرقم ٩٩١٨ في ١٩٨٨/١٢/١٤ باسم (عبدالله ابراهيم ادم) فمن يعثر عليه تسليمه للسفارة السودانية مشكورا .

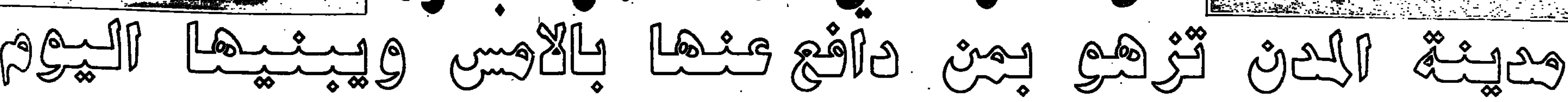
هكذا من الأصل

تنفيذا لامر السيد الرئيس القائد صدام حسين :

قوات الحرس الجمهوري والفيلق الثالث والفيلق السابع والقوة البحرية تشارك في حملة اعمار مدينة البصرة الباسلة وازالة مخلفات الحرب والعدوان



من سواتر العز وغبار المعارك الى المشاركة في حملة اعمار البصرة



مدينة المدن تزهو بمن دافع عنها بالامس ويبنيها اليوم

تنفيذا لامر السيد الرئيس القائد صدام حسين بدا رجال المهمات الصعبة صناديد الحرس الجمهوري الاشداء الاوفياء والرجال الصيد الاشاوس ابطال الفيلقين الباسلين الثالث والسابع ورجال البحرية الشجعان في العشرين من شهر كانون الاول الماضي بالمشاركة في تنفيذ اكبر حملة لاعمار مدينة البصرة البطلة وتنظيفها وازالة اثار الحرب والعدوان منها .. حيث يتواصل العمل وبشكل فعال لتنفيذ امر السيد الرئيس القائد .. ومن اجل التعرف على تفاصيل خطة مشاركة قواتنا المسلحة في هذه الحملة الكبرى التقت (الثورة) بالسيد انور سعيد عمر الحديثي محافظ البصرة مدينة المدن الذي تحدث قائلا :

بكل الفخر والشرف والاعتزاز تلقينا مع الاخوة قادة قوات الحرس الجمهوري والفيلقين الثالث والسابع والقوة البحرية امر السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله بمشاركة ابطال فيالقنا البطلة في حملة اعمار البصرة مدينة المدن وبدانا على الفور بوضع خطة تنفيذ الاعمال وبشكل منسق ودقيق .. وهكذا وبهمة وحماسة الاخوة القادة تم بسرعة قياسية وضع خطة انجاز الاعمال وتم تقسيم مناطق المحافظة الى ٤ قطاعات ويقوم كل فيلق بالاشراف والعمل في قطاع معين ومحدد .. وتم على اثر ذلك اختيار عدة معسكرات داخل المدينة كمناطق لتجميع الاليات التي تشارك في الحملة وفي اليوم العشرين من شهر كانون الاول الماضي بدا العمل واندفع الابطال للمشاركة في اعمار المدينة وازالة مخلفات الحرب والعدوان منها بعد ان دافعوا عنها طوال ثماني سنوات من الحرب .. وابعدوا الشر والاذى عن بيوتها الامنة وعن ابنائها الصامدين المخلصين .. وتسير الاعمال الان بشكل فعال حيث تؤدي الواجب مجموعات كبيرة من الضباط والمراتب من كل فيلق ومن الذين كان لهم الدور المشرف في العمل بالجهد الهندسي بالفيلق ويشاركهم مهندسون من بلدية محافظة البصرة وباشراف قادة الفيالق بشكل شخصي ..



كل الجهود والطاقات

من اجل بصرة اجمل

واضاف السيد محافظ المدينة الباسلة قائلا :

ويسهم ابطال قواتنا المسلحة في هذه الحملة بردم المستنقعات ورفع الاليات المتروكة والحديد المتروك والانقاض ورفع القاطرات التي استعملت كملاجىء للمواطنين من القصف المعادي وتسوية الشوارع وسحب المياه من امام دور المواطنين والساحات اضافة الى العديد من الاعمال الاخرى وتم تشكيل لجان لتقويم الاعمال التي ستنجز وسرعة انجازها برئاستنا وعضوية عدد من المسؤولين في المحافظة .. ويتواصل العمل بكل الهمم والطاقات في مختلف انحاء المدينة الباسلة التي تلقى كل الدعم والرعاية والاهتمام الخاص من قبل السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله اعتزازا بتضحيات ابنائها في معركة العز والشرف وصمودهم العظيم والامثل امام القصف المعادي الذي لم يرهبهم بل جعلهم اكثر التصاقا واعتزازا بمدينتهم الابية واكثر اندفاعا للدفاع عنها والتضحية في سبيلها .. وهاهي البصرة اليوم تعيش عصرها الذهبي في ظل رعاية بطل النصر وصانع السلام واهتمام ومتابعة سيادته شخصيا لتطويرها واعمارها بالصورة التي تجعلها بحق كما ارادها سيادته مدينة المدن .. شاكرين للقائد الحبيب باسم كل ابنائها الاوفياء هذه الرعاية الكبرى ومجسدين توجيهاته السديدة في كل مانقدم من خدمات لتطويرها تنفيذا لامر سيادته كما اشكر باسم كل اهالي البصرة النشامى قواتنا المسلحة البطلة التي تشارك في تنظيم واعمار مدينة المدن وسيبقى شعارنا بعون الله مواصلة تنفيذ امر السيد الرئيس القائد بالمزيد من العمل والبذل والعطاء والتضحية وبكل الجهود في سبيل بصرة اجمل .









دافعنا عن مياهنا الاقليمية وسواحلنا الشماء ونشارك في تنظيم مدينة المدن الباسلة

(الثورة) واكبت حملة مشاركة قواتنا المسلحة باعمار البصرة الباسلة منذ اليوم الاول للبدء بالعمل في العشرين من شهر كانون الاول الماضي وكانت لنا عدة جولات وزيارات الى مناطق العمل حيث يؤدي الرجال الصيد الاشاوس واجبهم بكل فخر واعتزاز .. مندفعين بالفرح والوفاء لهذه المدينة البطلة التي كانت ابدا شوكة في عيون المعتدين وحربة في افئدتهم الخائرة بصمود ابنائها الامثل وتضحياتهم في معركة العز والشرف .. ونلتقي في جولتنا بعدد من المقاتلين .. وكانت اولى محطاتنا قطاع عمل الجهد الهندسي لقيادة القوة البحرية والدفاع الساحلي حيث اكد المقاتلون (عامر شريف ورعد خيون وابراهيم جاسم وفوزي كاظم):

ان مشاركتنا في هذه الحملة الخالدة شرف كبير لنا .. فالبصرة الباسلة التي نذرنا انفسنا لترابها المقدس ومياهها الطاهرة وشعبها الصامد ثماني سنوات من الحرب واثبتت بكل ابنائها المخلصين الاوفياء انها اهل للكرم والضيافة مثلما هي مثال للصمود والتحدي تستحق منا ان نبذل كل الجهود للمشاركة في اعمارها وازالة اثار العدوان عن كل شوارعها وساحاتها وازقتها .. وهذا واجب نعطيه كل امكانياتنا وطاقاتنا .

للبصرة دين في اعناق الجميع

وفي مكان اخر من قطاع القوة البحرية اكد المقاتلون عبدالرضا حمد وعبدالرؤوف عباس وحمزة عباس وخلف دخيل وميثم حسن: لقد تلقينا امر السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله بمشاركة قواتنا المسلحة في اعمار البصرة بالمزيد من الفرح . انه شرف كبير لنا ان تقوم شفلاتنا بالعمل الدقيق والجاد لتنفيذ هذا الواجب . فللبصرة دين في اعناق الجميع .. وهي بحق مدينة المدن التي استحقت التضحية في الحرب وكل الجهود لاعمارها في زمن السلام .

● وقال المقاتلون : شاكر حسب وعبدالرحمن مطشر وستار احمد وجودة كاظم وفاروق غازي : ان قواتنا المسلحة الباسلة التي قاتلت المعتدين ثماني سنوات من الحرب وكانت ابدا عند حسن ظن بطل النصر والسلام قائدنا العظيم صدام حسين لقادرة على ان تجعل من البصرة المدينة الاجمل بالمشاركة في تنظيمها واعمارها ولتكون قواتنا المسلحة بكل رجالها الابطال وبالجهد الهندسي العسكري العراقي العظيم الذي كان مثار فخر للجميع ايضا عند حسن ظن القائد الحبيب

وفي قطاع اخر من قطاعات عمل قواتنا المسلحة في البصرة الباسلة اكد المقاتلون : حمزة علي وفاضل محمد وناجي ريشان وعبدالسلام فرحان وراتب هلال بقولهم :

ان نعمة النصر والسلام التي حباها لنا الله سبحانه وتعالى على يد القائد العظيم صدام حسين حفظه الله ورعاه ستبقى ابدا صورة من صور اندفاعنا لتنفيذ اي واجب تكلفنا به القيادة الظافرة وعلى راسها السيد الرئيس القائد الفذ .. وما امر سيادته في المشاركة باعمار البصرة الشماء الا شرف كبير لنا جميعا ننجزه بكل الجهود التي يعرضها علينا قائدنا الحبيب الذي ستبقى ابدا نستمد من عزم سيادته وعن معين فكره النير كل صور البذل والعطاء على طريق خدمة عراقنا الاشم

يد تدافع عن العراق ويد تعلي البناء

ونواصل جولتنا .. ونحل ضيوفا على قطاع اخر .. حيث اكد المقاتلون رعد ظاهر وحسن صالح وامين احمد وشامل احمد وكريم نعمة :

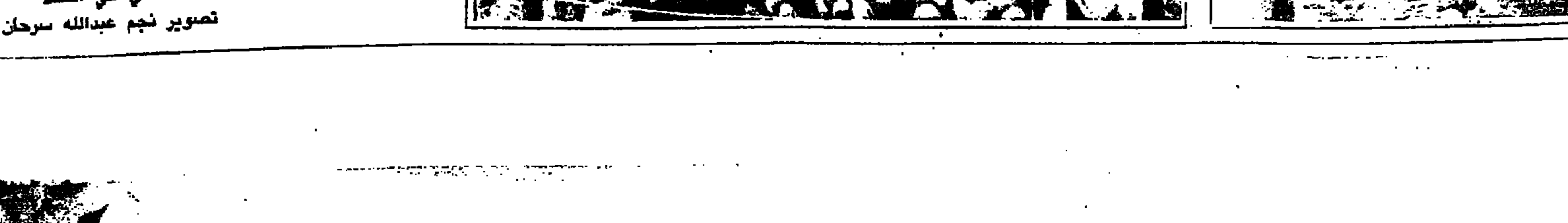
ان فرحتنا بالمشاركة في حملة اعمار البصرة ليس لها حدود بل انها امنية حققها لنا قائدنا المفدى المهيب الركن صدام حسين حفظه الله ورعاه لان البصرة مدينة المدن وقلادة عز العرب تستحق كل الحب وكل الجهد وكل العطاء وسنكون في تنفيذ امر القائد الحبيب عند حسن ظن سيادته مثلما كنا في ساحات الشرف والمنازلة ضد المعتدين

سعدي علي السند
تصوير نجم عبدالله سرحان









أربع قصائد

شعر : اناتولي سوفرونوف
ترجمة : حسب الشيخ جعفر



١ - (......)

تتضافر المياه في بحيرة فكتوريا
بين اعواد الخيزران المخضوضرة
وتتعاظم كل نامة عاليا
فيما يجاورها من ارض .
★
هنا تنحدر النباتات المتسلقة
مثل مراقي السفن في المياه
وتتدلى القرود متعلقة بذيولها
مثلما تعودت ، مطلقة صرخاتها .
★
وتتجارى البروق في السحب القاتمة
والرعد يشق السماء
والنخيل الغض الاثيث
يملأ افاق الضاحية
● ● ●
خط الاستواء بتفاصيله كلها
يمثل امام عيني
وكما على صفحة رادار
يتراءى كل شيء واضحا مثلما يحيا هنا
★
الريح في اشد اهتياجاتها
تهب هنا وهي تشعث النخيل ..
انما في كل تصوراتي هنا
لا ابصر بك اينما التفت
★
هكذا اتسكع وحيدا
على ضفاف فكتوريا
ولا اجد لك اثرا
في هذه الارض
★
واتطلع ، اتطلع الى اشجار الارز
الى اشجار الموز والخيزران
واشد اعصابي بقوة
كالحبال التي تبرم حلقة بعد حلقة .

٢ - عند الاهرام

عند الاهرام احس بي وكانني لم ازل طفلا
ضوء القمر البارد كالثلوج البيض في يدي
الجمال غافية .. ويجدر بي ان امعن النظر
ان احدهم قد ابقى اثاره هنا على الرمال .
★
حينما تطلعت الى هذا مرة في فضول
لم تدرك ماذا يجري هنا .
والشيء الذي عرفته ، ولم يعد بامكانك ان تنساه
هو الان حلقة ضيقة من الذكريات لا من الاسئلة
★
يقينا يخيل لك انك ادركت واختبرت
ظلمة الازمنة الغابرة واعماقها
غير ان كل هزيمة او انتصار في تصورك
اخذ يمتد في سلسلة مسبوكة واحدة
★
وهذا مايتراءى لك فحسب فالالغاز لما تزل عديدة
ولما تجد الى الان حلا لها عند ايما احد
وهي تخطو معك الى جانبك تقريبا
كالقوافل .. وقد اتفق لها ان تذرع الرمال .
الجمال غافية .. مركبات ثلج ذات سنامين
وفضة السروج الرثة تتلامع
السحب وحدها هنا كعذارى الهة الموقد الروماني
شحيحة لاتدخر الخير لاحد .
★
العسس بلحاهم البيض : يخفرون الحجر البارد
مابرحوا لايأتمنون احدا
لاتتعجل لاتلمس الهرم بيديك
هنا منتهى رغباتك كلها
★
لاتحتدم غيظا ! ان ماواها الابدي في هذه الرمال
ولقد افتقدت مفاتيح هذه الكتل الصخرية
لن تجد ابدا ماتجاري به هذه الحجارة
ولهذا .. ليس لك الا ان تفكر وتصمت .

٣ - (......)

الخريف ، الخريف الغروب يمسي اشد قتامة
الريح تلقي بالاوراق اليابسة الاولى على الارض
وتتطاير الاوراق وتنبسط اشبه بالخرق الصفر
كي ترقد وتهمد تماما الى الابد .
والغصون لم تعد تتمايل مع الرياح
ولم تعد تتهامس كالاشرعة في الربيع
وتلك التي لما تزل حية ممتلئة عسلا
لم يقدر لها ان تتخافق الامرة واحدة وبلا تمهل
انما هي تحليقة بديعة . حمراء ملتهبة
لاشيء فيها من الالية
مرحة هي انا وانا تبدو وكانما قد اسيء اليها
وتطير .. منطوية في الترع على جانبي الطريق
وهذا هو كل شيء . تتعالى وتطير وتهبط ؟
وفيما مضى كم علا ضجيجها وترنمت كالاوتار ..
اه لو امكنني الان
بكل مااملك من قوة دون ان اترك شيئا
ان اطير نحوك مثل هذه الورقة

٤ - الاضرحة القديمة

ان قبور رجال المدفعية
تقف عبر السهوب الداخنة
وخلال الفجر والضباب
تبدو وكانها تحدق في الايام الخالية .
●
تتطلع بعيونها الى ذلك الفجر البعيد
الى تلكم الحقول والاتربة الرملية
حيث تجمدت عربات المدافع الميتة
وقد طمرت مثلمة بين اشجار الحور
★
حينما دوت بالقرب من روستوف
رعود المدفعية
وحدق الصبية عاليا في السماء
باعينهم القاتمة الشجاعة
★
انذاك لم يتح لهم ان يتعلموا
ان يعشقوا او يترنموا بالاغنيات
فحالما انهوا الصف المدرسي الاخير
حتى بداوا اول صفحة من صفحات الحياة
★
واسرعت الحرب تهتف بهم اليها
واقامت لهم اضرحتها عاليا
وكانت هذه السهوب السود
هي معبرهم الوحيد من الحياة الى الموت
★
وهكذا كانت رؤية الدبابات
وهي تزحف بصلباناتها على اعطافها
على المدافن القديمة غريبة وحسية
تمزق احداقهم الما
★
وكان كل شيء واضحا
واضحا ان عدوا شرسا قد اقتحم ديارنا
فاخذ الصبية يضربون الخصم
ضربا رهيبا مدويا
★
اه لكم يا اخوتي الاحبة الصغار
هناك هبط اخر غروب لكم
والان .. هاهي ازمنة اخرى
تتطلع اليكم عبر هذه السهوب
★
تتطلع وتبصر بكم احياء ترزقون
فتتهامس شفاهها باسمائكم
والربيع بزرقة ازهاره الابدية
يتغنى عند اقدامكم .
★
ومن معبر الى معبر
هاهي ارضنا الغالية تنتهب الافق
هي ارضكم وبلادكم قد هتفت بكم الى المجد
واعلت لكم الاضرحة !

مفارقة القراءة

واقعي الواقع .. واقعي النص

محمد الجزائري

«هل لي ان اتعلم كيف اعاني
من دون ان انطق بمفارقة او طرفة ،
عن المعاناة ؟»
■ اودن :
(البحر والمرآة)

حين نقول : «الرطب المرشوش بالملح ..» تلك . مفارقة كلام ، الكتابة فيه ، مجاز لايصال رسالة ، الافصاح عن قول .. يقربنا الى كتابة .. كون الرطب ، حلوا .. هكذا اعتدنا . فحين يكون مرشوشا بالملح ، يقربنا من معنى معاناة ، ومن معنى مثل «الخبز ، والملح» بدلالة (اكل خبزه وملحه) صار بينهما «خبز وملح» . ولان الرطب ثمار رمز كبير هو «النخلة» . وحين يصبح مرشوشا بالملح ، فمعنى ذلك انه خرج من واقعية - الواقعي ، الى واقعية - نص بتطور دلالي ..

ان (الرطب) الذي يقدم للضيف وحده ، عنوان محبة ، او صداقة ، ولكنه حين يرش بالملح ، فان «المفارقة» هنا ، تؤثر في المتلقي ، مثل الجرح المرشوش بالملح ان له وجعه الخاص ، اذاً ..

هذه المفارقة لها موحى لمأساوية ..

(كان ابي) صار انا ، سيصير ..) عبارة الن روب غريبة ، تنطوي على مفارقة ، انه خرج بالواقعي ، الى الاسطوري .

عندما كان «كوته» في ايطاليا واختار لنفسه «فاكهة ايطالية ، رائعة ، هل كان دائما يرش عليها «ذرة ملح» ؟ - يتساءل د . سي . ميوبك - عندما تكون الصورة «فكرية» او «ادبية» سواء «بالافصاح عن قول» او «بايصال رسالة» فانها عند ذلك تتصف بالمفارقة ، ولكن عندما تكون الصورة مثالا للكمال الشكلي او التجديد التقني او التعبير المطلق . تغدو المفارقة مغشوشة او دخيلة ..

ويمكن القول .. ان الفن لايتصف بالمفارقة عندما تكون جاذبيته اشد بساطة واكثر مباشرة واستحواذا ، سواء باقترانه بالضبابية الجمالية الحسية الصرف ، او الشكل الصرف ، او باقترابه من الشفافية الجمالية في الرفيع الصرف ، حيث تحملنا شدة الشعور سريعا الى مابعد الوعي بالوسط جميعا ومن خلاله»[1] .

«ان عالما بلا مفارقة يشبه غابة بلا طيور» (هل نتفق مع اناتول فرانس في هذه العبارة ؟ .. اننا ، قد لانريد لكل شجرة ان تحمل من الطيور اكثر مما تحمل من الاوراق) هذه مفارقة قراءة ، وسؤال :

هل ان (مجاز) المفارقة هو ماكان «كل امرىء يفهمه» . اذا اخذنا - مثلا - قصص «البخلاء» للجاحظ ، او «نوادر جحا» - حديث المفارقة

- هنا - يفهمه الناس بشكل صحيح !

كنا نسمع دوي المدافع ، في عقولنا ، وهي تؤذي مدننا وبشرنا ورموزنا ..

فبات على قصيدة الحرب ، في العراق ، واجب ان تجابه تلك الدموية العدوانية بمدفعية ارادة ، مدفعية حياة .. مدفعية لغة ترتكز على قاعدة حضارة وغصن زيتون وارث شجاعة يمتد من الالف الثامن قبل الميلاد (قبل الطوفان) ، حتى رفض اصغر طفل عراقي مغادرة البصرة !

تلك مفارقة حياة ..

قصيدة : ضد الهجر والفقدان ، .. ولكن ، ايضا ، لاتنس شفق الدم والبوح الحزين للنخيل المقاتل ، وكوكبة الشهداء ، والابد المفتوح لتضحيات شعب ..

فكانت ! ..

قصيدة الحرب ، اذاً ، ادب ، كلام ، عولج بدقة ليرتفع بالمشهد الحياتي الى مرتبة فن ، اعلاء واقع مادي الى تسام ، «ضرب من توسيع بعض اختصاصات الكلام» (فاليري) ..

هنا هل يمكن «للحقيقة» ان تكون «جدلاً» اذا كانت مسالة حياة» ؟ (هنا يرن باسماعنا كلام توماس مان» في تأملات انسان غير سياسي» : عند (التطرف) لاتشكل الحياة (جدلا) - فلتكن الروح ولتهلك الحياة - تلك مفارقة ..

ان «الامكان الثالث» هو المستحيل ، الحياة والروح ، نعم .. لكن خارجهما يكون «الامكان الثالث» تشكيكيا بجوهر المفارقة في التجربة العراقية .. لاتجد هذه المفارقة ، بمعناها التشكيكي ، التطرفي ، نحن لم نقاتل ، كما كانت المفارقة عند (اميرين) : ان يكون النزاع بينهما ليتقرر اي منهما عليه انتزاع املاك امير ثالث ، لاحق لاي منهما في املاكه او ان تكون المفارقة : يتنازع امير مع اخر خشية ان يتنازع امير ثالث معه !!

في تجربتنا العراقية ، لايمكن ان نقول «كل شيء بخير .. كل شيء بخير جدا» كما قال الوكيل ، في اغنية «بول مزراكي» مخبرا سيدته الماركيزة عندما احترقت القلعة بما فيها من صور واثاث واصطبلات واهراء :

ولكن باستثناء ذلك ، ياسيدتي الماركيزة ، كل شيء بخير كل شيء بخير جداء .

تلك مفارقة ..

او ان يكون (الحل) كما قدمه مارتن اسلن ، في (الانكاونتر) حزيران ١٩٥٩ بهذا النص - الذي ينطوي على مفارقة :

(بعد انتفاضة السابع عشر من حزيران / قام امين سر اتحاد الكتاب / بتوزيع نشرات في درب ستالين / تقرأ فيها : «ان الشعب قد خسر ثقة الحكومة ، وانه يستطيع استعادتها فقط بمضاعفة الجهود / ولو كان الامر كذلك : اليس من السهل لو ان الحكومة احلت الشعب ، وانتخبت اخر غيره ؟)

ان الحل - المفارقة ...

في لغة الشعر ، في التجربة العراقية ، لابد ان تتحرر القصيدة - بالابداع - من اشكال المنطق الصارمة ، وتعتمد على «قواها الصوتية - التعبيرية ، كي تكون مؤثرة ، من دون اي تدخل مباشر للمفاهيم» - (باوند) - كي «لاتبدد طاقاتها» .

لغة : يتحرر فيها الكلمة من التعقيدات (التراثية والمكتسبة من تجربة ماضوية / حيث زمن ماقبل الحرب كله ماض بمنجزات عمر القصيدة الحديثة) التي (التعقيدات) تقتل المعنى !

قصيدة : تسهل معنى الاتصال المباشر بين خيال (لاسلكي) واخر ! (مارينيتي)[2]

قصيدة : تنتصر للانسان على الطبيعة ، ذات افق مستقبلي . تتذكر (ماياكوفسكي) يدعو الشمس الى قدح شاي ، لكي يعوق شروقها وغروبها الابديين اللذين ملهما الشاعر !

(هنا ، المفارقة : ضد الملل ..) بمعنى قصيدة : ضد الرتابة والملل ضد العادي والمالوف ، تدرك (نقطة وثوبها) الجديدة ، وتخلق علاقة (جدل) بين المعنى والتخطي ، كي تتجاوز ...

وتفهم مسار طريقها .. في عقل المتلقي ، لتخلق (افعالا) مركبة ، (طبقات) من الانفعال المتداخلة ، والتي تشع من بؤرة ، من مركز ، معا ، بفعل قوة الموحي ، قوة النموذج (البطل / الشخصية / الحدث / الواقعة) .

لتكن قصيدة مشاكسة (احيانا) - ذلك لايضيرها - تضرب على عقل المتلقي بعنف .. ذلك ان الدم الذي ينزف امامها (امام وعي الشاعر) يضرب على النبض فيضاعف قوته ، مثل ارتجاجات سقوط شلال .

انها (القصيدة) : ضد الغنائية المترفة التي تطمئن ، تريح الاعصاب ، وتهدهد الشعور ، تشف بالمشاعر الى الشوق العشقي جد الوجد ، وربما التجلي الصوفي .

انها (في زمن الحرب(اختارت «طرق القارىء» ، «طرق الناس» خارج «فراديسهم» (فراديس راحتيه/ ، ربما لتزيحهم عنها بقصدية .. كي يسهرهم امام مشهد جحيم الحرب وسعيرها المدمر ... وحتى ولو باشارة اناة من يد صبية شهيدة او طفلة خضراء العينين - كالمروج - اسمها «اهداء» !

انها مفارقة قراءة .

هكذا ..

وهكذا ، اذاً ... صنعت قصيدة الحرب نفسها وسط الجلجلة ، لتؤسس الى قصيدة السلام ، داخل بنية الحرب ، لانها - وهنا تكمن مفارقة قراءة ، ايضا - لم تقدم «واقعية الواقعي» بمفردة تراجع ، او انهيار ، او احباط ، في «واقعي - النص» الذي خرج بمفردات الحرب ، ليؤسس عليها قوة يقين بسلام .. انه استباق تنبؤي لحالة مستقبلية ، مشيدة على وثوق ، وعلى بنائية عالية في الضمير والجوهر وحب الحياة .

وهكذا اصبح «المحكي الادبي» ، في القصيدة ، هو «قول وسيطه وليس «معطى» مباشرة ! .. «السارد» - فيها - هو «الشخصية الشعرية» التي تدركها عبر الخطاب بين «انا» الضمني و «هو» الذي يمكن ان يكون «انا» ظاهرة بين (الخطاب) و(الاخبار) .

فقصيدة الحرب لابد ان تؤسس رؤاها على «خبر» ، لانها خارج الخارجية ، داخل فعل الحياة ، تتشكل وترتقي بذلك الفعل الى مرتبة انجاز ابداعي ، (منجز) ابداعي ، فن .!

و«حكيها» (حكي قصيدة الحرب المؤسسة للسلام) يركب عدة رؤى ، مرة واحدة كما توجد - من ناحية اخرى - عدة اشكال وسيطة . تماما كانها موجز قصة ، موجز رواية ، ولكن لها موحياتها الخاصة ، ظلالها ، ابعادها (كقصيدة) التي تختلف في المساحة النفسية ، المكانية ، الزمانية . للرواية ..

مع ذلك ..

مع ذلك ، تماما ..

يستطيع البطل (تستطيع الشخصية) ، ان يناور نفسه ، مع نفسه ، وهو يروي ، كما ان بامكانه ان يعترف (بكل مايعرف عن الخبر) ، يحلل التفاصيل ، او يعوض ذلك بظواهر اشياء ...

وبامكانه «(امكانها : الشخصية ، ايضا) ان يقدم (تقدم) لنا ، تشريحا لوعيه (الحوار الداخلي(او (قول مقترن) :

ان كل هذه التنويعات هي جزء من الرؤية التي تعادل السارد بالشخصية ، وربما السارد - يظهر - باستمرار عبر «هو» البطل ، كما في حالة القصة الكلاسيكية (سارد يعرف كل شيء) .. هنا يحل (الخطاب(محل (الخبر) ..»[3]

قصيدة الحرب ، لابد ان تكون قصيدة (التسامي المادي) (حسب بو شيوني) . كي تكون معا ، قصيدة سلامية ، وهنا مفارقتها في القراءة ، كونها تأسست على «الظرفية» ، التوالج الزماني والمكاني لخلق فعلها ، انها (المادي) منجزه الابداعي في التجربة .

لذا اكتسبت خصائص مضمونية - في تطوير حيازات كلام - كي تولد معنى ، بقدر وضوحه الواقعي ، الظاهري ، العياني ، وشيئيته ، هو خارج (المعنى التقليدي) : لان (الحرب) اساسا هي خارج التصور الشعري ، خارج اقرارية الواقع ، وبالتالي فهي (حالة طارئة) مهما امتد زمنها ، حالة ليست ابدية ، وان مدت (تمد) نتائجها الى ابد مفتوح .. لذا لابد ان يتكون في مخاتمة ، قصيدة الحرب افق مفتوح على ابد مفتوح ، خاتمة لاتعرف (الغلق) التفسيري او الحكمي ... يمكن اعادة صياغتها ، خارج نقطة النص الاخيرة ، في متواليات لا نهائية من الاعادات ، او الاضافات ، او الترتيب ، او الفيوضات ، داخل الذهن او المخيلة .. بلذة قراءة نص ، او بوجدان لذة ..

انها ضد القطيعة والفقدان والاسلبة ، خارج غربة مكانية ، و «مغادرة» جغرافيا ... انها مع الحزن الابيض ضد سخام تشاؤم ، وسوداوية احباط .. مع الشهادة (الاستشهاد) وضد الموت العادي المجاني لا وجود فيها للمنفي ولا للخلع ولا للطرد ... انها مع البطولة ، مع بساطة بطولة ، ونبل ، في الانساني البشري ، لا الخارقي (السوبرمانية) .. ضد الغلو في القوة ، ومع التمكن والاقتدار الواثق والقوة العجائبية حين يسير داخل المقاتل البسيط في لحظة تحد وتصادم حضاري لاخراج مخزونه الطاقوي الكفاحي ، المضموم ، والكامن ، والعظيم .. هنا تكمن مفارقة القراءة ...

انها تقدم الحالة السلامية في «واقعية - النص» ، وخارج حدوده : في المستقبلي حين تؤسس من «واقعي - الواقع» مفردات وثوب الى السلام .. انها لاتقدم الهزيمة ، بل النصر ، والنصر سلام ..

انها تقدم مفارقتها في المعاناة .. وليست خارجية عنه ، واقعية واقع ، في (واقعية - نص)

انها اسلوبيا

- مع الكلام / الحكي : لامع لغة مقعرة ..

- ضد التراكم الصوري والتيهات ..

- ومع الصورة - القص «والزهد (الاقتصاد) في اللغة وفي الكلام

- اختزال الحديث (ايجازه) ، مع مد ظلاله وموحياته ..

- مع المعنى وتتاليات دلالاته .

- للخروج بالواقعة المادية - من مادتها الواقعية - الى فضاء الابداع الارحب ، وصولا الى : بلاغة البساطة .

انها : لسان مخاطبة ، واقناع (خارج مباشرة تقريرية) ، وسيلة كامنة لتحريض ات ، لسلام ات ، لنصر ات (اتي) .

ليست صائتة ولامنبرية ولا ضاجة ..

تلك بعض تحديات قصيدة حرب السلام ، الحديثة في العراق .. وهي «مقدمة» ، (مجموعة استنتاجات مستقبلية) ولكن مؤسسة على فحص وتحليل لاحق ، لنصوص شعرية ..

كي نبرهن على ان مفارقة القراءة ان يكمن في جوهر القصيدة - التي اخترنا نموذجيتها من وسط الكم الهائل - سلام عارم ، رغم كتابتها من واقعية مفردات حرب وابان اتونها .

الهوامش .

١ - انظر «المفارقة وصفاتها» / موسوعة المصطلح النقدي / ت : د . عبدالواحد لؤلؤة / دار المامون / ١٩٨٨ ط ١ / بغداد / ١٧ - ١٨

٢ - مارينيتي : (كتابة احاديث في الحركة) (١٩١٢) . انظر . المستقبلية الروسية ج . م . هايد . فصل في «الحداثة» تحرير مالكم برادبري / دار المامون ص ٢٥٧

٣ - تزفتان تودوروف «علاقة الكلام بالادب» من كتابة «شعرية النثر» . انظر : في اصول الخطاب النقدي الجديد : ت د . احمد الحديثي /دار الشؤون الثقافية .ط١ / بغداد / ١٩٨٧ ..

قصة قصيرة

فاطمـــــة

احمد الشيخ - القاهرة

كان النيل يبدو في خلفيتها خطا نحيلا منسابا تلتمع موجاته المتتابعة الهادئة . وكان شعاع الشمس ينعكس على سطح النهر فيجعل ملامحها اقل وضوحا ، كانت هي منهمكة في ترتيب اوراقها وقد جلست في مكانها في صدر صالة التحرير المستطيلة اكثر من اي مكان اخر يمتاز بالاستطالة وكان المشوار اليها يبدو لي في بعض الاحيان شاقا ومرهقا بسبب تلك النظرات المستطلعة في شيء من الاستنكار لدابي على تلك الزيارات شبه المتكررة اليها ، لكن الامر في بعض الاحيان كان يتحول الى اعتياد لايخلو من الفة وترحيب متحفظ لم اكن على استعداد للدخول معهم في علاقات من اي نوع برغم كل المحاولات التي قاموا بها بوسائل متباينة كنت ابدو لها غريبا في طباعي وعلجزا في ذات الوقت عن مسايرتهم في اهتماماتهم الجمة . كنت اعرف يقينا انهم لايرتاحون لوجودي في مقر عملهم على هذا النحو المتكرر دون ان استجيب ولو بقدر طفيف لرغباتهم في معرفتي عن قرب ، ومع ادراكي لحقهم في ذلك الا انني ظللت محاذرا ان اتورط في علاقة من اي نوع معهم . كنت اعرف هدفي واتجه اليه كانت هي دائما هناك تجلس خلف مكتبها الذي يتربع في صدر الصالة المستطيلة وحيداً بينما مكاتبهم مرصوصة في خطين متوازيين على الجانبين كنت اعبر صالة التحرير اذاً في كل مرة وبصري متجه اليها اخطو على مهل واراها وقد ازدادت ملامحها وضوحا كلما ازددت منها قربا اجلس على المقعد المجاور في صمت حتى تلتفت هي نحوي تحادثني حديثا موصولا مع ماكنا قد انتهينا اليه في حوار اليوم السابق لحظتها استعيد كل شيء وادور في التفاصيل الدقيقة بعقلي ومشاعري قبل ان ارد عليها بنفس الاسلوب الذي تحادثني به متجاوزين بذلك تلك العبارات المعتادة التي تسأل عن الاحوال او تهدي تحية الصباح وكاننا نهرب من كل الجمل الاعتراضية قليلة الجدوى وندخل في صلب الموضوع :

- كلام فارغ ، ماتقوله انت كلام فارغ يارمسيس بيع البيت لن يحل المشكلة فكر في حل اخر .

كنت بالفعل قد فكرت في حل اخر ، لم اشأ ان اعلق على الامر باكثر من ايماءة موافقة على فكرتها ساد صمت قبل ان تقول هي في قلق :

- ماذا جرى بينكما مساء الامس ؟

قلت بغير حماسة في محاولة لتبسيط الامر :

- مجرد مناوشات صغيرة لاتشغلي نفسك بهذا الامر .

تبدلت ملامحها بدت مستفزة تحيرت قبل ان تقول في نبرات حادة :

- قلت لك الف مرة انها لن تفهم ، حاول ان تعاملها بحسب قدرتها على الفهم ، ليست على استعداد الاحتمال تلك الشعور بانني سوف اكون سببا في خلاف قد يقع بينكما .

شعرت بالضيق لانها تتحدث في هذا الامر اكثر مما ينبغي في الايام الاخيرة قلت بعصبية :

- اليس لدينا غير هذا الموضوع السخيف انني اصوغ علاقتي معها على النحو الذي اريده ، انت قد سئمت انفك في كل مرة بلا مبرر ، ماأريده منك الان هو ان اعرف رايك الواضح في مدى استعدادك لاستمرار العلاقة بيننا ، ماذا تريدين مني بالضبط ؟

كنت قد تجاوزت حدودي المالوفة ، ارتفع صوتي بشكل ملحوظ الى درجة انني سمعت صداه يتردد في جنبات صالة التحرير ، كانوا هم يلتفتون نحونا متسمعين كلماتي ويتلهفون لسماع ردها ، لكنها كانت قد اسبلت عينيها وكانها لاترغب في النظر الي بينما انا ثائر على هذا النحو كانت تهز راسها في استنكار حزين ، ملامحها تتضح الالم وتتحامل في عسر في محاولة للصمود ، شعرت بالخجل من نفسي رغبت في الاعتذار لها بصوت مسموع لكنني لم استطع الا ان ازفر في مرارة واهمس بصوت خافت . اسف .

فتحت هي عينيها واطلت الي في تسامح ملائكي فتصبب العرق على جبهتي ، جاءت نسمة باردة من ناحية النهر فشعرت ببرد يشمل كل اطرافي اعددت نفسي ليوم من ايامنا الحزينة التي يبوح فيها كل شيء ، قلت لنفسي انني اخطأت بالانفعال وانها امتصت الموقف بسبب وجود الاخرين لكنها لن تفوت الاهانة جاء الساقي وصب فنجانين من القهوة تناولت بيد مرتعشة فنجاني وقلت دون ان التفت اليها :

- اشربي قهوتك .

كانت نظراتها تنصب فوقي لكنني تهربت غصت في مكونات الفنجان وجعلت اتفحص تلك الرسوم الغامضة على حافة الفنجان اثر الرشفة الاولى ، كنت ارقب فنجانها الساكن فوق المكتب بطرف عيني واستشعر الالم في امعائي ، عندما ارتفع فنجانها الى الاعلى خفت حدة الالام ، وبمرور الوقت جفت قطرات العرق على جبيني ، كان عدد المحررين يتناقص ، اسمع اصوات احذيتهم في مشوارها نحو الباب مصحوبا بضجيجهم وعباراتهم المالوفة عند الانصراف ، كان هو يجلس هناك قريبا من الباب قلت في محاولة لاستدراجها في الحديث بينما اومىء نحوه في خفة .

- امازال ينتظر ؟

لم تعلق ، قرت بعينيها اللتين كانتا تتحطان على وجهي منذ برهة ، قلت : يبدو مختلفا عن الاخرين .

لم تعلق هذه المرة ايضا ، تململت في مقعدي وتابعت بنظراتي احد المحررين بينما يخرج من صالة التحرير في جلبة اغتصبت ابتسامة ونظرت اليها ، همست :

- فاطمة .

نظرت الي في استطلاع محايد واصلت كلامي :

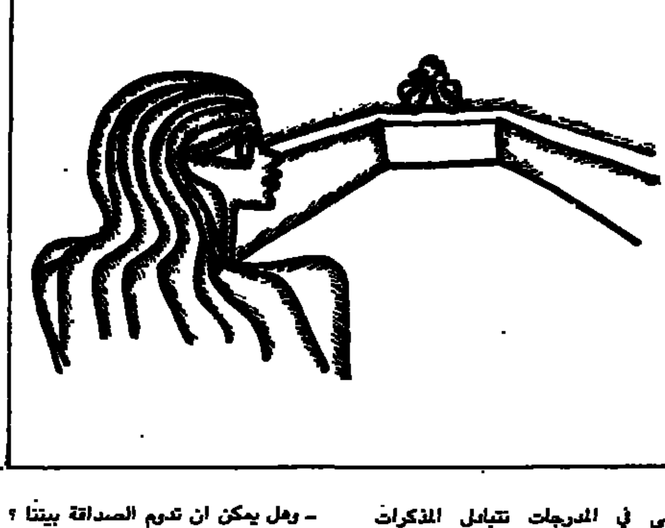
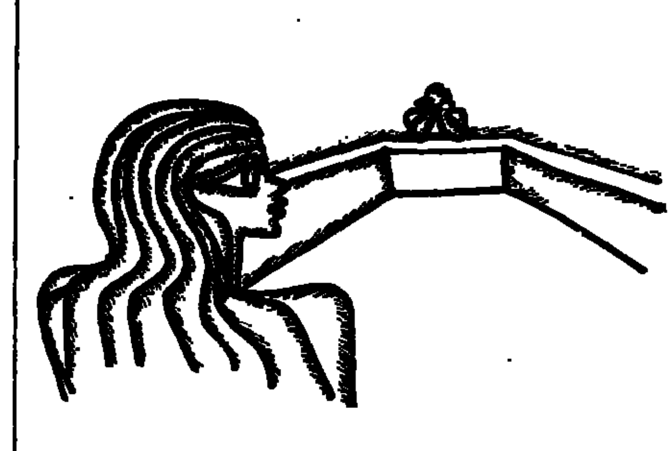
- هل تخاصمنا ؟

لم تعلق على السؤال ، اشاحت بوجهها الى النهر ، بدت رقيقة وحالمة انعكس شعاع الشمس المعكوس على سطح الماء في اغوار العينين المسبلتين ، قلت لنفسي : ان وجهها يصلح لان يكون لوحة فريدة التكوين ، انتقلت نظراتي على الرغم مني وتركزتا عليه في عداء لااعرف اسبابه ، نبهتني هي بنداء مفاجىء :

- رمسيس .

نظرت اليها ، كانت تبدو جميلة اكثر من اي وقت مضى ، وكانت تبدو لي شامخة مترفعة في صلابة واباء ، اعتراني خاطر مفاجىء كان من الممكن ان اجد مثلها في هذا العالم لتكون اما لاولادي ودعوت متمتما ، ابانا الذي في السماء اطلب الغفران عن خطايا العقل الشارد . تذكرت سنوات الدراسة التي مرت كطيف سريع خاطف ، كانت هي معي في المدرجات نتبادل المذكرات والاراء والمراجع ، نتنافس في عناد للحصول على احسن التقديرات نقتسم التفوق ونتشاجر ثم نتصالح في اليوم الواحد اكثر من مرة ، وعندما انتهت سنوات الدراسة وقفنا عند مفترق الطريق ، اختارت هي الصحافة واخترت دراسة التاريخ ، يومها درنا في شوارع المدينة عاجزين حتى عن فتح موضوع للحوار ، كنا ندرك على نحو غامض ان علاقتنا سوف تنتهي عند هذا الحد وانه هناك في الافق طريق مختلف لكل منا لكنها في لحظة غير محضوبة انطلقت في الضحك المتواصل دون ان اعرف لذلك سببا ، وقفت انظر اليها في اندهاش وقد تحيرت في امرها بينما تضحك وتضحك حتى دمعت عيناها قلت لها في استنكار :

- علام تضحكين ؟

جلست هي على سور الكورنيش ومسحت عينيها بمنديلها قبل ان تقول :

- لاننا حولنا الامر الى مشكلة بغير مشكلة

قلت مستفسرا في انكار

- كيف ؟ سوف نفترق ويسلك كل منا طريقه سوف نفترق ، لو .. لو .. لو كان الامر بيدي .. انت تعرفين ، ليتك كنت مثلي او ليتني كنت مثلك .

- كنا تزوجنا .. اليس كذلك ؟

- طبعا .. طبعا .. كنا تزوجنا ، ولكن

- ومارايك في الصداقة ، الصداقة الخالصة من اي غرض ، انها شكل من اشكال الارتباط المشروع بين البشر .

قلت لها وقد برز شعاع خاطف في عقلي :

- وهل يمكن ان تدوم الصداقة بيننا ؟

- وماذا يمنع ؟

ومن يومها لم تنقطع العلاقة بيننا ، صداقة متواصلة برغم كل التوترات التي تعتريها ،

اصبح بيننا عقد غير معلن بضرورة اللقاء ، اسعى اليها حيث تعمل «نحكي بغير انقطاع .نتشكى من همومنا الصغيرة ، نطوف في شوارع المدينة وناكل في الاماكن العامة ، كاننا توأمان يصعب ان تفصل بينهما الاحداث ، وذات مساء قالت هي بغير مقدمات :

- انت تفكر في الزواج ، نظراتك للبنات غريبة هذا المساء .

دهشت لانني كنت بالفعل افكر في الزواج ، قلت وكانني اعتذر عن خطأ ضبطتني متلبسا بارتكابه :

- فعلا ، انا احب الاطفال كما تعرفين ، وارغب ..

قاطعتني هي :

- تزوج .

وبنفس البساطة التي قالت بها الكلمة دخلت التجربة ، اصبحت زوجا وابا ، لكن ذلك لم يغير من شكل علاقتي بها ، مارست حريتي في امر يخصني دون ان انقطع عن زياراتي لها ، ربما حدث العكس ، زادت لقاءاتي بها احكي لها عن هموم الحياة ومشاكل البيت واستلهمها الحلول ، وبرغم كل الزوابع التي كانت تثور بيننا كنت اعود اليها ، نتبادل الاتهامات والدفاعات ولاتكف عن اللقاء ، كانت تحدثني عن اولئك الاشخاص الذين يقتربون منها ويسعون للارتباط بها ، تصف مزاياهم وعيوبهم في حياد واتزان وتبرر رفضها المتكرر باستحالة العيش مع ايهم تحت سقف واحد ، حتى ظهر مصطفى ، عاصفة متحركة تسعى على قدمين ، طاقة لاتهدأ ولاتستكين ، يرقبها من مكانه في مدخل صالة التحرير ، يرصد حركاتها في تأن ، يتعلل بشتى الاسباب للاقتراب منها في حدود العمل ، يثير فضولها ودهشتها بافكاره ، يبدو لها في بعض الاحيان وكانه قد نذر نفسه لمعركة متواصلة غير معلنة معها ، يتقدم خطوة ثم يتراجع ، يبتسم لها ثم يعبس ، تحكي لي عن عذاباتها فاشفق عليها واعلن سخطي عليه ، اتخيل وحدتها في الفراش واحزن من اجلها ، اتسمع اهاتها القلقة مما سوف تاتي به الايام ولا املك لها الا الامنيات ، احدثها عن جمالها الاكيد فتحمر الوجنتان خجلا وتغير الموضوع ، اقول لنفسي : انها تحمل برغم العناد شقاء ثمرة نادرة نضجت وعاشت تنتظر اليد الجسور التي تمتد اليها في رقة وحنان ، انسج لها ثوب العرس في احلامي واحيطها بالزهور الملونة ، واسال الاطياف المحلقة حولي عن سر وحدتها في هذا العالم رغم التألق والوعي والطهارة اتذكر عذابات المسيح فاطلب منه ان يخلص فاطمة من الشقاء ، وعندما التقي بها في صباح اليوم التالي اقرأ في اغوار العينين بشرا وارى على الملامح طيف حلم غامض ، انظر الى هناك يجلس هو واسالها عن الاخبار ، تحدثني عنه فيتأكد لدي انها انشغلت به فعلا اشعر بالسخط عليه لانه يستطيع ان ينالها احسده واتخوف ان تكتشف هي الامر مرة اخرى ، اجاهد ان اداري مشاعري نحوه وافكر انه ربما يكون زوجها في الغد القريب وانه يلزم في هذه الحالة ان اكون صديقه هو الاخر ، افيق على صوتها وقد خلت صالة التحرير من كل المحررين الا مصطفى الذي مازال يجلس ، يرقب في عناد واصرار وينتظر ، تنهي هي فترة القطيعة بيننا بينما تلتفت نحوه :

- في الصباح اهداني قلما .

- رائع .

- مارايك ؟

- لااعرف اما انه ذكي جدا او وغد خطير مادام قد ادخلك في مداره الى هذا الحد .

نظرت هي الي ، قالت عيناها انني اغار من مصطفى ، قالت عيناي ، انني بالفعل اغار ، ابتسمت هي ، انزاح عن وجهها كل ماكان قد تبقى من اثار الغضب ، اشرق الوجه بشعاع الامل بينما تنظر نحوه فتزداد جمالا ورقة ، اتمنى في تلك اللحظة لو كنت استطيع ان اقول فيها شعرا لم يقله على امتداد العصور شاعر .

الشريط العلمي

استحداث جين الهيموغلوبين البشري باستخدام تقنيات الهندسة الوراثية :

نجح فريق من الباحثين المختصين بالكيمياوية الحياتية في اوربا باضافة جين الهيموغلوبين البشري الى خلايا نخاع العظم في الفئران .

ولقد اكد الفريق المذكور ان هذا النجاح سوف يساعد الباحثين في ابتكار علاج للامراض الوراثية كمرض فاقة الدم . وذلك عن طريق استبدال الجينات المصابة في الانسان حيث ان جين الهيموغلوبين عند الاشخاص المصابين بهذا المرض يفشل في العمل بصورة صحيحة مما يؤدي الى انتاج كميات كبيرة من الهيموغلوبين غير الطبيعي .

ولقد كان في السابق ابقاء هؤلاء الاشخاص على قيد الحياة يتم عن طريق النقل الشهري للدم من اشخاص اصحاء الى الاشخاص المذكورين . اما الان فلقد اصبح بالامكان التعامل مع مثل هذه الحالات بطريقة تدعى «العلاج بالتلويث» لخلايا نخاع العظم المصابة (والتي تنتج اعتياديا خلايا الدم الحمر الحاملة للهيموغلوبين) مع جين الهيموغلوبين الطبيعي . ومن ثم فان نخاع العظم باستطاعته انتاج كميات كافية من الهيموغلوبين الطبيعي باستخدام هذا الجين الجديد

ويحاول العلماء في الوقت الحاضر تطبيق ذلك على الفئران بطريقة تدعى «مداواة الجين» . حيث توصلوا الى انتاج فايروس يدعى ريترو فايروس يحمل نسخا من جين بيتاكلوبين البشري . حيث ذكر هؤلاء العلماء ان نسبة عالية من تلك الفئران اصبح لها نخاع عظم جديد ينتج بيتاكلوبين بشري اضافة لما يحمله ذلك النخاع من الجين الخاص بالفئران .

وفي حالة تمكن العلماء من ايجاد فايروس بشري امن حاوي على كمية كافية من جين الهيموغلوبين الطبيعي التي تتركز في نخاع العظم المصاب . فان علماء الفسلجة والحياتيين سيكون باستطاعتهم اجراء تجربة طريقة «مداواة الجين» على مرضى مصابين بداء الفاقة الدموي الوراثي .

●

التوصل الى معرفة السبب في حصول الوفاة عند الاطفال حديثي الولادة

تمكن فريق من الاطباء في اوربا من كشف التلوث بالبكتريا المسببة لوفيات الاطفال حديثي الولادة الموضوعين تحت العناية المركزة .

فلقد ذكروا ان البكتريا الموجودة على سطح جلد الطفل هي المسؤولة المسببة لوفاته . وان هذه البكتريا تدخل الى داخل جسم الطفل عن طريق الانابيب البلاستيكية او القسطرة المستخدمة في تغذية الطفل عن طريق الوريد .

ولغرض التخلص من حالات التلوث والاصابة . فلقد تم في بادىء الامر استخدام مرشحات توضع على تلك الانابيب . الا ان استخدام تلك المرشحات زاد الامر سوءا ، ذلك ان هذه البكتريا تعوق عمل هذه المرشحات نتيجة لالتصاقها بها ، وبالتالي فان تغيير المرشحات يزيد من احتمالية التلوث والاصابة .

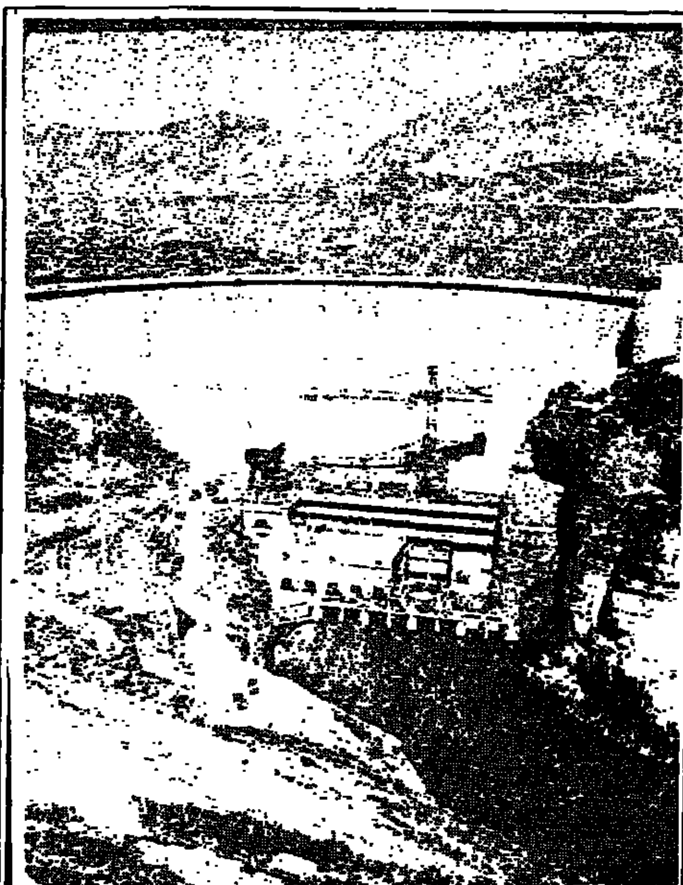
وجرب الاطباء ايضا طرق اخرى لغرض منع حصول التلامس بين تلك الانابيب والجلد . فاستعملوا طريقة تعتمد على احداث جرح في الجلد ثم ادخال الانبوبة عن طريق ذلك الجلد . لكن هذه الطريقة لم تنجح ايضا . ولوحظ انه كلما دخلت الابر والانابيب الى الداخل اكثر ، كلما زادت من احتمالية التلوث . واخيرا لاحظ الباحثون في قسم الاحياء المجهرية باحد المستشفيات ان السبب يعود الى وجود اختلاف في الشحنات الكهربائية الموجودة على الطبقة الخارجية من الجلد والانسجة الموجودة تحت الجلد . وهكذا وبالوقت نفسه تم التوصل الى العلاج المناسب .

ان حالة الاختلاف في الشحنات الكهربائية تكون عالية عادة عند الاطفال حديثي الولادة . فالشحنة الموجبة تتواجد في داخل انسجة الطفل . اما البكتريا المسببة للوفاة والمسماة ستافلوكوكس ابيدرمايدس والمتواجدة على سطح الجلد . فذات شحنة سالبة عالية . وهكذا تحدث حالة التلوث بالاصابة فالوفاة عن طريق سحب ودخول البكتريا الى داخل الانسجة . بطريقة التجاذب الكهربائي .

وجرى اختبار لمثل هذه الحالة لتبيان ان هذه البكتريا تتحرك خلال محلول محضر بمعدل سرعة اكثر من ١٠ مايكرات بالثانية الواحدة في حالة وجود شحنة بمقدار فولت واحد لكل متر . وفي تلك السرعة بامكان البكتريا من الهجرة من سطح جلد الطفل حديث الولادة الى الجزء الوريدي من الانبوبة او القسطرة المستخدمة في خلال ٣ - ٦ ساعات وهو الوقت الذي فيه يجب الانتباه الى حصول الاصابة .

اعداد سهير عبدالقادر
مجلس البحث العلمي

الطاقة الكهرومائية



الطاقة الكهرومائية هي الطاقة المتولدة عن حركة سقوط المياه المتدفقة من مجرى النهر تحت تاثير الجاذبية الارضية وينتمي هذا النوع من الطاقة الى مجموعة الطاقة المتجددة ويمكن الحصول على الطاقة الكهرومائية طبقا للمعادلة التالية

Horsepower m hn/550

اذ تمثل m كمية تدفق الماء في الثانية و (h) المسافة العمودية التي يسقط منها الماء على التوربينات التي تضخ الماء و(n) تمثل كفاءة التحويل الميكانيكية المتحققة للتوربينات وقبل انشاء محطة توليد الكهرباء لابد من تقويم كفاءة (m) (h) لمعرفة كفاءتهما في انشاء السد اما المعامل (550) فهو رقم ثابت يمثل عدد الاقدام رطل / الثانية التي تتضمنها وحدة القوى وعادة تقاس بالحصان (HP) ولابد من توفر بعض الشروط لاستخدام الطاقة الكهرومائية منها على سبيل المثال كبر حجم كميات المياه المتدفقة في الثانية كما ان اقل مسافة عمودية والتي يسقط منها الماء على التوربينات يجب ان لاتقل عن (٢٠) قدما علاوة على مواصفات ضفتي النهر ومجراه . ان المكان الضيق وشديد الانحدار هو المكان الانسب لاقامة السد

وتتميز الطاقة الكهرومائية بما يلي :

١ - انها من المصادر المتجددة
٢ - ليست ملوثة للبيئة كالمصادر الهايدروكاربونية مثلا او النووية
٣ - منافس قوي لبقية المصادر المستخدمة في توليد الكهرباء (كالنفط والغاز والطاقة النووية) بسبب انخفاض تكاليف انشاء مشروعات الطاقة الكهرومائية وثبات تقنياتها
٤ - انخفاض تكاليف الصيانة .
٥ - طول العمر الانتاجي للمشروعات التي تعمر الى قرن من الزمن

وتصنف مشروعات الطاقة الكهرومائية الى اكثر من صنف منها

أ - تبعا لاغراض المشروع : هناك المشروعات ذات الغرض الواحد وهو توليد الكهرباء فقط والمشروعات متعددة الاغراض مثل توليد الكهرباء والتحكم في الفيضان وتحسين الري والسيطرة على نسبة الطمى في مجرى النهر ويعد مشروع السد العالي في مصر نموذجا للمشروع متعدد الاغراض .

ب - تبعا للمسافة بين اعلى النهر وادناه . فهناك مشروعات ذات فاصل عمودي طويل يزيد عن مئة قدم واخرى ذات فاصل عمودي قصير اقل من مئة قدم .

ج - مشروعات التخزين التي تعتمد في عملها على احتجاز المياه خلف السد للسيطرة عليها وتوجيهها بموجب رغبة الفنيين .

د - مشروعات التحميل الاساسي وهي المحطات التي تنتج الكهرباء لتغطي الحد الادنى من الطلب الثابت في الشبكة الكهربائية .

هـ - مشروعات الحمل الاقصى (Peakload) ويمكنها التحكم بانتاج الوحدات الكهربائية حسبما يتغير الطلب فهي تستطيع تغطية كامل الطاقة الكهربائية المطلوبة في فصل الصيف مثلا وعادة تكون معظم مشروعات الطاقة الكهرومائية ضمن هذا الصنف . ان الطاقة الكهرومائية ستبقى تتمتع بصفات الطاقة المقبولة اجتماعيا للمميزات التي اشرنا اليها سابقا .

اعداد : عبدالجبار عبود الحلفي

الامطار الحامضية .. ماهي اضرارها .. ؟

تعد الامطار الحامضية . احدى مظاهر التلوث البيئي والتي تسبب الكثير من الاضرار الجسيمة للانسان بشكل مباشر بتاثيرها على صحته او بشكل غير مباشر بتاثيرها على المزروعات والغابات والابنية والثروة السمكية . الخ ويمكن توضيح الية حدوث هذه الظاهرة بشكل مبسط وهي ان اكاسيد الكبريت المنطلقة في الجو (نتيجة لاحتراق الكبريت كاحتراق الوقود الحيواني وانصهار المعادن) وكذلك اكاسيد النتروجين المنطلقة في الجو (نتيجة لاتحاد غاز النتروجين مع غاز الاوكسجين تحت ظروف درجات الحرارة العالية) وبالتالي فان هذه الاكاسيد المنطلقة في الجو تمر بعدة تفاعلات كيمياوية معقدة مكونة في النهاية حامض الكبريتيك وحامض النتريك .

ان بعض جزيئات الحوامض المتكونة في الجو تستقر خارج الهواء بفعل الجاذبية الارضية وبعضها تصطدم باجسام الابنية والنباتات وغيرها مسببة مايسمى بالترسبات الحامضية الجافة .

والجزء المتبقي (والذي يكون ٥٠ ٪ من اكاسيد النتروجين والكبريت) يبقى في الجو لفترة طويلة كافية للاكسدة التامة والتحول الى الحوامض القوية التي تذوب مع قطرات المطر وتغسل من الجو اثناء العواصف المطرية. مسببة مايسمى بالامطار الحامضة

ان تساقط الترسبات الحامضية في المناطق الماهولة بالسكان يؤثر على صحة الانسان بسبب استنشاق دقائق الكبريت المكونة للترسبات الحامضية الى داخل الرئة مسببة المشاكل التنفسية وكذلك تؤثر على الابنية ووسائط النقل والنصب التذكارية وغيرها من الاشياء ان اكثر انواع الابنية تاثرا بالترسبات الحامضية هي تلك المكونة من الحجر الكلسي والرخام .

ان الكثير من المناطق السياحية قد اغلقت والصرح التذكارية قد رفعت من اماكنها لغرض اعادة ترميمها بسبب تاثرها بالامطار الحامضية

كذلك تؤثر الترسبات الحامضية على الثروة السمكية حيث ان مئات من البحيرات العذبة في وسط وشرق كندا وفي الشمال الشرقي وشمال الولايات المتحدة اصبحت شديدة الحموضة مما ادى الى انعدام الاسماك فيها .

وقد اوضحت الاحصاءات في الولايات المتحدة بان اكثر من ٥٠ الف بحيرة ستموت فيها الاسماك خلال فترة قليلة والبحيرات في البلدان الاسكندنافية تقع تحت نفس الخطر من انقراض الثروة السمكية حيث ان بعض انواع الاسماك تقتل مباشرة بالحموضة العالية وبعض انواع قد تتحمل الحموضة الا ان تكاثرها يتوقف كذلك تتاثر الطحالب بالحموضة والتي تدخل ضمن سلسلة غذاء الاسماك ونتيجة لكل هذا يحدث تدهور في الثروة السمكية احد الدعامات الاقتصادية للبلد ومن جهة اخرى تعمل الترسبات الحامضية على تقليل انتاج الغابات بنسبة ١٠ ٪ في بعض المناطق كذلك تؤثر الحوامض على انتاجية المحاصيل الحقلية . حيث تعمل ايونات الهيدروجين على ترشيح الكثير من العناصر الغذائية المهمة للنباتات من منطقة الجذور وهذا بالتالي يؤثر على خصوبة التربة .

ان معظم الترسبات الحامضية في البلدان الصناعية مصدرها احتراق الكبريت اثناء تنقية الفحم او الكبريت الخام الا ان المصدر الذي يشكل النسبة الاكبر في الترسبات الحامضية هي اكاسيد النتروجين الناتجة من عوادم محركات السيارات .

وبالنسبة لموضوع معالجة الامطار الحامضية حيث يختلف اسلوب المعالجة من بلد الى اخر حسب مصدر وحجم التلوث .

ومن طرق المعالجة تستخدم الطاقة النووية في فرنسا وتستخدم ايضا المداخن الطويلة التي تعمل على تقليل تركيز الملوثات على الصحة العامة .

والطريقة الاكثر شيوعا واستعمالا هي التنظيف بالحك وكذلك استخدام التقنيات الحديثة في تنظيف الفحم قبل حرقه بالاضافة الى طرق السيطرة على اكاسيد النتروجين المتحررة ان العديد من هذه التقنيات تحت التصنيع وكثير منها اصبح قريبا من التسويق .

ومن هذا كله نرى ان الامطار الحامضية من مشاكل التلوث البيئي الكبيرة وخاصة في البلدان الصناعية المتطورة .

عواطف عبدالرحيم
مجلس البحث العلمي

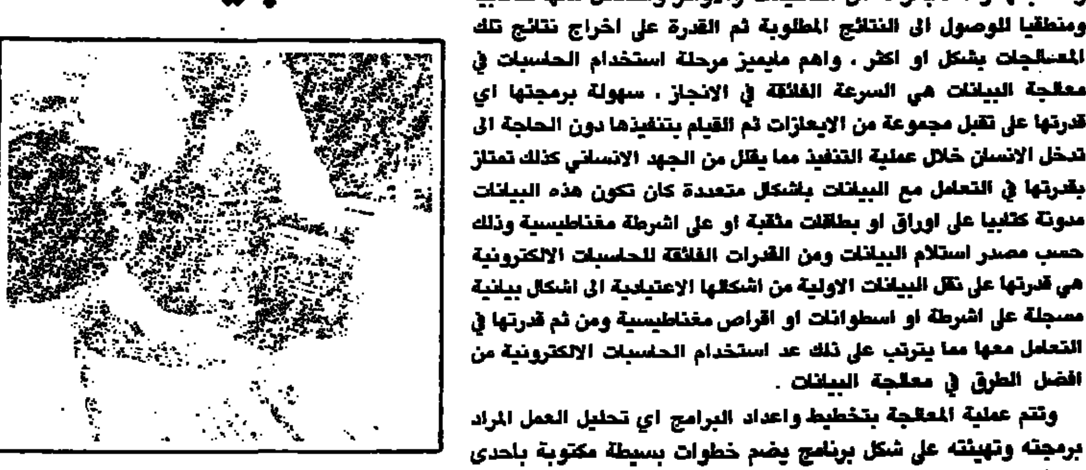
الحاسبة الالكترونية ومعالجة البيانات

الحلقة الثانية ●

تعد الحاسبة الالكترونية رغم صغر حجمها عالما واسع المجال متعددة الخدمة . سريعة الاداء ، وقد تطورت تطورا كبيرا خلال الثمانيات حتى دخلت كل مؤسسة وشركة ومصنع ومستشفى ومدرسة وكل مجالات الحياة .

وتعد سنة ١٩٥٠ السنة الاولى التي استخدمت فيها الحاسبات في الاعمال التجارية والصناعية والادارية . وعموما فان الحاسبة هي تلك الآلة التي لها القدرة على تقبل بيانات معدة بشكل او اكثر والاحتفاظ بها ومعالجتها وفقا لمجموعة من التعليمات والاوامر والتعامل معها حسابيا ومنطقيا للوصول الى النتائج المطلوبة ثم القدرة على اخراج نتائج تلك المعالجات بشكل او اكثر . واهم مايميز مرحلة استخدام الحاسبات في معالجة البيانات هي السرعة الفائقة في الانجاز . سهولة برمجتها اي قدرتها على تقبل مجموعة من الايعازات ثم القيام بتنفيذها دون الحاجة الى تدخل الانسان خلال عملية التنفيذ مما يقلل من الجهد الانساني كذلك تمتاز بقدرتها في التعامل مع البيانات باشكال متعددة كان تكون هذه البيانات مدونة كتابيا على اوراق او بطاقات مثقبة او على اشرطة مغناطيسية وذلك حسب مصدر استلام البيانات ومن القدرات الفائقة للحاسبات الالكترونية هي قدرتها على نقل البيانات الاولية من اشكالها الاعتيادية الى اشكال بيانية مسجلة على اشرطة او اسطوانات او اقراص مغناطيسية ومن ثم قدرتها في التعامل معها مما يترتب على ذلك عد استخدام الحاسبات الالكترونية من افضل الطرق في معالجة البيانات .

وتتم عملية المعالجة بتخطيط واعداد البرامج اي تحليل العمل المراد برمجته وتهيئته على شكل برنامج يضم خطوات بسيطة مكتوبة باحدى لغات البرمجة المفهومة من قبل الحاسبة الالكترونية والتي تشمل مجموعة من الايعازات لتنفيذ عملية حسابية او منطقية . بعدها تبدا عملية تهيئة البيانات وتحضيرها ، وتتم باستخدام نوعين من الملفات هما الملف الاسلي والذي يحتوي على جميع المعلومات التي تخص العمل المراد تنفيذه والملف الدوري والذي يتم اعداده وتحضيره بفترات معينة متعاقبة قد تكون يومية او اسبوعية او شهرية .. الخ تحددها طبيعة العمل وتكون هذه البيانات في الغالب مسجلة على بطاقات او اشرطة ورقية مثقبة او اشرطة مغناطيسية .



واخيرا يتم تشغيل الحاسبة الالكترونية وادخال البرنامج عن طريق احد انواع اجهزة الادخال المعروفة والتي ذكرناها سابقا كجهاز قراءة البطاقات المثقبة او لوحة المفاتيح او الاشرطة والاقراص المغناطيسية ، وبايعاز من وحدة السيطرة يتم اصدار الاوامر اللازمة لنقل البرنامج من هذه الاجهزة الى وحدات الخزن والذاكرة . حيث يتم وضع الاشرطة او الاقراص المغناطيسية الخاصة بالملف الاسلي والملف الدوري من قبل المشغل والذي من واجبه ايضا تهيئة الوسائل والاجهزة الطباعية اللازمة . عندئذ تبدا الحاسبة الالكترونية عملها بقراءة البيانات الخاصة بكل سجل من الملفين الاسلي والدوري منفذة الخطوات التي تمت برمجتها . وتستمر الحاسبة بقراءة السجلات الواحدة تلو الاخرى الى ان تصل الى النهاية .

المرحلة الاخيرة هي قيام الحاسبة الالكترونية بطبع النتائج بالاشكال المطلوبة وباستعمال احد اجهزة الطباعة الاعتيادية المعروفة ويتم اصدار التقرير النهائي عن الاخطار ان وجدت . ومعلومات اخرى تخص عملية التنفيذ كالزمن المستغرق في تنفيذ البرنامج او التحديثات الجديدة .

المهندسة نوال محمد عزيز
مجلس البحث العلمي

الهرمونات ... ونمو العظام

الهرمونات عبارة عن مواد كيمياوية تفرز من غدة صماء (عديمة القناة) داخل الجسم الحي بكميات قليلة جدا تنقل بعد افرازها بواسطة الدم الى حيث توجد الاعضاء المستهدفة لها . وتقوم هذه الهرمونات بوظائف مهمة في الجسم حيث تشترك مع الجهاز العصبي وبشكل متبادل في تنظيم وظائف الجسم المختلفة وبطريقة متكاملة . غير اننا وفي هذه السطور المتواضعة نحاول ان نسلط الضوء على تاثير الهرمونات على نمو العظام بشكل خاص فالعظام هي احد انواع الانسجة الرابطة (الضامة) المتحورة الى نسيج صلب نتيجة عملية التكلس تتكون في الجنين من طبقة الميزودرم او النسيج المتوسط الذي يتحول الى الغضاريف في ما بعد ومن ثم الى نسيج العظمي وتؤثر الكثير من العوامل على عملية التكلس هذه وعلى نمو العظام ومنها الهرمونات . حيث من المعروف ان هرمونات الغدة النخامية والدرقية وجنب الدرقية والغدد الجنسية لها دور ما في نمو وتطور العظام فقد وجد ان ازالة الغدة النخامية او الدرقية في فئران التجارب قد ادى الى تاخير نمو الجهاز فزيادة هرمون الثايروكسين (المفرز من الغدة الدرقية) يؤدي الى نضج مبكر للعظام بينما يحفز هرمون النمو - المفرز من الغدة النخامية - نمو العظام وعليه فان الفرق بين الاثنين يكمن في ان الثايروكسين يؤدي الى نمو العظام وسرعة نضجها .

وهناك هرمون اخر يدعى البارائرمون (PTH) ويفرز من الغدة المجاورة للدرقية حيث يعنى بتمثيل ايونات الكالسيوم والفسفور . حيث يحتوي جسم الانسان على مقدار كبير من الكالسيوم يدخل معظمه في تركيب العظام حيث تعد العظام احد الاعضاء المستهدفة لهذا الهرمون فهو يمنع ترسب الكالسيوم في العظام وتعمل الكليتان تحت تاثيره ايضا على زيادة كفاءتها في اعادة امتصاص الكالسيوم وتزيد من طرحها للفسفور في اعادة امتصاص الكالسيوم وتزيد من طرحها للفسفور في الدم اما هرمون كالستيونين الدرقية (TCT) الذي يتكون في خلايا سي الموجودة في الغدة الدرقية للبائن فيعمل هذا الهرمون على خفض مستوى الكالسيوم والفسفور في الدم ويؤدي (TCt) هذه الوظيفة عن طريق تاثيره على العظام بصورة رئيسية وعلى الكليتين والامعاء بصورة ثانوية حيث يزيد هذا الهرمون في ترسيب الاملاح في العظام ويمنع تاثير البارائرمون عليها ويظهر ان عمل (TCT) مخالف لعمل البارائرمون (PTH) في تنظيم ايون الكالسيوم لكنهما يتشابهان في طريقة تنظيمهما لايون الفسفور وعلى الرغم من هذا الاختلاف فان عملهما متمم للاخر ففي الوقت الذي يعمل فيه البارائرمون على تجهيز كميات كبيرة من الكالسيوم عن طريق زيادة امتصاصه من قبل الامعاء واعادة امتصاص انابيب الكلية له يعمل الكالستيونين (TCT) على ترسيب الفائض منه في العظام للاستفادة منه لمنع اضرار ترسبه في الانسجة الرخوة من الجسم . واخيرا فان الغدد الانثوية تفرز هي الاخرى هرمونا «انثويا» يدعى بالاستروجين حيث يعيق نمو العظام ويؤدي الى تعظم غضاريف نهايات العظام الطويلة الامر الذي يفسر توقف نمو الانثى حجما بعد البلوغ

اعداد احمد عبود خليفة

ماذا تعرف عن يرقات الاسماك ؟

لم يعرف عن يرقات الاسماك حتى نهاية القرن التاسع عشر عندما اكتشفت ولاول مرة يرقات بعض الاسماك وهي تعيش في الطبقات العليا من البحر . وكان هذا الاكتشاف قد ساعد العلماء كثيرا حيث كانوا مشغولين بموضوع الصيد بالطرق الميكانيكية واحتمال جرف يرقات وبيوض الاسماك مع الاسماك الكبيرة الناضجة وبالتالي يؤدي الى نقص في الثروة السمكية لمنطقة الصيد . بعد ذلك توالت الدراسات والبحوث عن يرقات الاسماك وبداوا في وصف اغلبيتها والتعرف على مناطق تواجدها والظروف البيئية التي تتحكم بها .

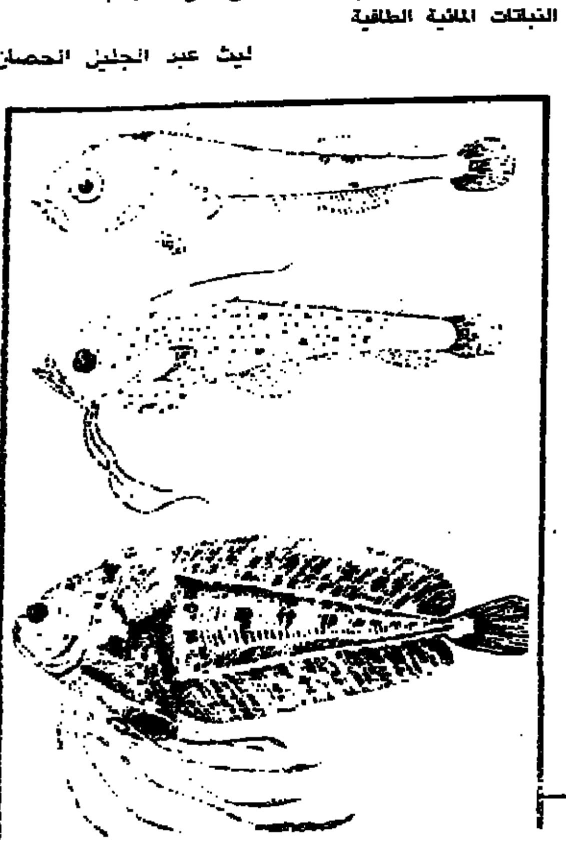
وتتميز يرقات الاسماك في مراحلها الاولى بوجود الكيس المحي في الجزء البطني الامامي من الجسم ويمثل هذا الكيس حوالي نصف طول الجسم . كذلك من صفات اليرقات في المراحل الاولى عدم وجود لون في العيون والفم غير فعال وفتحة المخرج غير مفتوح . وتوجد زعنفة ظهرية التي تبدا من منطقة خلف الراس وباتجاه الذنب ثم تدور حوله وتستمر على الناحية البطنية لغاية كيس المح وغالبا توجد هناك نقاط سود منتشرة على طول الجسم تختلف في الموقع بين الانواع المختلفة من الاسماك الامر الذي يساعد كثيرا في التعرف على اليرقة والى اي نوع تعود

وفي خلال مراحل النمو تتغذى اليرقة على مادة المح الموجودة في الكيس بصورة تدريجية وبعد انتهاء هذه المادة تكون جميع اعضاء جسم السمكة قد اكتملت واصبحت جاهزة للتغذية وبعد هذه المرحلة تكون البقع سود اللون التي كانت منتشرة في نظام معين في بداية الامر من اعادة تنظيم انتشارها مرة ثانية حسب نوع السمكة .

وفي مرحلة اليرقة المتقدمة تكون نهاية الحبل الظهري وعظمة العصعص مستقيمة وبعد مرور فترة من الزمن يميل باتجاه الاعلى وتبدا الزعنفة الذنبية بالظهور . وتتغذى اليرقات المتقدمة على الكائنات الدقيقة من النباتات ومن ثم تنتقل في غذائها الى الحيوانات الدقيقة كالقشريات .

ويعتمد تواجد اليرقات في اية منطقة من المناطق على درجة حرارة الماء الذي توجد فيه . ففي بعض الاحيان عندما توضع البيوض تكون درجة الحرارة واطئة . الامر الذي يؤدي الى تاخير في النمو وبالتالي تتكون اليرقة في موعد مختلف عن ما هو عليه في السنة الماضية . ويكون تواجد اكبر عدد من اليرقات معتمدا على التوزيع الجغرافي للافراد الناضجة وموعد وضع البيض فاذا كان موعد وضع البيض في الربيع فيتوقع ان تلاحظ اليرقات بكميات كبيرة في خلال الشهر الخامس من السنة وعند البلوغ تتغير عادات اليرقات وتصبح مختلفة كليا وبصورة مفاجئة . فبعض الانواع بعد ان تصبح بالغة تسبح على شكل جماعات تحت النباتات المائية الطافية

ليث عبد الجليل الحصان



العراق يشارك في البطولة الاسيوية الرابعة للشباب للسكواش

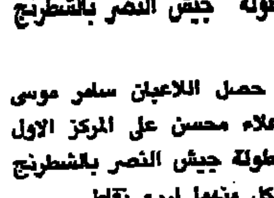
يشارك المنتخب العراقي للسكواش في البطولة الاسيوية الرابعة للشباب للسكواش التي تبدا بالبحرين في الاول من الشهر المقبل .

ويمثل المنتخب في البطولة التي تستمر عشرة ايام كل من عماد احمد وخالد ناصر وعدي حاتم وزين تلوس .

ويذكر ان المنتخب الوطني العراقي للسكواش قد احتل المركز التاسع من بين ١٥ منتخبا في البطولة التاسعة التي جرت في الكويت العام الماضي .

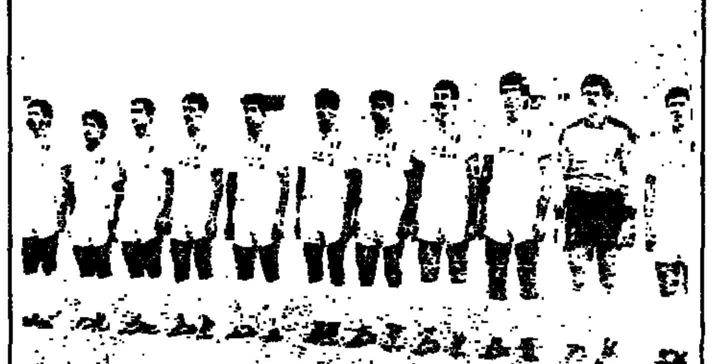
ويعقد الاتحاد الاسيوي للسكواش اجتماعا خلال البطولة المذكورة لتحديد اماكن وازمنة اقامة البطولات والدورات التدريبية والتحكيمية ضمن منهاج نشاطاته للعام الحالي

نادي الجيش يحرز بطولة جيش النصر بالشطرنج



حصل اللاعبان سامر موسى وعلاء محسن على المركز الاول لبطولة جيش النصر بالشطرنج ولكل منهما اربع نقاط .

وجاء اللاعبان عامر كوركيس وجيلاند كيروفيش بالمركز الثاني ولكل منهما ثلاث نقاط ونصف النقطة بينما جمع كل من نبيل عبد الامير ومحمد علي عبد الرزاق وصبحي جميل وفرقد عبد الوهاب ثلاث نقاط .



منتخبنا الوطني يصل عمان

عمان ـ ٨ ـ واع : وصل الى عمان اليوم منتخبنا الوطني لكرة القدم قادما من مسقط لخوض مباراته الثانية في نطاق تصفيات منطقة غرب آسيا لكاس العالم امام المنتخب الوطني الاردني الشقيق يوم الجمعة المقبل .

وكان منتخبنا قد تعادل في مباراته الاولى مع المنتخب العماني بهدف واحد لكل منهما فيما خسر المنتخب الاردني امام منتخب قطر بهدف واحد ضد لاشيء في المباراة التي جرت في الدوحة امس الاول .

افتتاح الملعب الرياضي الاولمبي في كركوك

افتتح السيد منذر نصيف جاسم محافظ التاميم الملعب الرياضي الاولمبي في مدينة كركوك الذي نفذته شركة المنصور للمقاولات التابعة لوزارة الاسكان والتعمير بكلفة ثمانية ملايين ونصف المليون دينار .

ويتسع الملعب الذي انشىء على مساحة ٢٧٠ الف متر مربع وبطول ٦٠٠ وبعرض ٤٥٠ مترا لاكثر من ٢٥ الف متفرج

ويضم الملعب ثلاثة طوابق وقاعات وساحات وصالات كبيرة لالعاب الساحة والميدان والتنس والطائرة ومرافق للتغطية الاعلامية وساحتين احداهما رئيسية لكرة القدم مكسوة بالثيل الطبيعي والاخرى للتدريب الى جانب ساحة للركض لمسافة ٤٠٠ متر مكسوة بمادة التارتان اضافة الى مرافق خدمية اخرى ..

ومن الجدير بالذكر ان هذا المشروع ينفذ لاول مرة بالعراق بكادر وطني .

واقيم بهذه المناسبة احتفال كبير ازاح خلاله الرفيق امين سر فرع التاميم صورة كبيرة للسيد الرئيس القائد صدام حسين زينت المدرج الرئيسي للملعب ...

اختتام بطولة للرماية في الفيلق الثاني

نظم قسم التدريب والالعاب في قيادة الفيلق الثاني بطولة النصر للرماية بالمسدس والبندقية الحربية لقيادات الفرق والامريات التابعة للفيلق .

واسفرت النتائج الفرقية لقيادات الفرق عن فوز فريق قيادة قوات صلاح الدين بالمركز الاول وجمع (١٣١٧) نقطة وجاء فريق قوات بدر الكبرى بالمركز الثاني جامعا (١٢٩٨) نقطة بينما احتل فريق قوات العباس المركز الثالث وجمع (١٢٥٥) نقطة .

اما بالنسبة للنتائج الفرقية للامريات فقد فاز فريق مقر الفيلق بالمركز الاول وجمع (٧٦٧) نقطة واحرز فريق امرية مدفعية ميدان الفيلق المركز الثاني وجمع (٤٥٢) نقطة بينما جاء فريق امرية مخابرة الفيلق بالمركز الثالث وجمع (٣٨٨) نقطة .

لجنة المحررين الرياضيين بنقابة الصحفيين

تحدد اختصاصات الزملاء المحررين في متابعة الفعاليات الرياضية العراقية

حددت لجنة المحررين الرياضيين في نقابة الصحفيين في اجتماعها الاخير اختصاصات الزملاء الصحفيين العاملين في الحقول الرياضية .

وتاتي هذه الخطوة بهدف تنظيم متابعات الزملاء المحررين للاحداث الرياضية بما يعزز دورهم في خدمة هدف تطوير الالعاب الرياضية المختلفة وتعميق التنسيق بينهم والسادة المسؤولين في الاتحادات الرياضية العراقية .

وفي ضوء التحديد الجديد سيصار الى اعتماد مبدا التخصص في متابعة وتحليل الفعاليات الرياضية العراقية في الداخل والخارج .

مدرسة تدريب المخابرة تحرز بطولة سلوية

احرز فريق مدرسة تدريب المخابرة بطولة مديرية المخابرة بكرة السلة التي شاركت فيها فرق الوحدات التابعة للمديرية بعد فوزه في المباراة النهائية على فريق مركز التدريب المهني بنتيجة ٥٧ ـ ٤٧ نقطة بحضور السيد ممثل مدير المخابرة .

بطولة المناطق للاشبال بالملاكمة تجري في الثاني والعشرين من شباط

حدد الاتحاد العراقي للملاكمة الثاني والعشرين من الشهر المقبل موعدا لاقامة بطولة المناطق للاشبال وتستمر ثلاثة ايام .

وذكر السيد موسى جواد امين سر الاتحاد ان بطولة المنطقة الشمالية التي ستقام في مدينة دهوك تشارك فيها منتخبات محافظات نينوى والتاميم واربيل والسليمانية ودهوك بينما ستشارك منتخبات محافظات ديالى وكربلاء والقادسية في بطولة المنطقة الوسطى التي تقام في مدينة الديوانية

واشار الى ان بطولة المنطقة الجنوبية التي ستقام في مدينة العمارة ستشارك فيها منتخبات البصرة وميسان وواسط وذي قار بينما ستقام بطولة منطقة بغداد بمشاركة منتخبات الاندية والمؤسسات الرياضية في الثامن والعشرين من الشهر المقبل في بغداد ..

دوري البولنغ يبدأ الشهر المقبل

تبدأ في الثاني من الشهر المقبل منافسات دوري العراق بالبولنغ التي ينظمها الاتحاد العراقي للالعاب الخفيفة والشطرنج

وتشارك في المنافسات التي ستجري في جزيرة بغداد السياحية وتستمر شهرين فرق تمثل ١٧ ناديا .

ومن جهة اخرى شكل الاتحاد العراقي للالعاب الخفيفة والشطرنج لجنة لرعاية الناشئين برئاسة السيد منعم صموئيل وعضوية علاء عبد الحسين ونبيل بصمجي .

ضوء على دوري كرة السلة للمناطق
تنافس ملحوظ بين فرق المنطقة الجنوبية يدعو للتفاؤل

متابعة ـ باسم عطية

دبت الحياة من جديد في ملاعب كرة السلة لعدد من المحافظات بعد تطبيق دوري اندية القطر بكرة السلة وفق اسلوب المناطق وهذا ماحدث في المرحلة الاولى من بطولة فرق اندية المنطقة الجنوبية بكرة السلة .



وفي الوقت الذي اتاح فيه هذا الاسلوب فرصة الظهور مجددا لعدد من فرق الاندية على مسرح السلة فهو ايضا دفع بمحبي اللعبة لمتابعة المباريات عن طيب خاطر ومن ثم التعرف على ملامح الفرق المشاركة .

وهذه حسنة يسجلها الاتحاد العراقي المركزي لكرة السلة بهدف دعم اللعبة في المحافظات التي هي الاخرى مطالبة باستثمار هذه الفرصة لتطوير فرقها ومن ثم توسيع قاعدة اللعبة بعد ان الزمها الاتحاد العراقي لكرة السلة المشاركة بدوري الشباب الذي تتداخل مبارياته مع دوري المتقدمين لكي تتحقق الاهداف المطلوبة من اقامة البطولتين ومن مختلف الجوانب .

وشهدت مباريات المرحلة الاولى للمنطقة الجنوبية تنافسا ملحوظا بين فرق الاندية من خلال المباريات السبع التي جرت خلال المرحلة الاولى والتي اسفرت نتائجها عن فوز البحري على العمارة بـ ٨٣ ـ ٥٧ نقطة والبحري على الناصرية ٧٩ ـ ٤٦ والعمارة على الميناء ٩٢ ـ ٦٤ نقطة والعمارة على الناصرية ٦٤ ـ ٦٢ نقطة والاتحاد على الميناء ٧٥ ـ ٦٠ نقطة والعمارة على الاتحاد ٩٣ ـ ٦٠ نقطة والبحري على الميناء ٩١ ـ ٦٨ نقطة .. واجلت مباراة واحدة هي مباراة الناصرية والاتحاد بسبب انقطاع التيار الكهربائي الى جانب تاجيل مباراتي الدور الخامس للاسبوع الاول من الشهر المقبل .

وان تصدر البحري الذي فاز بجميع مبارياته ياتي متطابقا مع مستوى الفريق الذي هو افضل فرق المنطقة ويجمع بين خبرة الكبار وحيوية الشباب .

ويبدو ان فريق العمارة قد استفاد من خبرته التي اكتسبها جراء مشاركته بدوري اندية القطر للموسمين الماضيين مما اهله للمنافسة والفوز في ثلاث مباريات من اصل اربع مباريات خلال هذه المرحلة .

ويضم فريق الاتحاد مجموعة من اللاعبين الشباب تمتلك مهارات جيدة وينتظرها مستقبل سلوي مشرق

وخيب فريق الناصرية امال جمهوره خاصة وانه يضم عددا جيدا من اللاعبين ممن سبقت لهم المشاركة واللعب مع فرق المقدمة السلوية ببغداد ويعاب على الفريق اللعب الفردي وضعف الانسجام ..

واقتنع فريق الميناء بنتائجه المتواضعة التي كشفت عن المستوى الحقيقي للفريق الذي هو بحاجة لاعادة نظر شاملة .

تهنئة رقيقة من رياضيي ديترويت

تلقت « رياضة وشباب » تهنئة رقيقة من الاخوة اعضاء الهيئة الادارية للنادي الرياضي العراقي في مدينة ديترويت بالولايات المتحدة الاميركية وذلك لمناسبة احتفالات العراق باعياد الجيش العراقي الباسل وراس السنة الجديدة .

ويسر « رياضة وشباب » ان تتوجه لاسرة النادي بحار التهاني بهاتين المناسبتين العزيزتين متمنية لها دوام التوفيق والنجاح لتعزيز اسم العراق في الغربة .

النادي الرياضي العراقي
IRAQI SPORT CLUB

في اكبر مفاجأة
فريق الهواة يقصي كوفنتري من بطولة كأس انكلترا الكروية

لندن ـ ٨ ـ رويتر : اجتمع موظف تامينات مع عامل بناء امس السبت فتفجرت في جنوب انكلترا واحدة من اكبر المفاجآت في بطولة كاس اتحاد كرة القدم الانكليزي .

فقد كان توني رينز وماثيو هانلان الهدافان والبطلان في فريقهما ساتون الذي يلعب في دوري الهواة عندما فاز في الدور الثالث للبطولة على كوفنتري ستي الحاصل عليها عام ١٩٨٧ والذي يحتل المركز الخامس في دوري الدرجة الاولى الانكليزي .

وبدا رينز كابتن الفريق البالغ من العمر ٢٧ عاما وهو موظف تامينات التهديف بكرة قوية براسه ثم سجل ديفيد فيلبس هدف التعادل لفريق كوفنتري ثم اضاف عامل البناء هانلان البالغ من العمر ٢٢ عاما هدفا من داخل منطقة الجزاء ليخرج ساتون فائزا ٢ ـ ١ .

وبعد الفوز عمت فرحة غامرة ملعب ساتون الذي يتسع لـ ٨٠٠٠ متفرج وامتلأ عن اخره ونزل الجمهور امام المدرجات بعد المباراة وهو يرقص ويغني في حين اخذ باري وليامز مدرب ساتون يشرح كيف تدرب فريقه قبل وقت قصير من بدء المباراة على ملعب في حديقة عامة قرب الملعب لينفذ خطة هجوم متفق عليها مسبقا .

اصابة روبسون برأسه وكتفه ونقل للمستشفى بعد ان اغمي عليه

مانشيستر ـ ٨ ـ رويتر : سقط كابتن فريق انكلترا لكرة القدم برايان روبسون مغشيا عليه في مباراة في كاس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم امس السبت وقرر الاطباء ان يقضي ليلته بالمستشفى لاجراء فحوص بالاشعة السينية .

وقد اصطدم روبسون بمدافع اثناء مباراة فريقه مانشيستر يونايتد مع كوينز بارك رينجرز في الدور الثالث لبطولة الكاس وقال اليكس فيرجسون مدرب مانشيستر يونايتد لقد اصيب في راسه وكتفه واغمي عليه .

وقال فيرجسون ان الفرصة ضئيلة لاشتراك روبسون في مباراة يوم الاربعاء القادم في مباراة العودة مع كوينز بارك رينجرز .

ولم يكن روبسون هو المصاب الوحيد في فريقه فقد غاب بول ملكجرات مدافع فريق ايرلندا عن المباراة بسبب اصابته في ركبته .

وقال فيرجسون لقد اعاقنا اعتلال صحة لي شارب بسبب الانفلونزا قبل المباراة وانني قلق لمباراة الاربعاء .

الا ان فريق رينجرز ايضا مني بانتكاستين فسوف يغيب عن مباراة الاربعاء تريفور فرانسيس الذي يدرب الفريق ايضا وزميله في الهجوم مارك فالكو .

السماوة يترشح لنهائيات الدرجة الاولى باليد

فاز نادي السماوة الرياضي على نادي الجنوب الرياضي بـ ٢٩ هدفا مقابل ٢١ هدفا وذلك في المباراة التي جرت بينهما في قاعة الشباب المغلقة بالسماوة ضمن دوري اندية فرق الدرجة الاولى .

وبهذا الفوز ترشح نادي السماوة الرياضي للعب في نهائيات دوري الدرجة الاولى بكرة اليد .

بعد تعادلهن فازت السوفيتيات على الصينيات بشوط الحسم بالطائرة

بون ـ ٨ ـ واع : لعب الاتحاد السوفيتي البطل الاولمبي مباراة شاقة قبل ان يتغلب على الفريق الصيني (ب) في مباراة من خمس مجموعات امس في بطولة بريمن الدولية للكرة الطائرة للسيدات الجارية حاليا في بون .

وخسر الفريق الصيني الشوطين الاولين ٥/١٥ و ١٣/١٥ ولكن الفتيات الصينيات تعادلن بالفوز بالشوطين التاليين ١٠/١٥ و ١٣/١٥ .

وقالت وكالة الانباء شينخوا الصينية ان الفريق السوفيتي الذي يضم ست لاعبات من الفائزات بدورة العاب سيئول الاولمبية فاز بالشوط الحاسم ١٢/١٥ ..

مع اقامة اول بطولة عالمية لها

كرة القدم في الملاعب المغطاة هل تنافس شقيقتها الكبيرة ؟ !
الفيفا : البطولة لها اهمية بالغة .. ونشعر بالالتزام بالاشراف عليها

روتردام ـ ٨ ـ رويتر : سوف تتخلص مباريات كرة القدم التي تشترك فيها الفرق بخمسة لاعبين هذا الاسبوع من صورتها كمسابقة ضئيلة الاهمية بالمقارنة بالمباريات التي تقام في الملاعب المفتوحة ويشترك فيها ١١ لاعبا .

فمع تنافس فرق ١٦ دولة في هولندا في اول بطولة عالمية لكرة القدم تقام في ملاعب مغطاة اوضح الاتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا ان اول بطولة لمباريات الكرة التي يشترك فيها خمسة لاعبين قد تكون لها اهمية بالغة .

ويقول جيدو تونيوني المتحدث الرسمي باسم الفيفا نشعر بالالتزام بالاشراف على كرة القدم العالمية ونحن نشرف عليها في الملاعب المفتوحة ولذا فلا سبب هناك لعدم اشرافنا عليها في الملاعب المغطاة .

وقال ايضا لانريد ان تشرف جهات خاصة على كرة القدم في الملاعب المغطاة . ومضى يقول ان المباريات التي تشترك فيها الفرق بخمسة لاعبين هي الشقيق الاصغر لكرة القدم ونحن لانريد ان ننتظر حتى يكبر ثم نرعاه .

واوضح تونيوني ان الاشراف على مباريات كرة القدم في الملاعب المغطاة ليس نهاية طموحات الفيفا .

وقال تونيوني ان الاتحاد يضع هدفا اكبر نصب عينيه وهو اقناع الفرق الاوربية ببدء موسمها في الربيع وبانتهائه في الخريف لتتوفر لها فترة شاغرة لثلاثة اشهر في الشتاء لتقيم مسابقات لكرة القدم في الملاعب المغطاة .

وقال تونيوني في الموسم الحالي الذي يستمر من الخريف وحتى الربيع هناك راحة في الصيف ثم اسابيع قليلة في الشتاء .

وقال ايضا تشكو الفرق في وسط اوربا من صعوبات جذب الجماهير عندما تشتد برودة الجو .

وقال سيكون طبيعيا بشكل اكبر بدء الموسم في الربيع وانهاؤه في الخريف وان كنا لانستطيع اجبار الاتحادات الاعضاء لدينا على فعل ذلك اما دول اسكندنافيا والاتحاد السوفيتي ففيها بالفعل موسم من الربيع الى الخريف بسبب شتائها القارس .

وقد زادت شعبية مباريات كرة القدم التي تقام في الملاعب المغطاة في اوربا واميركا الشمالية في الاعوام الاخيرة كبديل للمباريات التي تقام في الملاعب المفتوحة في اشهر الشتاء .

كما انها تلقى تاييدا في اميركا الجنوبية وافريقيا .

وبطولة العالم الاولى التي تقام بخمس مدن في هولندا حتى ١٥ كانون الثاني الحالي هي نتيجة طبيعية للشعبية المتزايدة للعبة وحرص الفيفا على استعادة الاشراف الكامل عليها .

وتشترك في البطولة الجزائر والمملكة العربية السعودية والارجنتين واستراليا وبلجيكا والبرازيل وكندا والدنمارك وهنغاريا وايطاليا واليابان وهولندا وباراغواي واسبانيا والولايات المتحدة وزيمبابوي .

واظهرت هذه البطولة انها مصدر جذب للجماهير قياسا على مبيعات التذاكر مقدما فقد بيعت تذاكر المباريات التي تقام في المدينة نيوفلرين عن اخرها وقال تونيوني انه من المتوقع ان تباع جميع تذاكر المباريات في روتردام ايضا .

وسيتضح مع الوقت ما اذا كانت المباريات التي يشترك فيها خمسة لاعبين ستخرج نجوما او ما اذا كان المحترفون في المباريات التي تقام في الملاعب المفتوحة سيستخدمونها كساحة لصقل مهارتهم في موسم الشتاء .

ومما يعكس الشكوك بشأن مستقبل اللعبة ، الفرق نفسها فبعضها ومنها هولندا وايطاليا وباراغواي والارجنتين واسبانيا مؤلفة من هواة تخصصوا في المباريات التي تقام من بخمسة لاعبين .

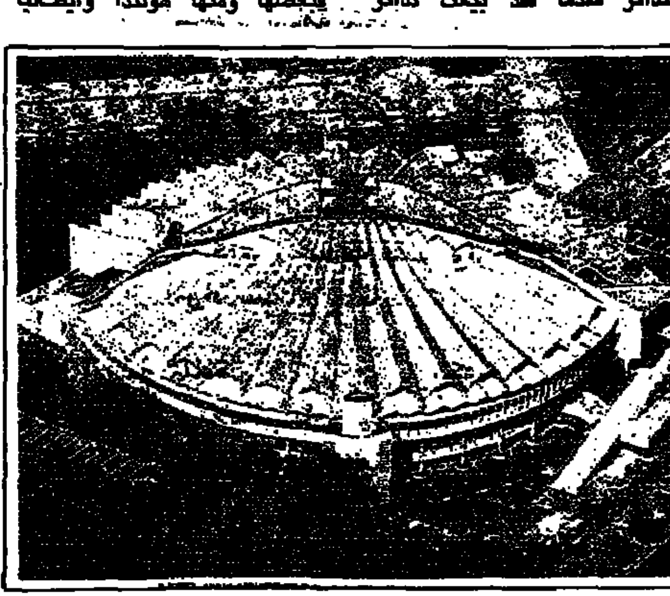
واختارت فرق اخرى ومنها الجزائر والدنمارك وهنغاريا وزيمبابوي لاعبين من المباريات التي تقام في ملاعب مفتوحة كما ان فرقا اخرى ماتزال تختار مزيجا من الاثنين .

وقال تونيوني ان احد الجوانب الشيقة للبطولة هي من سيفوز ؟ اهم المتخصصون في مباريات الملاعب المغطاة الذين هم هواة ام لاعبو الملاعب المفتوحة الذين هم محترفون ولابد وان يكونوا على مستوى افضل من اللياقة .

وتطبق نفس القوانين الاساسية لمباريات الملاعب المفتوحة في مباريات الملاعب المغطاة ولكن مع بعض الاختلافات .

فالمباراة اقصر ومدة كل شوط ٢٥ دقيقة كما ان الكرة اصغر ويمكن ابدال اللاعبين في اي وقت ويمكن طرد اللاعبين لفترات قصيرة كما يحدث في مباريات هوكي الجليد .

وقوة التحمل في مباريات الملاعب المغطاة امر اقل اهمية عما في مباريات الملاعب المفتوحة ولكن التكنيك وتطبيق اساليب مختلفة امران اكثر اهمية .



هكذا من الاصل

الدكتور بهنام ابو الصوف

الجذور في تاريخ العراق الحديث

يكتبها : حميد المطبعي [الحلقة الثانية]

■ قدر اسرته .. ان يكونوا من البنائين ، ولهم في حاضرة الموصل مشاهد في عمارة الماضي ..!

○ جزء من عقله : اسطورة ، وجزء منه : وهج التراب ، وجزء اخر : بكاء على الاطلال ..!

هو من مزاج الخيمة والبراري والارياف والصحارى

.. وكانت تحيط بولادته قرى اثارية واقدار اثارية وشيء مهم من موهبة الاثار ، وكان مقدرا منذ البداية ان يتجه الى حيث تولد الاثار لحظة الرلحظة في مدينة الاثار : (نينوى) .. وهكذا صحا في فم امه في الخامس عشر من تموز سنة ١٩٣١ ، في بيت عائلته في محلة باب النبي قرب جامع نبي الله جرجيس . وهذا البيت قائم على النهاية الغربية لقلعة الموصل التاريخية ، حيث تنتشر في حافاتها دور من الطراز التراثي والعمارة الموصلية المعروفة بزخارفها المرمرية وهيئاتها الشرقية ..

وهو ينتمي الى اسرة (ابو الصوف) وهي من الاسر القديمة في الموصل ، تسكن محلة القلعة ، اقدم محلات الموصل التي تشغل اجزاء واسعة من تل الموصل الاثاري القديم (داخل الاسوار) .. وسكنت اسرته هذه المحلة عندما استوطن الموصل عميد هذه الاسرة منذ مايقرب من ثلاثة قرون وتزوج فيها . فقد كان تاجرا ياتي بالاخشاب من اطراف ديار بكر وجزيرة ابن عمر (حيث كان سكن العائلة في البداية) كما كان يتاجر بالاصواف ايضا . ومن هنا جاء لقب ابو الصوف الى بهنام وعائلته ..

● ● ●

كان منذ طفولته الاولى يشاهد اباه يحفر الارض ويستخرج منها التراب الابيض ، ويبني على هذه الارض اعمدة البيوت البيض ، اذ كان والده بناء معروفا بمهارته في تشييد العقارات والاقبية والعقود . كما كان معروفا بسرعته الفائقة في البناء وفي تلوين هذا البناء بالنقوش المرمرية . وبهنام عمل في ظله صغيرا يحبو ، وعمل معه (خلفة) عندما كان طالبا في مرحلته الابتدائية ، وكان يمسك احجار العقود والقباب ويناولها الى والده ، من ساف الى ساف اخر ، وهكذا صعودا الى قمة العقادة حتى يغلقها والده عليه من الداخل ويبقى بهنام فوق سطحها من الاعلى الى نهاية النهار من كل يوم . كان يحلم ان ينام فوق القمة او داخل القبة ، لان انفاسه هكذا كان يجدها يتنشر في زوايا الصخر اينما اتجه الى هذا الصخر ، ولما وجد ابوه (ناصر) ان ابنه بهنام صار يميل الى فنون الصخر ، اخذ يعلمه شيئا من فن الزخرفة ، وشيئا من تاريخ الزخرفة . قال له : ان جدك واسمه (نعمان) كان يجيد الزخرفة ، وان جدك لامك كذلك كان مزخرفا ماهرا . كان والده اراد ان يلقن بهنام سحر الاسرة في البناء وشغف البناء ، وكانه اراد ان يتجه به الى هذا الفن المعماري الذي كان له شان يذكر في مدينة الموصل ، وكان اهل الموصل يسمون والد بهنام (الاسطة المعمار ..) لكثرة مابرع في بناء القباب والحمامات وبعض الجوامع وبعض الكنائس . ومازالت بعض القيساريات تشهد على براعة والده في الموصل وحوالي الموصل ودهوك واطراف من قرى نينوى القديمة ، ومازالت بعض البيوت والمباني الاثارية ذات المناخ التراثي التي تعود الى سبعة عقود هي من نتاج عقل والده وفنه المعماري ..!

● ● ●



هذه بعض مجموعة كبيرة من مكتشفاته تمثل تماثيل (الام الالهة) التي كان سكان تل الصوان يضعونها في قبور اطفالهم الموتى لحمايتهم من الشر في رحلتهم الطويلة الى عالم مابعد الموت .. ومنذ معرفة انسان العراق بالزراعة قدست هذه الام الالهة ، وهي تعود الى اوائل الالف السادس ق . م .

كان ابوه ورعا ، يسفح اتعابه على الارض ويخاف الله ، كان يقول لبهنام ، كن مطمئنا مادمت قد انجزت شيئا لهذه الارض ، وكن مؤمنا بما انجزت ، وكن لطيفا مع فئة العمل ، كان شيئا فشيئا يدرب فيه صفتين : شكران الله وشكران الارض ، الايمان والوطن ، ورث بهنام هذه الفضائل من ابيه ، بل اثر ان يعمر بهما قلبه كلما كبر قلبه في الحياة وازدحمت فيه الحياة ، ولم يفرط بهما ، يوم اشتغل بهنام يستخرج من الارض اثارها ، ويوم عمل تحت امرته عدد من كوادر الاثار وعمال الارض ، كان يقول لكادره : شقوا قشرة الارض بهدوء وعفة ، حتى لانؤذي هذه الارض التي اعطتنا اكثر مما اعطيناها . كان (شيخا) في مهنته وهيبته كما كان ابوه (شيخا) في نزاهته ووقاره ، بل كان بهنام وابوه يعطيان مثلا في الوفاء لهذه الارض ..!

تزوج ابوه وهو شاب من ابنة (الاسطة) الذي اخذ عنه فن العمارة ، كانت امراة غاية في الصبر ، اذ ترى في الصبر غايتها في اقتحام محن الحياة ، اذ كانت تربي في ابنها بهنام ، العقل الهادىء والقلب الهادىء والعمل الطويل الهادىء ، وتعبت عليه تعبا شديدا ، وكان لها بهنام الولد الذكر الوحيد الذي ما ان جاء الى الدنيا حتى ملأ صبرها الفرح ، ياله من قدر لطيف ، انه حتى في صحوة ولادته كانت الاثار تمشي في دمه واطيافه .. ولقد قصوا عليه ذات ساعة : انه يوم لم يكن لابيك ولد ذكر ، بكت امك في قلبها والدموع كثيرا ، وهاج قلبها فذهبت تبكي عند مراقد الاولياء في الموصل ، اولهم النبي جرجيس ، والنبي شيت ، والنبي يونس ، ثم ذهبت الى دير الشيخ متى في اعلى جبل مقلوب وقضت اياما عند قبر وكنيسة تلميذه الشهيد بهنام واخته سارة في دير الخضر قرب مدينة نمرود التاريخية .. حتى قال الناس ماشان هذه المراة تبكي وتنوح في هذا الدير ، سمعت اصواتهم ، وقالت ، لعل راس الشهيد بهنام يمنحني ولدا ذكرا ، ولما عادت الى البيت كبر نذرها فحلمت وبعد ايام وايام تحقق نذرها فجاء لها ولد ذكر ، فاسمته (بهنام) تيمنا بالقديس الشهيد بهنام .. وكان لهذا الاسم اثر في تعلق بهنام ابو الصوف بالماضي وباجواء الماضي الاسطورية ، لان نطفته تمخضت بين اثار الماضي ، ولان اسمه مشتق من رمز من رموز الماضي ، ففي القرن الرابع الميلادي يذكر مؤرخ شهداء المسيحية الاوائل بايدي الفرس الساسانيين انه كان لحاكم منطقة نمرود جنوبي الموصل ، ولدان يدعيان بهنام وسارة وقد اعتنقا المسيحية على يد راهب متنسك في جبل مقلوب (شرقي الموصل) يدعى متى الشيخ ، فاوعز والدهما بقتلهما بعد ان عجز عن ردهما الى الوثنية واصبح موضع استشهادهما مزارا للمؤمنين ولطالبي شفاعتهما ، وقد شيدت كنيسة قرب الضريح الذي ضم رفاتهما اتسعت بالتدريج الى دير واسع مهيب في القرن العاشر الميلادي صار يدعى دير الجب ، والجب هو الضريح الذي فيه دفن الشهيدان بهنام واخته سارة .. ويقع الدير وسط سهل فسيح على بعد ٣٥ كم جنوبي الموصل عند زاوية التقاء الزاب الكبير بنهر دجلة جوار قرية خضر ـ البساطلية في مركز ناحية نمرود التابعة لقضاء الحمدانية .. ويتالف الدير من بناءين منفصلين : الجب (الضريح) والدير ، يحيط بهما بستان واسع معظم اشجاره من الفستق والزيتون ، ويقع الضريح عند سفح تل اثاري ينزل اليه الزائر بدرجات عبر نفقين منخفضين متوازيين ، ويتالف الدير من فناءين فسيحين يضم الخارجي منهما كنيسة الدير الاثارية وعددا من غرف الزوار ، وفي الداخلي جناح رئيس الدير والرهبان والمكتبة الغنية بمخطوطاتها السريانية والعربية وهي مفتوحة للباحثين ..

كل شيء [illegible] الاسطورة جزءا من بناء احداث الماضي ، هو اذا عندما كان يحفر الارض وينقب عن السحر بين طبقاتها ، يتذكر هذا الماضي المملوء بالاساطير ، فالمنقب المبدع حالم ، يحلم بالاسطورة وفي احشاء الاسطورة ، ثم يبدأ بوسيلة حلمه يكتشف الاثار ، يكتشف حقائق الاثار ، انه حلم الباطن ، يتغلغل اليه بصبر ، ويتحد به بصبر ، حتى تولد في صبره الخارطة ، انه لولا حلمه هذا ، لما تمكن من العيش اياما واسابيع وحيدا في خيمة يضربها في حاشية من حواشي الجبل او الصحراء او اي سهل من سهول الخارطة ، يبحث ويدقق ويستقصي ويرمي نفسه بعيدا خارج الخيمة ، منتظرا ولادة شيء داخل القشرة الوهمية .. ثم هناك اجواء اسطورية اخرى ابتدأت مع ولادته واثرت على عقله وجعلته يتامل في هذا الماضي المجهول ، فيوم ولد كانت العادة تقضي بان يؤخذ المولود الى قيساريات المدينة ، فتحمله امه تحت سقوف هذه القيساريات السبع لسبعة ايام متتالية ، فتاكل من بيوت الجيران وتطعم الطفل من بيوت الجيران ، وهكذا عاش في النهاية ولدا يخشى عليه من العين والحسد والريح اذا هبت ، وعندما شب قليلا البسوه الزبون الذهبي والمكصب وثيابا بلون الورد تلتصق بها كعوب الذئب وام سبع عيون ، وتدفن بين ذراعيه اوراق وادعية ملفوفة بعناية بقماش اسود ، هذه كانت العادة مع الاولاد (المدللين) لكنها العادة التي اشاعت في اعماق بهنام جوا شعبيا تراثيا مشحونا بالخوف من المجهول ومحاولة الامساك به بأي ثمن ، كان يريد ان يمسك بهذا الماضي والتعرف عليه في داخل اجواء الارض ، كان شيئا فشيئا يدرك ان جزءا كبيرا من الماضي مدفون تحت الارض ، قد يكون هذا الجزء عظاما من رفات الشهيد بهنام واخته سارة ، او لقية من اللقى التي تنتمي الى تراثه الشعبي والفولكلوري ، المهم .. انه من خلال تخيله في الماضي استطاع ان ينفذ عبر مسارب الارض ويصل الى قمة رغبته في صيد الاثار ..!

○ جدل في حفرة التنقيب !

.. بينما كان متعبا ، لذ له ان يتحدث منقبا ، فقلت :

س ـ ايهما اكثر حبا للوطن : الشاعر ام الاثاري ..؟

ج ـ كلاهما يرسم للوطن لقطة ، لكن للاثاري اصالته ..!!

س ـ قيل ان في الاثاريين رجعيين ..؟

ج ـ ربما من بينهم بعض المحافظين لانهم يعيشون معظم حياتهم في الماضي واحداثه ، لكن من بينهم ايضا العديد من التقدميين ..

س ـ لمن تنحاز اكثر : للحضارة ام للتاريخ ..؟

ج ـ للحضارة !

س ـ تصور : ان نبوخذ نصر بعث حيا وانت تنقب في حفرة ..؟

ج ـ ساخبره كم نكن له نحن العراقيين من الاحترام والاعجاب ..

س ـ تصور : ان جسدا ينبض حركة يعود لثلاثة الاف سنة وجدته في حفرة ..؟

ج ـ علميا ، لا يحدث هذا مطلقا ..!

س ـ ايهما اكثر اهمية ودورا في العهد البابلي : الرجل ام المراة ..؟

ج ـ الرجل !

س ـ لماذا قال البابليون ان الجنة هنا في العراق ..؟

ج ـ كانت الجنة في ضمائرهم !

س ـ ما انواع الشياطين في زمن بابل ..؟

ج ـ شياطين عالم مابعد الموت افظعها ..!

س ـ عرف الشيطان اثاريا ..؟

ج ـ مخلوق بهيئة ممسوخة كما تظهره الالواح ..

س ـ عرف الشيطان سياسيا ..؟

ج ـ الوجه الشرير !

س ـ هل انت من البابليين ام من الاشوريين ..؟

ج ـ انا من العراقيين القدامى من سكنة هذا الوادي ..

س ـ عرف الايمان حضاريا ..؟

ج ـ انه ضمير الانسان وقناعته .

س ـ لماذا رسم البابليون اشكال الحيوانات على جدران بيوتهم ..؟

ج ـ لطرد الارواح الشريرة !

س ـ هل كانوا يؤمنون بالسحر ..؟

ج ـ حياتهم كانت مبنية على السحر ..

س ـ وانت هل تؤمن بالسحر ..؟

ج ـ قد يكون السحر مهيمنا على كثير من العقول الا انني لست منهم ..

س ـ والحظ .. هل كانوا يؤمنون به ..؟

ج ـ كان يرسم لهم منهج حياتهم ومعتقداتهم .

س ـ وانت هل تؤمن بالحظ ..؟

ج ـ ومع انني عاطفي وخيالي الا انني لا اؤمن بالحظ !

س ـ هل كان البابليون يقدسون الموتى ..؟

ج ـ كانوا يقيمون الشعائر المقدسة لهم !

● طه باقر وبهنام ابو الصوف في حوض سد دوكان سنة ١٩٥٦

دراساته

.. وبدون وعي منه تحولت الخرائب وهذه التلول المعفرة بكسر الخزف التي تنتشر في ثنايا قلعة الموصل الى ماض مجهول يحلم باكتشاف اسراره ، وبدون وعي منه ايضا اهمل دروسه في مرحلة الدراسة الابتدائية ، فاخفق ورسب في فصلين من فصولها الستة ، كان يقضي اكثر ايام الابتدائية في ملعب صباه في الطرف الغربي من قلعة الموصل ، حيث تقوم دارهم هناك ، كان ينبش تراب هذه القلعة الهائلة ، ويتدحرج على منحدرها ، ويمضي الى سفح التل الهائل ، الى سلسلة من الخرائب وهي بقايا دور متهدمة قديمة ، اعتقد في البداية انها مسكونة بالارواح والجن ، ويمضي الى فراغات عميقة تفضي الى بيوت تراثية عتيقة ، وهناك بين تل وتل يلتقي بالقبور الممتدة الى طرف القلعة الشمالي في بقعة كانوا يسمونها الصحراء ، كان يقرأ احجار القبور ، اسماء الشيوخ وقبورهم عالية واسماء السادة بدلالات السادة واسماء فخمة تدل على ان اصحابها قاموا باعمال جليلة ، يقرأ ويتساءل مع نفسه : ماالموت ، ويحزن وكانه يتذكر رجال الماضي ، وبدون وعي منه ادرك ان الماضي اعمال صارت الان اسماء ورموزا تحفظها شواهد القبور ، وفي ظل منارة صغيرة جلس يتقيأ ويتساءل : ماقيمة هذه الاسماء والرموز تحملها احجار من الاحجار ، لم يعرف ان يجيب على نفسه في مثل هذه الاسئلة الغريبة ، لانه كان يرى الماضي خطوطا بصرية ، لكنه بشيء من عفوية الموهبة عرف انه قريب الى الماضي مادام هو يبحث عن اسراره ، كان يخطو الى الماضي بالاسئلة ، ويتحرف الى الماضي بمعاناة الاجوبة ، ويجتاز هذه القبور ويدخل الى بقايا الجامع الاموي ومنارته الاثارية التي لم يبق منها سوى القاعدة الاسطوانية الضخمة ، ثم يمضي بين كوم الاتربة التي تمتد الى الطرف الشرقي من التل الهائل ، هناك كانت تقوم كنائس ، بعضها اندثر ، واخرى تنبعث منها تراتيم المصلين ممزوجة بروائح البخور ، ممزوجة باسئلة بهنام ، عن السبب الذي جاء به الان ، وعن السبب الذي جعله يترك المدرسة ويبحر في هذه التلال والقبور واشكال الارض الاخرى ، وفي الليل يعود الى البيت : اين كتبك يابهنام .. ويغضب ابوه عليه وتعنفه امه تعنيفا ويجيب : في القلعة ، وماذا تعمل في القلعة : سفرة مع التلاميذ ، يموه عليهم ويناور ، ولم يقل لهم حقيقة اندفاعه الى خرائب المحلة ، وازداد ولهه الخرائب في مرحلة الصف السادس الابتدائي ، كان يتجول مع اترابه في بقايا اسوار الموصل وبعض ابوابها المفتوحة على نهر دجلة .. باب شط القلعة ، وباب شط المكاوي وغيرهما ، يسبح في النهر ويشق العباب مستظلا بافياء سور الموصل المطل على النهر في منطقة المكاوي وقرد سراي وعين كبريت ، يسأل [illegible] السور ولم يجب احد من [illegible] الماضي ، وازدادت فتنته الى الجولات في هذا الماضي المتشعب في راسه ، فاخذ ينتقل من القلعة بسفرة الى تلال نينوى ويشاهد بذهول منحوتات التلال وبقايا ابنيتها المطمورة ، يسأل اباه في هذه السفرة : من بنى او من نقش هذه التلال ، كان يجيبه بلغة المعماري التقليدي : هذا قديم ، ويسأل معلمه ويجيبه : بهنام لاتسأل سؤالا من خارج الدرس ، كان يسكت ويندم ، يبحث ويتألم ، يتملى الوجوه ويشقى ، لانه كلما اراد ان يعرف شيئا عن احجار الخرائب ، اغضبوه باجوبة لاتهدىء انفعاله الوجداني ، لكنه ظل يصر على التوحد بالخرائب والبراري والتشبث بالفضاء الواسع الفسيح خارج مدينته المكتظة المزدحمة بالناس والعربات الملوثة بالضوضاء ، كان يفر الى نفسه الوحيدة ، ويجلس وحيدا ايام الصيف على قمة تل (قوينجق) اعلى تل في نينوى ، ويخاطب الارواح ، ويطل على الموصل من بعيد ، يرى دجلة ينسلب بهدوء اسفل جدران المدينة المعرقة ، يرى كائنات تختلط بكائنات ، ورموزا يختلط بعضها ببعض ، حتى يجنح الى الصمت وينشد الوحدة والتأمل ..!



○ ضعف واخطاء

كانت جلسة ممتعة حقا صباح اليوم ، وكانت الاحاديث مشوقة وصريحة ، اني والله شديد الاعجاب بصراحتكم ونقتكم العالية بالنفس وبعملكم الكتابي الخلاق .. ان لديكم معينا لاينضب من الذكريات والتجارب في ميادين مختلفة من الحياة تجعل المرء لايمل من الجلوس معكم والاستماع اليكم والافادة من تجاربكم ، اقول هذا بامانة وصدق ، لقد شدتني احاديثكم كثيرا واخذت الشيء الكثير من تجاربكم الحياتية في هذه الجلسة الواحدة وساكون سعيدا جدا لو تكررت جلساتنا ..

● طيلة حياتي كنت اسال الله ان يعينني ويأخذ بيدي لاكون قويا بالحق ، رافضا للباطل ، مبتعدا عن الخطا وعن كل ما لايرضاه الله والضمير والمجتمع ، الا ان لكل انسان ضعفه ، والضعف احيانا : قوة وشجاعة في بعض الحالات ، انني ضعيف امام دموع الاطفال المحتاجين للمساعدة ، وضعيف امام سؤال المحتاج ، واشكره تعالى ان حباني بقوة من عنده لعدم الضعف امام اغراء المال والنزوات والشهوات بانواعها .. انني شديد العطف والحنان في حالات انسانية كثيرة وهذا قد يفسر احيانا بالضعف ، الا انه ليس ضعفا ، بل قوة وقوة كبيرة على من يستطيع ان يفيض بحنانه وعطفه على المحتاجين .. ثم ان لكل انسان اخطاءه ، والعصمة لله وحده ، الا ان المهم هو ان يعترف الانسان باخطائه ان بدرت منه اخطاء وبشجاعة ويصحح سيرته .. وهذا كان دابي في الحياة ، فان بدرت مني اخطاء ، اسرع الى الاعتراف بذلك واقسر سلوكي واطلب المعذرة واتحمل تبعات اخطائي ولا اهرب منها ..

[من رسائل بهنام ابو الصوف الى المطبعي]

بعد عقود ، وحين درس الاثار (بفعل مجهول الماضي) وتخرج منقبا اثاريا ، وذهب الى ميادين التنقيب في البراري ، اكتشف ما كان بحاجة اليه وهو صبي .. فقد اخذته مواقع التنقيب الى اماكن (خلوية) عديدة من القطر .. خيام تنتصب في قفر جوار تل اثاري او مستوطن قديم ، بعيد عن المدن ، كان يستيقظ قبل شروق الشمس ويسبق العمال الى التل ، يشاهد تكور الشمس على ملايين الكائنات ، والحياة تدب في الكون ، كان عالما جميلا ياخذ بهنام الى الخيال البعيد ، وقبل الغروب ، يبتعد قليلا عن المخيم ، تاركا ضوضاء الالة واصوات العمال الشرقاطيين ، ويجلس على ربوة يرقب تحولات المغيب وتحولات الوانه الوردية والحمراء ، اذ ذاك ينتابه شعور طاغ بالحزن والوحدة والنهاية ، في وحدته كانت تدمع عيناه ، وكانت الدموع تنحدر على وجنتيه ويتركها تسقط على اوراق يابسة من الورد الاصفر ، لم يبك لشيء فقده ، وانما كانت الدموع تاتيه تلقائيا فيشعر بالراحة والاطمئنان ، بنوع من القشعريرة تضرب على وتر من اوتاره النفسية العميقة ، واذا هذه الدموع بعد طمانينة الداخل قد غسلت الامه وجروحه وداوت شيئا من عزلته .. قد نستغرب جميعا اذا عرفنا ان الاثار هي التي غسلت الامه ، لبّت حاجات الامه ، انه يرى فيها الخلوة والعزلة والكينونة مع النفس والوجدان ، كم يحن الى تلك الايام وهو في هذه السن بعيدا عن البراري حيث موطن الاثار ..!

● ● ●

قرأ التاريخ على الطبيعة في تلال نينوى وبواسطة الحدس الخفي ، ثم عشقه عشقا غريزيا وهو في السادس الابتدائي ، واهم درس نبغ فيه في هذه المرحلة كان درس التاريخ بدليل انه كان يسبق الطلبة الى حفظ مواده وفهارسه ويحفظها (على ظهر قلبه) وبدليل انه وبايماءة من معلمه ينهض شارحا درسا من دروسه امام الطلبة ، وكان معلمه (محمود اسماعيل) .. شجعه على شراء كتب التاريخ من المكتبات الاهلية ، فاشترى قصص التاريخ التي تشرح سير الخلفاء والقادة المصلحين ، واشترى المقداد والمياسة والسندباد ، واشترى كتب الحكايات الخيالية في التاريخ البعيد والقريب ، وكان اذا وجد نصا تاريخيا فيه بطولة حفظه حفظا مدرسيا ، وكان هذا الحفظ يترك على قلبه معاني وجدانية يتمثلها في سلوكه العام ، حتى اذا سمع بمقتل الملك غازي ١٩٣٩ هب وتسربت الدموع من عينيه ، حتى اذا رأى تظاهرة في الموصل تهتف لرشيد عالي الكيلاني في احداث مايس ١٩٤١ ، قام والتحق بطلاب مدرسته يهتف بمثل مايهتفون ، لانه كان يرى في غازي بطولة مغدورة مثل ما كان يرى في بعض قصص التاريخ بطولات عربية غدرها ظلام التاريخ ، كان شيئا فشيئا يقترب الى تاريخ الوطن ، بحلم الرومانسي البسيط وباندفاع ابن الشارع المظلوم البسيط ، ثم ان معلمه في التاريخ محمود اسماعيل كان يلقنه دروس الابطال في صفحات التاريخ ، يقول له : (جر خطا تحت اية فقرة تقرأها لسيرة رجل عظيم من عظمائنا) قال له بهنام : (ولماذا ..؟) يابهنام التاريخ وطن وابطال ، ومنذ تلك اللحظة تعلق بهنام بهاتين الكلمتين (وطن وابطال) فاذا ذهب الى شارع النجفي في الموصل يسأل (نوري الخطاط) صاحب المكتبة الذي يؤجر كل كتاب بعشرة فلوس ، يانوري هل جاءتك كتب في الابطال ، نعم .. خذ سيرة عمر ، وخالد بن الوليد ، ومعن بن زائدة ، ويذهب بهذه الكتب يقرأها قراءة مضنية ويعيد قراءتها مرات ومرات ، وفي يوم يسأل معلم التاريخ : ياأستاذ قرأت قصص التاريخ ، هذه وهذه .. فوجدت ابطالا ولم اجد وطنا ، فيرد عليه معلمه : هؤلاء القادة ينشئون الاقوال عن العرب ويحرصون على ضرب امثال العرب ويتغنون بامجاد العرب ، وكل شيء فيه دفاع عن العرب هو الوطن وكل شيء فيه حديث عن كرم وعدل العرب هو الوطن ، وما الوطن الا خلاصة لتاريخ العرب .. ادرك بهنام هذا المعنى الوجداني عن الوطن ، اذ هو من تلك الساعة شغف بتاريخ العرب ، واحب العرب ، وصار الوطن والعرب شيئا مترادفا في اعماقه ، ولما كبر بهنام واختلط الحلم بالتاريخ في قلبه وذهب الى دار الغربة يدرس علم التاريخ والاثار في جامعة كمبردج ، صار اشد شغفا باهمية دراسة اثار العرب واكثر اقترابا الى انتمائه الوطني ، في سلوكه او في قراءاته ، حتى انه اذا جاءه ولد خلال دراسته في كمبردج ، اسماه (معن) استوحاه من اسم احد الرموز العربية وهو معن بن زائدة ، الشهير في الصبر بين العرب والشهير في الحلم بين العرب ..!

ابطال اليونان والرومان

في مرحلة المتوسطة والاعدادية نضج عقله ونضجت قراءاته للتاريخ ونضج الوطن في اعماقه ، اذ تحول من رموز واشارات لابطال وسير ابطال الى احداث ووقائع ، وتظهر لي وثائقه ، انه مرّ في هذه المرحلة بمنعطفين في حياته :

١. المواظبة على قراءة تاريخ الامم ..

ففي اواسط الاربعينات اخذ يتردد على قاعة مكتبة غازي وهي مكتبة عامة كانت تقع في بقعة جميلة من مدينة الموصل قرب الجسر الحديد وتطل على نهر دجلة ، فيقرأ فيها الكتب بنظام ويلخص قراءاته بنظام ، ووجد فيه ميلا الى كتب تاريخ [illegible] ، فاكثر من قراءاتها وخصوصا تاريخ الابطال في يونان وروما القديمتين ، واول كتاب قرأه في هذا التاريخ كان من تأليف : محمد فريد ابو حديد بعنوان : ابطال اليونان والرومان ، اذ وجد فيه ما كان يجد في نفسه من حب للبطولة وصراع البطولة والسفر الى آفاق الارض ومعاناة هؤلاء الابطال للوصول الى غاياتهم ..

ثم بدأ يتصفح فهارس المكتبة ، فاذا به يعثر على عنوان (الالياذة) و(الاوديسة) وهما ملحمتان للشاعر اليوناني هوميروس ، فيغوص الى اساطير اليونان وسلالاتهم التي بنت المدن على البحر وقادت الحروب على تخوم البحر ، فيتمتع بالغوص ، هناك في اعماق الاسطورة يتخيل ابطالا بمستوى آلهة العصور الوثنية ، بمستوى الحلم ، كان يتساءل بعد قراءة كل فصل : من يهب هذه القوى الخارقة الى هؤلاء الابطال .. هل يستطيع يوما ما ان يصل الى عتباتهم .. ولاول مرة يسمع بفرجيل الرومانتي هذا الشاعر الروائي الذي الف للرومان روائع خالدة ، الف لهم (الانيادة) وهي ملحمة شعرية كتبت باللاتينية ، جاء بها فرجيل ليكمل قصة تاريخ الابطال المشترك بين اليونان والرومان التي ابتدأ بتأليفها هوميروس في الاوديسة ، كان بهنام يقرأ الفصل الواحد في تاريخ الرومان وكانه يطير عاشقا متابعا بقوة ساحرة ماحدث للملك الطروادي (انياس) بعد سقوط مدينته (طروادة) ويقف في قراءته على تاريخ رجال مهمين في تاريخ الرومان مثل اوكتافيوس الامبراطور الاول ، كان يقرأ الاوديسة ويقرأ الانيادة بعشق ، لكنه ليس ذلك العشق الذي يستبد به ويشوه في عينيه الحقائق ، ليس ذلك العشق الذي يؤدي به الى الايمان ، بانه ليس هناك شعر الا شعر اليونان والرومان ، وليس هناك ابطال الا ابطال طروادة ونابولي ، لا .. انه تماما كان يعلم ان هناك اشعارا تقص بطولة الانسان والالهة ، كانت تروي عن الملك العراقي جلجامش قبل اربعة الاف سنة ، وان هذا الشعر الذي يقرأه في الاوديسة والالياذة اليونانيتين والانيادة الرومانية ، كان قد جاء اليه بعد اكثر من الف سنة من ظهور شعر جلجامش العراق ، انما كان يقرأ اليونان ويمتع احاسيسه برواية الرومان ، لنزعة انسانية فيه ، ولانه كان يبحث عن الابطال في اي ارض ولدوا ، ولان رواية الابطال تدغدغ فيه عاطفة ، وتسعفه على تحمل مشاق العشق والسفر في رحلة الاثار ..!

واراد بهنام ان يطبق هذه القوة في ابطال اليونان على نفسه ، فطفق يمارس العاب القوة ، لعبة رفع الاثقال فنجح فيها شابا قوي العضلات وحاز فيها تفوقا بين شباب مدينته ، لكنها اللعبة التي لم تمنحه دفء رغباته الروحية ، واتجه الى لعبة (كمال الاجسام) فنجح فيها ايضا ، اذ صار (مصارعا) يصارع حتى الصخر ، واشتهر في هذه الالعاب كما يشتهر فارس من فرسان القوى ، حتى انضم الى النادي الرياضي الاهلي واصبح سكرتيره الاداري في فترة من فتراته ، وهنا في هذا النادي الذي يقيم العابه في جزرة وسط دجلة قبالة باب شط الجومة (احد ابواب الموصل في سورها القديم المؤدي بدرج الى النهر والكائن بين باب القلعة وباب المكاوي) كان بهنام يعلم شبابا بعمره فنون المصارعة وحمل الاثقال وفنون السباحة ، منتظرا منهم ان يولدوا فرسانا فيقودهم الى لعبة بحرية يكتشف فيها احلام مجده .. تماما مثل هذا البطل (انياس) الذي تأثر به في ملحمة (الانيادة) هذا الامير الطروادي (الذي نجا بعد سقوط مدينته طروادة وابحر مع رفاق طرواديين اخرين ، وبعد معاناة دامت سنين طويلة استقروا في غربي ايطاليا حيث اسست سلالتهم من بعدهم او ساعدت في تاسيس روما ..) ومع ان احلامه لم تتحقق في الابحار الى مجهول مجده ، الا انه افاد من هذا الفريق الرياضي ومن العاب الفروسية والقوى ، في تقوية اماله وشحذ عزيمته وبناء تصوراته بناء رياضيا يمتزج فيه الايمان بالحركة بالايمان في تجاوز المستحيل ، بالايمان في ان حركة الجسد تساعد في كثير من الاحيان على ولادة اشياء عقلية كامنة في العقل ، ساكنة في غلافه الرقيق ..!

٢ ـ تظاهرة فلسطين

اما المنعطف الثاني الذي تميزت به حياته في مرحلة المتوسطة والثانوية ، فكان ان تأثر باحداث اغتصاب فلسطين على ايدي الصهاينة ، فهو عندما سمع بانباء هذا الاغتصاب تذكر وصية معلمه بالتاريخ : (ان التاريخ وطن وابطال) والوطن بابطاله وليس بعدد افراده ، والوطن ليس قراءة في كتب حسب ، بل في ان يكون الفرد شيئا مهما في وقائع الوطن ، هنا خرج ينفذ وصية معلمه ، بان شارك في الاعلان عن سخطه في تظاهرات المدينة ، وكان يرفع علما في مقدمة الطلبة ، ثم اعتصم مع المعتصمين الطلبة في اعدادية الموصل المقابلة لنادي الضباط ، واتخذوا من قاعتها الواسعة مكانا للاعتصام ، واحتجوا في هذا الاعتصام على نظام يقف صامتا ، واهابوا بالجيش ان يندفع لانقاذ ارض فلسطين ، كان دور بهنام في هذا الاعتصام : حراسة الجانب الخلفي من قاعة الاعدادية لثلاثة ايام بلا طعام ، واقسموا ان لايفكوا الاعتصام الا بعد ذهاب الجيش الى فلسطين ، واخيرا تحقق املهم ، واخيرا علم بهنام انه في هذا الاعتصام كان مؤمنا بما قرأ في كتب التاريخ ، عن بطولات العرب ، وكان مطمئنا بسلامة وعيه وتفكيره ، ومطمئنا بانه واحد من هذا الفريق الذي يسعى الى حرية وطنه ، كلما ناضل هذا الفريق في زيادة وعيه وثقافته وحصانته .

في بيئة كلها آثار ، وفي بيت كله عمل وتقوى ، وفي محلة لا زاوية فيها الا وهي مملوءة بعبق التاريخ ، في هذا المزيج الحضاري الذي تنبعث منه روائح التراب النقي ، نشأ بهنام ابو الصوف ، طالبا .. ابتدائيا يحدس بان تاريخه قوي ، وطالبا في الاعدادية ، يحدس بانه من ارومة الارض ، وبانه يهيىء نفسه لغد جديد .

في رواق الجامعة

ولن هذا الغد الجديد الذي حلم به جاء سلبيا لأماله ، فقد عرف بعد تخرجه في الاعدادية ، بان قسما جديدا للآثار قد فتح في كلية الآداب ، وان عليه ان يحمل وثائقه الى هذه الكلية وان لايخطىء الهدف ، فقسم للآثار هو وحده الذي يغني طموحاته في الآثار والتاريخ ، وكان ان انضم الى الموكب :

● هل هناك دوافع دفعتك الى قسم الآثار ..؟

ـ اولها اني من اسرة كلها بناءون معماريون .. ابي واجدادي نقشوا على الحجر ، وكتبوا على الطين مثلما كان الاشوريون يكتبون على الطين والصخر ، ثم انا من مزاج الخيمة والبراري والارياف والصحارى .

● حسنا ، وماذا بعد ..؟

ـ استاذ ان في ميلا نفسيا الى الآثار ، و .. و ..

وتوقف عضو لجنة القبول (المرحوم طه باقر) عن ارسال الاسئلة الى الطالب الجامعي الجديد بهنام ابو الصوف ، بعدما علم طه باقر ان في هذا الطالب الجديد حبا ورغبة وقدرة على استيعاب الاثر والاثار ، وقال : اخرج يابهنام .. ثم صاح بفرح امام الاعضاء الآخرين : (هذا الولد يفيدنا) [illegible] يتنبا به ، ولم يخطىء تنبؤه ..!

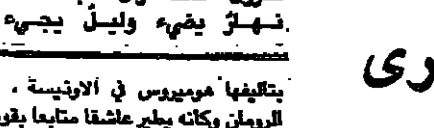
● ● ●

وفي رواق كلية الآداب توزعت مواهبه الى اكثر من نشاط اجتماعي ، ففي حقل الآثار اخذ طه باقر يرشده الى المظان المهمة في تاريخ الآثار ولاسيما المظان التي تبحث في اللغة السومرية وقواعدها ، وهو طه باقر نفسه كان مصدرا كبيرا يشع ، ومصدرا مهما يغذي في بهنام توقه الى العلم والمعرفة ، سواء عن طريق تجاربه او من خلال اسلوبه في التدريس الذي يمتاز بقوة الشخصية والتبسيط في اعطاء المعلومة الاثارية ، والمرحوم فؤاد سفر هو ايضا كان مصدرا لبهنام في علم التنقيب ، علمه اساليب الحفر والتقدير ، اذ هو فؤاد سفر كان منقبا بارزا خاض ميدان التنقيب في مواطن ومدن عديدة ، وكان لايبخل على طالبه باعطائه اسرار التنقيب ، وافاد بهنام ايضا من استاذ التاريخ الدكتور صالح احمد العلي ، اذ وجد على يديه نمطا جديدا من المعرفة التاريخية ، كما وجد فيه الخلق الاكاديمي والنبوغ العلمي والمنهج الرصين ، هؤلاء كانوا مصدرا كبيرا نقل بهنام من حال الى حال ، من المعلومة الرومانسية الصغيرة الى نافذة كبيرة ، من وهج الذكريات التي رآها تطوف على تلال نينوى الى وهج المنهج الذي احال الذكريات الى ادراك وعقل وعلم وبصيرة ، ومن معلومة الالغاز الى معلومة الارقام ..!

وكبر ايضا اهتمامه بالبحث ، صار يكتب بحوثا ولم ينشرها ، وصار يعلق على بحوث وينقد البحوث ، ويذهب ساعات الى متحف الآثار ، يدقق ويستبصر ويجدد روحه بين آثار الحضارات ويجدد ولعه بعهود الحضارات ، ولم يعبث بزمن ولم يعبث بدرس ولا اخل بنظام الدرس ، بل كان يدب على ارض الكلية ، يقظا ، في اعلى مراحل عقله ووجدانه ، حتى كان واحدا من الثلاثة الاوائل في قسم الآثار وبقي هكذا حتى تخرجه في سنة ١٩٥٥ ، وانتشر صيته في الكلية حتى انتخبه طلاب الآثار رئيسا للجمعية الآثارية في الكلية ، لانه كان ينظم لهم السفر الى مواطن الآثار والحضارة ، ولانه كان وجها اجتماعيا بارزا ، يأخذ ويعطي بلياقة ، يسأل ويجيب بمرونة ، ويتفانى في سبيل العاشقين الفقراء ، ولانه كان هكذا ، انتخبه طلاب الكلية بالاجماع ، عضوا لتمثيل الكلية ، في اللجنة الجامعية العليا لاغاثة منكوبي الفيضان في ربيع ١٩٥٣ .. ولان عقله كان يقوم على جسد رياضي اختاره استاذ النشاط المسرحي في الكلية للقيام بدور الابن الاكبر في مسرحية (كل ابنائي) للكاتب الاميركي ارثر ميلر ، واختاره استاذ اخر من كلية الملكة عالية للقيام بدور (القاضي) في مسرحية شعبية مثلت على مسرح هذه الكلية ، انما كانوا يختارون فيه انبل الصفات وانبل الافعال ، وكان محظوظا ، اكتسب رضا الجميع ..!

● ● ●

ذات يوم يسمع طه باقر نشيجا يتعالى من وراء موقع اثاري ، ويركض مع الطلبة بحثا عن مصدر النشيج : ماذا حل بك يابهنام ، فيجيبه بهنام من ذا الذي يجرؤ على الايغال في داخل هذه الغابة ، فهنا كنوز آثارنا ، قال له طه باقر : وخمبابا شيخ العفاريت ماذا تقول له في هذه الغابة ، قال بهنام : لقد قتله جلجامش من قبل ، لا .. لا يابهنام ، هناك في كل عصر خمبابا جديد ، فليس بجلجامش واحد يقدر على قتل خمبابا العصر ، مراد لنا الان جلجامشيون عديدون في القضاء على العفريت الاول ، وادرك بهنام سر اللغز في قول استاذه طه باقر ، ادرك ان الاستعمار لايريد لنا تحرير ارضنا والبحث عن كنوز آثارنا ، الا اذا اجتمعنا موحدين ، نشهر السيف موحدين ونقتل العفريت موحدين ، اذ ذاك تاتمع الارض وندخل الغابة سالمين ..!



نـزولُ كمـا زال اجـدادنـا ... ويبقى الزمان على مـا نرى
نـهـارٌ يضيء وليـلٌ يجيء ... ونجمٌ يغـورُ ونجمٌ يـرى

وسائل الاعلام - بقية

تحذير السيد الرئيس الى ايران من مغبة حشد القوات على الحدود مع العراق .

كما نقلت الوكالة تحذير السيد الرئيس من تكرار التهديد باستئناف الحرب لتحقيق اهداف سياسية .

ووزعت وكالة انباء الخليج ملخصا وافيا لخطاب السيد الرئيس مركزة على تحذير سيادته لايران من مغبة التحشيد على الحدود العراقية ومن تكرار التهديد باستئناف الحرب لتحقيق اهداف سياسية .

كما نقلت قول سيادته اننا لن نتعامل مع حالة من هذا النوع على انها لعبة سياسية بل سنتعامل معها على انها تهديد فعلي واستعداد فعلي لاستئناف العدوان والحرب مما يضطرنا الى التحسب المشروع والى الاجراءات التي يقتضيها حق الدفاع الشرعي عن النفس .

ونقلت الوكالة كذلك دعوة السيد الرئيس القائد للمجتمع الدولي التعامل مع مثل هذه الحالة بما تنطوي عليه من خطورة .

وفي تونس وزعت وكالة الانباء التونسية موجزا بالعربية والفرنسية لخطاب السيد الرئيس صدام حسين بمناسبة الذكرى (٦٨) لتاسيس الجيش العراقي الباسل ركزت فيه على تحذير سيادته لايران من مغبة استمرار الحشود العسكرية على الحدود العراقية ومن تكرار التهديد باستئناف الحرب لتحقيق اهداف سياسية .

كما نقلت قول سيادته ان الطريق السوي هو السير بجدية واخلاص في المفاوضات السياسية لتحقيق السلام الشامل والدائم بين العراق وايران وفي المنطقة وعدم التلاعب باحكام القرار (٥٩٨) وتحويله من خطة السلام الشامل والدائم الى مسرح للحرب والسياسة .

وفي لندن وزعت وكالة بريس اسوسيشن البريطانية ملخصا لخطاب السيد الرئيس وتحذيراته لايران من حشد قواتها على الحدود العراقية .

كما نقلت قول سيادته اننا سنتعامل مع هذه الحالة على انها تهديد فعلي واستعداد فعلي لاستئناف العدوان والحرب .

ووزعت وكالة انباء المانيا الاتحادية ملخصا وافيا لخطاب السيد الرئيس في العيد الثامن والستين لتاسيس الجيش العراقي الباسل وركزت فيه على تحذير سيادته لايران من مغبة حشد القوات على الحدود العراقية وتاكيده على ان الطريق السوي هو السير بجدية واخلاص في المفاوضات السياسية لتحقيق السلام الشامل والدائم بين العراق وايران وفي المنطقة ..

كما نقلت تاكيد السيد الرئيس القائد على ان تعزيز مقومات الامن العربي مسؤولية جوهرية تقع على عاتق كل الدول العربية وكذلك تحذيره من ان (اسرائيل) تمتلك السلاح النووي والكيمياوي والصواريخ التي يمكن ان تصل الى الكثير من المدن العربية ومنها مدن العراق مما يشكل تهديدا للامن القومي العربي ..

وفي عمان بثت وكالة الانباء الاردنية بترا فقرات مطولة من الخطاب القومي للسيد الرئيس صدام حسين مركزة على تحذير سيادته من مغبة استمرار الحشود العسكرية الايرانية على الحدود العراقية ومن تكرار التهديد باستئناف الحرب لتحقيق اهداف سياسة ..

كما نقل تاكيد سيادته بان العراق لن يتعامل مع حالة من هذا النوع على انها لعبة سياسية بل على انها تهديد واستعداد فعلي لاستئناف العدوان والحرب مما يضطرنا الى التحسب المشروع والى الاجراءات التي يقتضيها حق الدفاع الشرعي عن النفس ..

وابرزت اذاعة مونت كارلو فقرات من خطاب السيد الرئيس القائد في صدر نشرتها الاخبارية ..

ونقلت الاذاعة بشكل خاص تحذير السيد الرئيس لايران من مغبة حشد قواتها على الحدود العراقية وتاكيده بان العراق سيتعامل مع حالة كهذه على انها تهديد فعلي واستعداد فعلي لاستئناف الحرب والعدوان ..

وفي القاهرة ابرز التلفزيون المصري الليلة الماضية تحذير الرئيس القائد صدام حسين لايران من حشد قواتها على الحدود مع العراق وتاكيد سيادته بان العراق سيتعامل مع تلك الحالة بما تمليه عليه ضروراته الوطنية والقومية ومستلزمات الحفاظ على امن شعبه وسيادة اراضيه ..

كما نقل اشارة الرئيس القائد الى محاولات ايران للتلاعب باحكام قرار مجلس الامن الدولي ٥٩٨ ..

الرئيس القائد يتلقى - بقية

الصعود نحو قيم النهضة العربية الحديثة .

فلقد حفلت ملاحم السنوات الثماني الماضية بالبطولات الخارقة لجيش العراق وبالتضحيات الغالية السخية للعراق شعبا وجيشا كما توهج من خلالها الاقتدار الرائع الذي ملكتموه لمجتمع الانسان الجديد الذي شيده البعث في العراق بقيادتكم المتفانية والمبدعة مجتمع الانسان الجديد في العراق الذي الهمتموه على دعامتي الايمان العميق بوحدة الامة العربية وقيمها ومبادئها وتراثها ورسالتها الخالدة والتصميم الجسور على الاستخدام الخلاق للعلم الحديث ومعطيات العصر .

وبذلك اقتحمتم بالعراق شعبا وجيشا وحزبا الطريق العربي الجديد واشرتم بوضوح كامل للامة العربية جمعاء مقومات ومتطلبات قدرتها على حماية حريتها وسيادتها واستقلالها وتشييد صرح مستقبلها النهضوي .

فتحية من الاعماق للجيش العراقي الباسل الذي كان وهو في اوج قتاله الملحمي البطولي الخالد حماية للبوابة الشرقية للوطن العربي يجسد ايمانه بوحدة نضال الامة العربية ووحدة امنها القومي في مختلف بواباتها وتحية مفعمة بمشاعر الوفاء لقائده الذي حفر في ذاكرة شعبنا السوداني وامتنا العربية بالفعل المقتدر الجسور العنوان الرئيسي لدليل العمل العربي المشترك من اجل صنع وحماية حاضر هذه الامة ومستقبلها عندما كانت مدينة المدن في اقصى مشرق الوطن العربي والكرمك وقيسان في اقصى جنوبه لديه سيان .

دمتم ايها الاخ العزيز والرفيق القائد المناضل ودام جيشكم الباسل المنتصر ذخراً وفخراً للعراق والامة العربية .. ودام النصر سائرا في ركابكم ووهج المجد متالقا في جبينكم .. ترعاكم عناية الله العلي القدير وتحفظكم وتديم عليكم حب ووفاء رفاقكم وشعبكم وامتكم .

بدر الدين مدثر
امين سر قيادة القطر السوداني

رسالة - بقية

تعاونهما وتقوية العمل العربي المشترك ودفعه بما يحقق للامة العربية قوتها وتضامنها .

وحمل الرئيس مبارك السيد طه ياسين رمضان تحياته الى السيد الرئيس صدام حسين واعتزازه البالغ بالعلاقات الشخصية الوثيقة التي تربطه مع سيادته واعتزاز مصر حكومة وشعبا بالعراق وحرصها الجاد على توسيع العلاقات معه في المجالات كافة .

واكد الرئيس مبارك خلال المقابلة موقف مصر ودعمها لجهود العراق الهادفة الى تعزيز وتوحيد الموقف العربي .

من جهة اخرى قال السيد طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء ان الحالة الوحيدة التي تفرض السلام هي بقاء العراق قويا وتهيئة امكاناته لاي طارىء وتجنب حكام ايران اي عمل احمق .

جاء ذلك في تصريحات ادلى بها النائب الاول لرئيس الوزراء في القاهرة الليلة الماضية واشار فيها الى ان اجتماعات اللجنة العراقية المصرية العليا تبحث في التعاون الاقتصادي والسياسي والاعلامي وتنسيق مواقف القطرين وخاصة في ما يخص الحرب العراقية الايرانية والقضية الفلسطينية وعقد القمة العربية ودور مصر في اطار العمل العربي المشترك .

واكد السيد طه ياسين ان المناقشات في اجتماعات اللجنة سادتها روح ومواقف الفريق الواحد .

وكانت قد بدات في القاهرة الليلة الماضية اجتماعات الدورة الثانية للجنة العليا العراقية المصرية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي والفني .

ووضع النائب الاول لرئيس الوزراء اليوم اكليلا من الزهور على نصب الجندي المجهول في القاهرة .

ولدى وصول السيد عضو مجلس قيادة الثورة الى موقع النصب بصحبة رئيس بعثة الشرف السيد عاصم عبدالحق وزير القوى العاملة استقبله اللواء اركان حرب قائد المنطقة المركزية العسكرية بالقاهرة حيث عزف السلامان الوطنيان العراقي والمصري ادت بعدها ثلة من حرس الشرف التحية للسيد طه ياسين رمضان .

وذكر مراسل الثورة في القاهرة ان وسائل الاعلام المصرية ابرزت انباء اجتماعات الدورة الثانية للجنة العراقية - المصرية المشتركة والتي بدات يوم السبت الماضي برئاسة السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء والدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري .

واحتلت انباء الاجتماعات وتفاصيل الاتفاقات التي تم التوصل اليها العناوين الرئيسية للصحف المصرية صباح اليوم الاحد . وقد ذكر فيها انه تم الاتفاق على رفع قيمة الصفقة المتكافئة بين البلدين الى ٥٠٠ مليون دولار بدلا من ٢٥٠ مليونا لعام ١٩٨٩ مما يتطلب جهدا واضحا لرفع حصة كل طرف بالصفقة من ١٢٥ مليونا الى ٢٥٠ مليونا .

وتقرر ايضا ان يتم تاسيس شركة مقاولات مصرية - عراقية مشتركة براسمال قدره ٤٠ مليون دولار .

وذكرت الصحافة المصرية انه تركز البحث حول دور العراق ومصر في توسيع التعاون العربي المشترك .

وصرح السيد طه ياسين رمضان عقب الاجتماع انه نقل رسالة من السيد الرئيس صدام حسين الى اخيه الرئيس حسني مبارك تتعلق بالعلاقات الثنائية وتطورات الوضع العربي الراهن .

واوضح في حديث للصحفيين بانه بحث مع الرئيس مبارك في جميع المواضيع التي تضمنتها الرسالة والتي عبرت عن وجهات نظر السيد الرئيس صدام حسين في ما يراه من صيغ التعامل ووسائل مواجهة الاحداث .

وقال السيد النائب الاول ان هذا اللقاء الاخوي يعبر عن النهوض الجديد الذي يحتاج الى المزيد من التشاور بين الاقطار العربية وخصوصا بين العراق ومصر .

واوضح انه تناول مع الرئيس مبارك بالبحث اطر التنسيق العربي والتاكيد على عقد مؤتمر القمة العربي والمواضيع التي يجب ان تبحثها القمة .

واكد النائب الاول لرئيس الوزراء ان العراق يجد ان هناك اكثر من ضرورة لعقد القمة العربية باقرب وقت ممكن خاصة وان هناك قضايا مهمة تحتاج الى بلورة موقف عربي واضح ومعلن خصوصا في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية بعد اعلان قيام الدولة الفلسطينية .. اذ لابد من وجود موقف عربي مؤازر وفق برنامج متفق عليه مع منظمة التحرير الفلسطينية لتدعيم نضال الشعب الفلسطيني على مختلف الميادين وخصوصا السلاحة الدولية الى جانب القضية اللبنانية .

وقال مشددا ... لايجوز ان تبقى القضية اللبنانية متروكة بهذا الشكل لانها تمثل شرخا كبيرا في الجدار العربي تعبث به سورية كما تشاء ويتفرج بقية العرب .

واضاف السيد طه ياسين رمضان اننا نعتقد ان لبنان ليس مزرعة تابعة لحافظ اسد او اية جهة اخرى .. انه قطر عربي وجزء من الامة العربية .. وهو بحاجة الى رعاية والى موقف عربي باتجاه تاكيد المحافظة على عروبته ووحدته .

وشدد على ضرورة ان تحسم القمة العربية موضوع عودة مصر الى دورها العربي الرائد وبالتالي عودتها الى الجامعة العربية في اول اجتماع للقمة .

واكد انه لمس لدى الرئيس المصري حسني مبارك كل الحرص على دعم التعاون الثنائي وتطويره بين البلدين والتعاون العربي بشكل عام وقال : ان هناك تطابقا في كل المواضيع التي تم بحثها .

وحول تقويمه لنتائج اجتماعات اللجنة العليا المشتركة قال السيد طه ياسين رمضان : انني لاابالغ عندما اقول ان مستوى العلاقات بين العراق ومصر نموذج في معناه وجوهره رغم اننا مازلنا في بداية الطريق لكن بداية العلاقات العراقية المصرية كانت بداية صحيحة مبنية على اساس الفهم المشترك والحوار والصراحة والاخوة والرغبة المتفائلة في اقامة علاقات نموذجية ليس في اطار العلاقات الثنائية بل خطوة على طريق علاقة جماعية بين الدول العربية .

وجدد السيد النائب الاول لرئيس الوزراء سروره للنتائج المتحققة وقال : اننا نلمس ان مساحة الفهم المشترك باتساع مستمر .

ووقع السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء والدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري الليلة على توصيات اجتماعات الدورة الثانية للجنة العليا العراقية المصرية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي والفني .

وشهد النائب الاول لرئيس الوزراء ورئيس الوزراء المصري التوقيع على محضر اجتماعات الدورة الرابعة للجنة العراقية المصرية المشتركة وخمسة بروتوكولات للتعاون بين البلدين في مجالات الصناعة والكهرباء والطاقة والزراعة والبيطرة والنقل والمواصلات الى جانب محضر اتفاق للتعاون بين وزارتي خارجيتي البلدين وبرنامج تنفيذي للبحث العلمي .

وعبر السيد طه ياسين رمضان في كلمة القاها عقب مراسيم التوقيع عن ارتياحه وسروره للنتائج التي تحققت خلال اجتماعات الدورة الحالية للجنة .

واكد ان العلاقات العراقية المصرية تسير في هدي توجيهات الرئيسين صدام حسين وحسني مبارك بنمط وطيد وتترسخ باتجاه خدمة المصالح المشتركة للبلدين والمصالح العليا للامة العربية .

وقال السيد النائب الاول لرئيس الوزراء اننا متفائلون بمستوى التعاون بين البلدين وان كان طموحنا يمتد الى اكثر مما تحقق واكبر مما انجز حتى الان مشيرا الى ان الرغبة الصادقة لدى الجانبين في تعميق وتطوير مسيرة العمل المشترك ستتغلب على كل ما يعترض خطواتنا من مشاكل او معوقات .

وكرر السيد عضو مجلس قيادة الثورة شكره وامتنانه للحفاوة التي قوبل بها واعضاء الوفد المرافق له بارض الكنانة مؤكدا ان ذلك يعكس الصورة الحقيقية لعلاقات الود والمحبة التي تربط الشعبين الشقيقين .

وقال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري في كلمة جوابية ان النصر الذي حققه العراق هو انتصار لمصر وكل الامة العربية معربا عن ترحيبه بزيارة السيد طه ياسين رمضان واعضاء الوفد المرافق له (كونهم رموزا لشعب العراق الشقيق) .

واكد ان ما تحقق خلال اجتماعات الدورة الثانية للجنة العليا العراقية المصرية هو خطوة كبرى للامام في طريق بناء صرح كبير وضخم للتعاون العربي .

وقال ايضا .. اذ ما واصلنا الطريق على هدي ما تحقق من خطوات مدروسة لارساء التعاون بيننا في شتى المجالات فاننا سنتمكن من تحقيق مصالحنا المشتركة التي نصبو جميعا اليها والتي ستخدم المصالح الشاملة للامة العربية .

واكد السيدان طه ياسين رمضان وعاطف صدقي ان النتائج التي افرزتها اللقاءات الاخوية وروح الصراحة والتفاهم والتوجه القومي الصميم لدى القائدين صدام حسين وحسني مبارك ارست القواعد والمرتكزات الصلبة والثابتة لصرح العلاقات العراقية المصرية التي باتت نموذجا لعلاقات التعاون وتكامل الانشطة المختلفة بين اقطار الامة العربية .

واعربا عن ثقتهما بان المؤسسات التنفيذية في البلدين ستعمل بروح الفريق الواحد من اجل تجسيد كل تلك الاهداف والطموحات على ارض الواقع من اجل رفاه وسعادة ابناء العراق ومصر وخدمة وضمان مستقبل الامة العربية .

وتضمنت توصيات اللجنة العليا المشتركة بدورتها الثانية جوانب التعاون في نشاطات ومهام وزارتي خارجيتي البلدين وما يتعلق بالشؤون القنصلية ورعاية المواطنين .

واوصت اللجنة بزيادة حجم المبادلات التجارية وتطويرها وتنويعها والامكانات المتاحة لمضاعفة حجم الصفقة المتكافئة للعام الحالي الى (٥٠٠) مليون دولار مناصفة وتحقيق مستويات المشاركة في المعارض والاسواق الدولية .

ورحبت بما تضمنه بروتوكول التعاون الصناعي بين البلدين بشان تبادل الخبرات الفنية والتكنولوجية في مجالات المعدات الاستثمارية والالمنيوم والكابلات الكهربائية والحديد والصلب وعدادات الكهرباء وانتاج قطع الغيار وتدريب الكوادر الفنية وجوانب التعاون والانتاج المشترك الاخرى .

واكدت اللجنة ضرورة تبادل الخبرات والمعلومات الفنية والتعاون في مختلف الميادين الزراعية والانتاج الحيواني والنباتي والطب البيطري وتنفيذ مجاري الصرف ومشاريع الارواء .

واعربت اللجنة العليا العراقية المصرية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي والفني عن ارتياحها لتوقيع بروتوكول التعاون المشترك في مجالات الكهرباء والطاقة .

ورحبت بدخول اتفاقيتي التعاون البحري والتجاري والنقل البري الدولي للمسافرين والبضائع بين البلدين حيز التنفيذ .

وطالبت اللجنة باستمرار شركات القطاع الاشتراكي العراقية مشاركة نظيراتها المصرية في تنفيذ مشاريع مشتركة في كلا القطرين وتكثيف تبادل الوفود والخبرات .

ورحبت بالتعاون الوثيق بين اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري والاذاعة والتلفزيون العراقية وبعقد اتفاق التعاون بين وكالتي الانباء العراقية وانباء الشرق الاوسط واقامة اسبوع اعلامي لكل بلد في الاخر واوصت بالموافقة على اقامة اسابيع ثقافية تواكب فتح المراكز الثقافية لدى كل من العراق ومصر والتعاون في مجال الاثار العربية والاسلامية .

واقرت اللجنة العليا العراقية المصرية المشتركة برنامج التبادل والتدريب الرياضي الذي قدمه العراق وحثت الشركات السياحية على تطوير علاقاتها السياحية وتشجيع تدفق السياحة وتسويقها بما يحقق الفائدة للبلدين .

وكانت اعمال الدورة الثانية للجنة العليا العراقية المصرية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي والفني قد بدات مساء امس برئاسة السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء والدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري .

وعقد السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء اجتماعا مغلقا في القاهرة الليلة مع الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري .

واستعرض السيدان طه ياسين رمضان وعاطف صدقي نتائج اجتماعات اللجنة العليا واعمال اللجان التحضيرية التي عكست باسلوب علمي الرغبة الاكيدة والحرص العميق لدى قيادتي البلدين وشعبيهما الشقيقين في تطوير وتوسيع قنوات التواصل والتعاون الجدي والعمل المشترك تجسيدا لوحدة اهدافهما المشتركة وتاصيلا لانتمائهما القومي وهويتهما العربية .

مؤتمر صحفي - بقية

استجابة للظروف الملحة التي تمر بها الامة العربية .

واشار السيد طه ياسين رمضان الى موقف النظام السوري من العدوان على العراق ومؤازرة العدوان الايراني والتامر على القضية الفلسطينية واحتلال لبنان ومصادرة ارادته الوطنية وموقفه من مسائل التضامن العربي .

وحضر المؤتمر الصحفي اعضاء الوفد العراقي للجنة العليا العراقية المصرية المشتركة واكثر من ٥٠ مراسلا لوكالات الانباء والصحف

الافتتاحية - بقية

لمسؤوليتها من خلال الجامعة العربية ، وبما يجعل الشعب اللبناني قادرا على اعادة وحدته كارض وشعب ومؤسسات ، ويمكنه من اختيار رئيس جديد للجمهورية بحرية وبعيدا عن وسائل الضغط والابتزاز والارهاب والوصاية والصفقات المريبة مع دولة اجنبية . كما فعل النظام السوري .

وفي نظرته للوضع اللبناني اشار الرئيس القائد الى ضرورة ان يشعر اللبنانيون بان العرب معهم في محنتهم ، وانهم حريصون على وحدة لبنان واستقراره . لان الوضع الحالي في لبنان يشكل تهديدا خطيرا للامن القومي العربي ، ولانه ايضا يمثل بقاء ظاهرة سلبية خطيرة مع استمرار الوجود العسكري المسلح للنظام السوري في الارض اللبنانية .

ان المطلوب ، وبالحاح ، هو شطب السابقة الخطيرة التي اقترفها النظام السوري ، واغلاق الباب نهائيا امام موضوع التدخل العسكري والسياسي في شؤون الاقطار الاخرى ، وكذلك رفع الوصاية ومساعدة لبنان على العودة الى رحاب امته سليما حرا يرفل بالحرية والعافية والاستقرار . وكل هذا لن يتم دون وقفة عربية جادة ومسؤولة تنهض بهذه المهام بجراة وصدق ومسؤولية ، ونحن ندرك ان اغلب العرب مقتنعون برؤيتنا لاخطار مواقف وممارسات النظام السوري ، لهذا فان صوت القائد كان الصوت القومي المعبر عن ضمير الامة وارادتها .

وبالنسبة للقضية الفلسطينية فان المسؤولية القومية المطلوبة تاخذ اشكال الدعم السياسي والمادي ، الدعم السياسي حتى تحقق منظمة التحرير الفلسطينية خياراتها واهدافها الوطنية ، وحتى تشعر دول العالم ان الاسرة العربية تقف بكامل ثقلها وبشكل موحد وصلب وثابت مع الاهداف الوطنية الفلسطينية حتى يسود الاعتراف العالمي بالدولة الفلسطينية .

والى جانب هذا الدعم يظل تقديم كل اشكال الاسناد الفعال للانتفاضة مطلوبا حتى يتامن استمرار الانتفاضة ، التي يعدها السيد الرئيس صدام حسين ، اكثر الجوانب اشراقا في الوضع العربي بصورة عامة . وفي الكفاح المجيد للشعب الفلسطيني بصورة خاصة ، هذه الانتفاضة ذات القيمة التاريخية الكبرى في النضال العربي الحديث . والتي تسهم اسهاما جوهريا في تعزيز الامن القومي العربي ، هكذا ينظر القائد التاريخي صدام حسين للانتفاضة . وهذا ما يطالب به الامة العربية . وهو يفعل ذلك انطلاقا من التزام مبدئي وعملي بفلسطين ، وهو التزام واضح في مواقف العراق المحتضنة والداعمة للنضال الفلسطيني وللممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .. منظمة التحرير الفلسطينية .. ومع هذا الموقف النموذج ينبه الرئيس القائد الى حقيقة مهمة تتجسد في كون الانتفاضة اسهاما جوهريا يعزز الامن القومي العربي .. ذلك ان الانتفاضة واستمرارها ينقل العدو الصهيوني الى مواقع الارتباك والدفاع والازمات الاقتصادية والسياسية والامنية ، وهي مواقع تغير من الوظيفة التاريخية العدوانية للكيان الصهيوني . وتجعله يراوح في ازمات تطال تكوينه ذاته . وليس هناك من اسهام اكبر في تعزيز الامن القومي العربي .. لهذا يقول السيد الرئيس صدام حسين في خطابه بمناسبة العيد الثامن والستين لتاسيس جيشنا (ان اي دعم سياسي او مادي يقدم لتامين متطلبات هذه الانتفاضة هو اقل بكثير من قيمتها التاريخية في النضال العربي الحديث).

ان المهام القومية كما يحددها القائد صدام حسين شديدة الوضوح وهي ممكنة التحقيق في ظل الوضع العربي الراهن .. ومن هنا تاخذ قيمتها لكونها مهام راهنة وممكنة .. ولكونها ايضا قادرة في حال انجازها ، على نقل الوضع العربي المعزز بنصر العراق الى مرحلة ارقى واقوى واكثر قربا من الطموح القومي .

انتصار العراق والانتفاضة - بقية

عليك الفرح لليلة راس السنة او في اي يوم اخر ؟ ليلة راس السنة وباريس تكاد تتفجر سعادة ، الشوارع تغص بالناس ، الاشجار صارت اغصانها قبل شهر مصابيح نور ، المحلات التجارية والواجهات مليئة بالبضائع من كل الانواع : « مانغا من المارتينيك ، برتقال من يافا ، تفاح من اسبانيا ، عنب من تشيلي ، شوكولا من سويسرا ، قهوة من كولومبيا ، واذا اردت غير ذلك فستجدين كل شيء وكل ما يطلبه منك هذا المجتمع هو ان تعملي وتكسبي لتنفقي وتعملي من جديد .

ليلة راس السنة يغادر اصدقاؤك المدينة وتبقين وحدك تشربين قهوتك وحدك ، تحزنين وحدك ، كل العائلات يلتئم شملها في الساعة الثانية عشرة ليلا وليس من حقك انت ان تكوني الى جانب اهلك .

ثمانية عشر عاما مضت وانت بعيدة .. ذهبت الى هناك مرتين ، مرة لزيارة قبر امك التي ماتت بانتظار عودتك ومرة لزيارة قبر ابيك الذي دفن قبل ان تصليه ، وفي كل مرة اضطررت ان تقفي على قبور كثيرة اخرى لشباب عرفتهم في طفولتك . حاولوا ان يغيروا واقع الوطن فكان الرصاص هو الجواب . واكتشفت او علمتك الغربة ان الحل او البديل عن الفرح يكمن في مقاهي الغرباء امثالك . هناك في المقاهي ياخذك الضجيج ولا يعيدك . عليك ان تعودي وحدك ، هناك يتكلمون حولك بلغة تفهمينها او لا تفهمينها فيشتد حزنك ووحدتك واغترابك وتنتابك الرغبة في ان تقولي لصديق من ابناء وطنك عندما تطفا الانوار في الساعة الثانية عشرة ليلا كل عام وانت بخير . لكنك وحدك بمناسبة وبلا مناسبة يشتمون شعبك ويتحدثون هنا عن الارهاب وخطف الطائرات وتفجير القنابل حتى وهم يتبادلون القبل ليلة راس السنة ، اليس بوسع عام جديد ان يمنحهم لحظة صفاء وحب ينسونك فيها وينسون شعبك قليلا .

فكري جيدا هذا العام وانتظري علك ترين بياضا على سواد ، نعم يستحيل عليك الفرح للسبب نفسه الذي من اجله تخافين المرايا ، ترفضين الاقرار بان الفرح والاطمئنان والسعادة لا تكون الا بين اهداب الوطن حيث ولدت وحيث دفن ابوك وامك ، انظري في المرايا جيدا فانت منذ سنين تدفعين ضريبة وطنك ، تدفعينها في المنفى وشعبك يدفع الضريبة داخل زنزانة الوطن .

في كل مرة تذهبين لتجديد اقامتك ينظر اليك الشرطي الفرنسي ينظر الى وجهك جيدا ثم يحولك الى شرطي اخر والشرطي الاخر يحولك الى اخر واخر وامام الاخر والاخر والاخر عليك ان تثبتي انك بريئة واحيانا يلقون عليك القبض وانت تحلمين فيدهشك انك مستعدة دائما للاجابة عن تهمة لا تعرفينها حتى اصبحت تتهمين نفسك والمنفيين من ابناء وطنك !

انظري في المرايا جيدا هل اشتروا الوطن والمنافي ايضا ! عندما اعلنت الساعة نهاية العام ١٩٨٨ لم تتنفسي الصعداء كما تعودت كل مرة لمرور عام جديد ربما يقربك مرور هذا العام من الوطن . نهاية عام ١٩٨٨ فكرت جيدا هذا العام لم يكن كما كان سواه فقد سجل في تاريخك ولاول مرة منذ ولادتك نصران عظيمان ، الاول انتفاضة الحجارة في الارض المحتلة والثاني استعادة الفاو والشلامجة وانتصار وصمود العراق ، نصران سيجعلانك تتمسكين باهداب العام جيدا ومع انفجار الفرح الفرنسي في الشوارع وجدت نفسك تبكين كما لم تبك طفلة . من سنين طويلة تحملين هذا البكاء الذي ينهمر الان في شارع الشانزليزيه وفي لحظة تشعرين بالرغبة في ان تحملي احزانك كلها وتركضين نحو بغداد او غزة او اية مدينة عربية لتصبيها في دروبها ، تعيدين قطع المسافات للبكاء هناك في حضن المدن العربية هذه الليلة على كتف صديق يعرف جرحك ويتكلم لغتك لكن المسافات بعيدة وانت لا تملكين السبيل الى الرحيل او لا تريدين الرحيل حتى لا يظن الحلفاء او الاصدقاء او الاخوة انك تبحثين عن وطن بديل عن دمشق . وهكذا انسحبت الى غرفتك وحيدة اضات المصابيح وحيدة فتحت الملفات احصيت عدد شهداء النصر واسرى الحرب ، شهداء الانتفاضة والبيوت التي نسفها العدو رغم انها خالية من الاطفال واصحابها العجائز لم يخرجوا في تظاهرة بل امضوا عمرهم يدافعون عن الوطن بالصلوات ولا يقاتلون الا البؤس الاسود فمن اجل ماذا تنسف بيوتهم وهم ليس لديهم اطفال يلقون الحجارة .

خارج الوطن والنصر ، بدا لك السجن العربي واسعا والزنزانات مزدحمة بمن قالوا لا في يوم من الايام ، بعض من تعرفين امضوا حتى الان عشرين سنة في السجن ينامون ويستيقظون ويشيخون بلا وقت للذكرى ، ولا مناسبة تنتظر ولا موعد فالسجن هو الوقت والنور الذي يتسرب من الكوة هو الوقت الذي لا طعم له ولا رائحة .

ها ادركت لماذا يستحيل عليك الفرح ؟

نعم لقد ادركت ، وحين ادركت ذلك جيدا اخذت خارطة وطنك الممتد من المحيط الى الخليج كما علمك ذلك الفيلسوف الشيخ وانت تلميذة بجديلتين سوداوين تتهدلان على كتفيك في شوارع مدينتك . رحت تعدلين في الحدود المرسومة بين كل قطر وقطر بما يتفق ورغبتك وها انت تقربين دمشق كثيرا من بغداد تكتبين الاسمين متقاربين جدا انهما اسمان لمدينتين يعذبك حبهما القاتل حتى الجرح . فللمدن عشقها كما للرجال . تكتبين الاسمين متقاربين وتحلمين بامة تنهض من حزنها كالعنقاء من الرماد . تحلمين وتخافين ان يلقى القبض عليك . هذه المرة ليس الشرطي الفرنسي من سيلقي القبض عليك بتهمة الحلم بل شرطي اخر يتكلم لغتك ويحمل هويتك . لا تمسي منابع الانهار . لا تمسي منابع دجلة والفرات ، لا تضعي حدودا بخطوط متقاطعة بين الموصل ودير الزور بين البصرة وحلب بين القاهرة وطرابلس بين القاهرة والخرطوم بين تونس والجزائر بين مكة وصنعاء بين الرباط والجزائر . لا ترسمي شواطىء للبحار التي يطل عليها الوطن لان الموج سيتكسر والحدود ستتكسر ، سيخطفك الموج حين تتكسر الحدود ولا يعيدك للحلم . لن يعيدك للحلم اذا لم تتكىء في المستقبل مدينة الرشيد في لحظات فرحها وحزنها الى صدر دمشق كفارس يتكا الى رمحه والعكس يبدو لك هو الحقيقة الازلية التي بدونها لا وجود للامة .

لقد ادركت صغيرة ان قضيتك لا تنحصر في الحصول على مزيد من الخبز ولكن بخلاصك من التجزئة والاحتلال بفلسطين والجزائر وما تبقى تحت سيوف الغرب من الارض العربية . وهكذا ادركت وانت صغيرة ان الوحدة حل لمشكلة لا تفهمينها وصارت اناشيد طفولتك اسلحة تبرهنين عبرها امتلاكك لحلم انساني يشد من ازرك ومع مرور كل عام يلتهب هذا الحلم في قلبك وتنتظرين سنة جديدة لكانك ما تزالين تلك الطفلة التي كانت تنشد في سلحة المدرسة تحت رذاذ المطر « موطني موطني » .

تنتهي ليلة راس السنة ولا تنتهين من تعديل الخرائط ، يفاجئك النهار فترين وجهك في المرايا وترين السواد على البياض . عندما تقرأين الصحف وتستمعين الى نشرات الاخبار وتصريحات المسؤولين ، منذ عشرين عاما وهم يتكلمون اللغة نفسها ، ويرددون الاسباب نفسها ، وتخالينهم في بلادك يتحدثون عن وطن لا تعرفينه وطن لم يهدهد طفولتك ولم يعلمك ان لا حدود بين المدن العربية ، لكانهم ينسون الان انك في سن اكبر وبوسعك ان تفكري وان تناقشي وتعترضي . ورغم ذلك تحلمين ، فليس هناك من شيء غير نهائي ، ولا من واقع غير قابل للتعديل لكنك حزينة وقلقة لانك لا تعرفين اذا كان ما تبقى لك من العمر سيسمح بان يصحح الواقع المر .

سرعان ما تتداركين نفسك وتشعرين بمتعة القلق بين اللحم والجلد ، تمضين باحثة عن الزعيم الذي سيكون لخارطتك « غاريبالدي » او « بسمارك » .. بسمارك امتك وعصرك .

ماذا ستنفعك اليرموك وبواتيه اذا لم تجدي ذلك الاب . حتى اليوم حلمت باباء كثيرين ، بحثت عنهم من عاصمة الى اخرى ، من قارة الى اخرى ، من بحر الى بحر ، من جرح الى جرح ، حلمت بفرسان ، بزعماء ، بفاتحين .. لكن ايتها المراة ما ان يمضي الليل وينتهي حلمك على الوسادة حتى ترين بردى من منفاك ينساب كسهل من الصمت بعد ان فقد ضحكاته . حتى تسمعين الريح تصفر على السجون ، بكاء نساء ينتظرن عودة رجالهن من الزنزانات لا من الجبهات . حتى تشمي رائحة هواء غريب في الكلمات والنصر وشارات الشيوخ وتري العصافير تكسر مناقيرها على رخام القصور ، وخرائب واحضان مهجورة .

الف الف ميل بين الحلم والواقع ، فبماذا تحلمين بعد .. انظري الى الواقع جيدا وافهمي ان النجاح الوحيد الذي حققته في منفاك يتمثل بانك لم تنهاري بعد ولم تقفزي من طرف الى اخر ولم تصنعي من الاله شيطانا او من الشيطان الهاً .

لم تكرسي اسطورة لان الاساطير مجرد مغامرات سعيدة .

وحين كانت الحرب بين العراق وايران لم تقبلي دور الشاهد او الوسيط فانت لست « ميرلين » الساحر الساقط من السحب في الغابات يبحث عن اباء يتبنونه .

خلال الحرب .. خلال الحرب العراقية - الايرانية تعرفت الى ابيك جيدا وانتسبت الى شعبك الذي يحارب ودافعت بفعل الكتابة عن مشروعك التاريخي الذي هددوا باسقاطه . وخلال الانتفاضة ايضا فعلت الشيء نفسه .. دافعت واعية وبعيدة عن الشوفينية ومن ذلك الموقع حاولت لملمة الجراح لبناء معالم لامة جديدة .

انها امتك انت وطبقتك بعد ان اختلطت عليك الرؤية منذ حرب حزيران .

صمود العراق برجاله ونسائه . انتفاضة اطفال الحجارة سمحا لك ان ترفعي الراس بكرامة .. ان تعيدي كل شيء الى مكانه ، كما سمحا لك في زحمة المنفى ان تذكري الشرطي الفرنسي هذه المرة ان لك امة هي التي صنعتك وانك شديدة الانتماء اليها ، الى تلك الخارطة تلك اللغة وذلك التاريخ .

ها انت اليوم تعيدين اكتشاف حبالك ومرسك وتدركين ان الاباء الذين تخيلتهم في الحلم تلاشوا جميعا وانزووا في الاقاصي ولم يبق لك الا اخ كبير حدثك عنه جلجامش ذلك الشاعر البابلي تحت ظلال نخيل بغداد حين قال لك لن يكون ذلك الاخ ابا لك او زعيما .. سيكون فارسا صديقا ليجسد لك الكرامة الانسانية واخلاقية الارض .

وعندما تنفجر الغيوم ويهطل المطر حزينا على نوافذك حين يدفع الغرباء ابوابنا ويهددون بكلمات بائسة سوف تجدين ذلك الاخ الكبير الى جانبك ، لن تذهبي اليه .. لن ياتي اليك سوف يقترب كل منكما من الاخر فتلتقيا في نصف الطريق . لن يدير ظهره للغريب المهاجم ولن يتركك وحيدة ، لن يمضي عنك لانه يملك شجاعة الفارس القادر على مراجعة التاريخ . يملك شجاعة الفارس اذ صعد احد تلال التاريخ القريبة وقذف بخنجره قبة طارق بن زياد .

سيحدثك عن الحرية قبل ان يحدثك عن الخصم ويحدثك عن الكرامة الانسانية قبل ان يحدثك عن الوحدة والسياسة .. عبر صوته الصافي والعنيد ستتذكرين ان مرسك لن يكون نهائيا وان ثمة سعادة تنتظرك في الوطن وقلبا عاشقا يخفق لاجل عينيك البعيدتين .

طارق عزيز - بقية

العلاقات الثنائية وعدد اخر من القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك .

كما اجتمع السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية في باريس الليلة الماضية مع السيد ادوارد شيفاردنادزه وزير الخارجية السوفيتي .

وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية ووسائل تطويرها بالاضافة الى مفاوضات جنيف بين العراق وايران والقضايا المطروحة على جدول اعمال مؤتمر باريس .

كما اجتمع السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية في باريس اليوم مع السيد بودوميو لونتشار وزير الخارجية اليوغسلافي .

كما التقى السيد طارق عزيز مع السيد انيس الاسلام وزير خارجية بنغلاديش وبحث معه العلاقات الثنائية والامور المتعلقة بمؤتمر باريس حول الاسلحة الكيمياوية والقضايا الاخرى ذات الاهتمام المشترك .

هكذا من الاصل

هكذا من الأصل

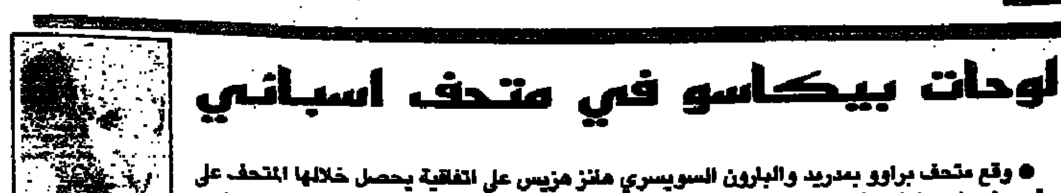
الثورة

ندوة عن النقد السينمائي

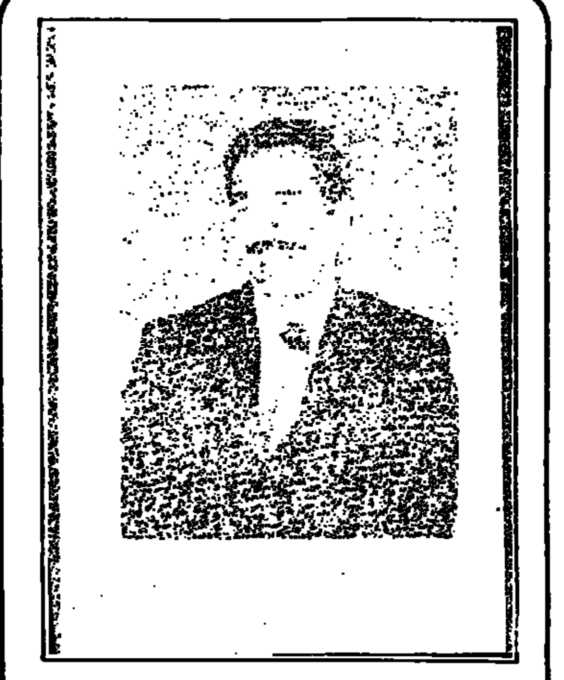


● يقيم المنتدى الثقافي في قسم الفنون السمعية والمرئية في كلية الفنون الجميلة ندوة حول النقد السينمائي وذلك في العاشرة والنصف من صباح الاربعاء . يشارك في الندوة كل من الدكتور جبار العبيدي ، الدكتور عباس الشلاه ، الدكتور كاظم مؤنس ، سامي محمد ، عادل الهاشمي ، سالم العزاوي ، طه حسن ، طاهر عبد مسلم ، طارق لعيبي وحمودي جاسم .

لوحات بيكاسو في متحف اسباني



● وقع متحف براوو بمدريد والبارون السويسري هانز هزيس على اتفاقية يحصل خلالها المتحف على حق عرض (٧٠٠) لوحة يقتنيها البارون من مجموع (١٤٠٠) لوحة رسمها كبار الفنانين منهم بيكاسو ورافائيل .. اللوحات ستعرض لمدة عشر سنوات في المتحف .



قاموس صدام حسين السياسي

يصدر قريبا «قاموس صدام حسين السياسي» لمؤلفه السيد محمد صالح عبد الرضا يتضمن خمس مئة مصطلح ومفهوم سياسي مستقاة بصياغة مكثفة تحافظ على روح المعنى من فكر القائد صدام حسين ومرتبة حسب حروف الهجاء .

وقد كتب مقدمة القاموس السيد غازي محمد علي الديراوي محافظ كربلاء مشيرا الى الاجابات المبدئية والحلول الثورية المتوازنة والدقيقة في المفاهيم التي اطلقها القائد حول الكثير من مسائل الحياة والانسان .

الفنان عزيز خيون

لمن سيعطي زهوره ؟

قبل اكثر من ثلاث سنوات شاهدنا عرضا شيقا لمسرحية «لمن الزهور ؟» تأليف محيي الدين زنكنة واخراج عزيز خيون وذلك ضمن فعاليات مهرجان المسرح الذي اقامه منتدى الادباء الشباب مثل فيها آنذاك عواطف نعيم ، وحيدر منعثر ، مجيد حميد ، وجدان الاديب وزهرة الربيعي ، وصمم ديكورها د . عباس علي جعفر وصمم انارتها كامل هاشم .

وقد قرر الفنان عزيز خيون اخراج هذه المسرحية ثانية ويواصل الآن تمارينه عليها .

نرى من المناسب هنا ان نعيد الى الاذهان شكل العرض الاول الذي اعتمد على ديكور بسيط جدا كارضية وجدار وفضاء فارغ باستثناء مصطبة بسيطة واطارات معلقة ومرآة . وكان جهد المخرج منصبا على الممثلين في تصوير عالم العمل وتوصيل افكاره . كما حاول ان يشغل الحيز بحركة ضاجة منطلقة من بنية النص ، محلقا فيها الى عوالم تاخذ نحو انطلاقة اكبر لرسم عوالم مختلفة تطرح العديد من الصور . مؤكدا على الممثل الانسان كعادته . فهو غايته ووسيلته في مجمل العروض التي شاهدناها له . فالممثل هو المصور وهو الزي والاضاءة ووحدة الديكور للعرض ، فبه ومن خلاله استطاع ان يقدم لنا اكثر من صورة .

كان في العرض الاول ممثلان اثنان خلال العرض المسرحي بيد ان المشاهد يشعر وكانه امام حشد من الممثلين ، يرقصون .. يغنون ، يلعبون ويتالمون ويحلمون ايضا .

ولانني كنت معجبا بهذا العرض حرصت على متابعة الفنان عزيز خيون وهو يستعد لتقديمه مرة ثانية .

قلت له : ما الذي ستضيفه للعرض الاول ، او انك قررت عرضها ثانية ام انك اعددت خطة اخراجية جديدة ومن اجل تحقيقها قررت ذلك ؟ فاكد لي ان هذه المسرحية لم تقدم في عرضها الاول سوى ليلة واحدة فقط فلم يتح لمعظم الناس مشاهدته فضلا عن المعنيين بالمسرح ولم استطع حينها اعادته لعدم توفر المكان ولانشغال الممثل حيدر منعثر الذي يمثل دور الابن وضمن التزاماتي الاخلاقية في العمل لم افكر بالبحث عن بديل له .



هذه من جملة الاسباب التي دعتني لاعادة العرض مرة ثانية . وسيكون هذا العرض ضمن تشكيلة مسرحية جديدة شابة هي (ملتقى المسرح العراقي الشباب) الذي انبثق من خلال اتحاد المسرحيين العرب مؤخرا وبدعم من الاتحاد العام للفنانين العرب ونقابة الفنانين العراقيين .. سيمثل في هذا العرض : رائد محسن بدور الابن ، مجيد حميد ، عواطف نعيم . وساتحرر في العرض كلية من جميع لوازم الديكور مؤكدا على اهمية الممثل وانتشاله من اللوازم الثانوية التي تثقل كاهله .. اي انني ساكثف العرض .



اتيحت لي اكثر من فرصة لمتابعة التمارين وتكوين فكرة عن المسرحية وخطة اخراج عزيز خيون لها .

تتناول حكاية المسرحية الانسان حينما تحاصره ظروف اقتصادية واجتماعية واعراف وتقاليد تحاول تحجيم فعله ودوره الانساني في الحياة بيد انه يصر على تمزيق كل الالجمة ليواصل دوره كاملا في الحياة .

اما استهلال المسرحية فيقدم لنا اما تلتحف بعباءتها مهرولة وهي محنية الظهر خلف ابنها الوحيد الذي يطارد حمامة محاولا الامساك بها الا انها تطير كلما اقترب منها .. وتستمر المشاهد ويتصاعد الصراع بين رغبات الابن وحيرة الام التي تصارع نفسها لاختلاق اعذار وحجج لابقاء ابنها الى جانبها فترة اطول ، وتسير المسرحية بهذه الحلقات ، فتارة يصرخ الابن وتارة يئن ولايضاهي صراخ الابن الا صوت المخرج وهو يردد مقاطع من المقام العراقي الذي ينلسب مناخ المسرحية ويعمق فكرتها وعراقيتها . فهو - كما قال لي - يريدها مسرحية عراقية الشكل والروح .

في احد المشاهد الجميلة ترغب الام بزواج ابنها من فتاة جميلة ، فتبقى بانتظار تلك الفتاة المتوهمة ، ومن خلال موضوعة الفتاة تتفرع مواضيع عديدة منها موضوعة الاب الذي يغيب فجاة دون معرفة دوافع هذا الغياب ، وعلاقة حكاية مكانة الام الرفيعة رغم ماضيها المدان اجتماعيا بهذا الاب صاحب القلب الانساني الكبير .. ونشاهد صورا لها طعم الذكرى والحسرة .. وفي هذا المشهد يمكن ان ترمز الصورة الى ايقاظ تلك الذكريات لنشاهد من خلالها الاب الذي غاب وما ينطوي عليه غيابه من مرارة .. ويعود الابن ليمطر امه باسئلة لا طاقة لها في الاجابة عنها .. وحين يهدها التعب تطلب منه الذهاب الى الزهور ..

ولكن لمن الزهور ؟

هذا ماننتظر ان يجيبنا عنه عرض مسرحية لمن الزهور التي ستقدم على مسرح الرشيد في العشرين من الشهر القادم ضمن فعاليات المهرجان المسرحي القطري الذي تقيمه نقابة الفنانين العراقيين على هامش مهرجان يوم الفن .

حسين الحسيني

يوميات الثورة

البصرة ووفاء الابطال

يكتبها : جاسم محمد حسن

البصرة اليوم .. مدينة المدن ، حملت هذا الاسم عن استحقاق وبفعل عمد بالدم وبالتضحية والصمود فكانت رمزا لكل مدن العراق واصبحت علما عند كل العرب ، فطوال سنوات ثمان جابهت العدوان بالتحدي ، وقاتلت بسواقيها ونخيلها حتى اصبحت حدا فاصلا وخطا احمر امام العدوان الايراني فسيلجها لا يحمي العراق فحسب . بل وكل الجناح الشرقي للامة العربية .

طوال سنوات الحرب .. كانت ملتقى الرجال ، تحتضنهم بكل الحب ، وما هلتها يوما قذائف الحقد وهي تتساقط فوق بيوتها ومدارسها وتحرق عذوق شجرتها المباركة ، ولبث الا ان ينطلق فعل التحرير من بواباتها ويعلن البيان العربي الاول في التاريخ المعاصر من على ارضها .. ان زمن التحرير العربي مخضب بحناء الفاو الطاهرة .. سنوات ثمان تمنح العطاء فكان لابد من الوفاء ، انه دين في اعناق الرجال الاحرار ووعد الحر دين كما يقول العرب ، وها قد حان ، فالزنود التي قاتلت العدو وبددت ريحه الصفراء ، حملت على اكتافها البندقية وراحت تبني بايديها وعقولها البصرة من جديد ، لتزيدها رونقا جديرا بمدينة المدن ..

كلهم هناك اليوم .. قوات الحرس الجمهوري الابطال ، صناديد الفيلقين الثالث والسابع ، رجال البحرية الشجعان ... توحدوا بهمة رجل واحد ، وشمروا السواعد ليزيلوا شواهد البربرية الايرانية ويحولوا البصرة الى معمورة خضراء ، فهذا هو زمن البناء من اجل ان تبقى مدينة المدن ثغر العراق الباسم دائما ... نعم لقد توحد رجال القوات المسلحة في البصرة الشامخة ، ولا يمكن ان تفرق احدهم عن الاخر الا بتلك الشارة التي يحملونها ، فهؤلاء هم قوات الحرس الجمهوري واولئك رجال الفيلقين الثالث والسابع ومعهم رجال البحرية يجمعهم الحب لبصرة العطاء ودافعهم الاسمى الوفاء لهذه المدينة واهلها الذين ما بخلوا .. يوما بغال ونفيس من اجل ان يبقى العراق عزيزا والامة العربية مصانة كرامتها ..

تستحقين هذا ايتها البصرة الغالية ، وكم هو وفاؤكم كبير ورائع يا حماة مدينة المدن ، مع كل الشجاعة التي تختزن كفيض هائل في نفوسكم ، تحملون كل هذه الحب والوفاء . لقد رسمتم والله خارطة جديدة للعراق . فعلى ارض هذا المدينة الصامدة تجد الموصل واربيل والرمادي والنجف وبغداد وكل مدن الرافدين ، متمثلة بهؤلاء الرجال الاوفياء من ابناء قواتنا المسلحة الذين عاهدوا ان لا يغادروا ويودعوا هذه المدينة الباسلة الا وقد شاركوا في بنائها كما صنعوا مع اهلها مجدها وعزتها . فطوبى لكم ايها الرجال حماة البصرة وانتم تؤدون واجب الوفاء . وما هو بغريب عنكم فانتم تاج الشعب ونور عيونه .. ولا نقول لكم سوى شكرا وقبلة على جبين كل بطل منكم .

تكريم المتميزين في جامعة البصرة

● كرمت جامعة البصرة عددا من اساتذة الجامعة ممن تميزوا في عطائهم العلمي والادبي ورفدوا المجلات والصحف بالكتابات التي جسدت مسيرة عراقنا الناهض وبطولات جيشه الباسل وقام الدكتور داخل حسن جريو رئيس جامعة البصرة بتوزيع الهدايا على الاساتذة المتميزين كما كرم السيد رئيس الجامعة عددا من الزملاء الاعلاميين والصحفيين في مدينة البصرة الباسلة ممن تميزوا بعطائهم الصحفي والاعلامي .

نيللي .. فيلم استعراضي

الفنانة نيللي تؤدي بطولة فيلم استعراضي جديد يحمل عنوان (اولاد .. وبنات) .

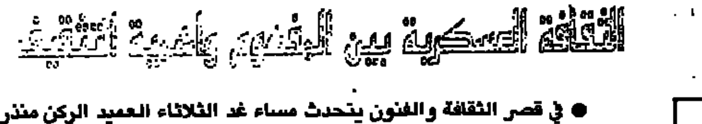
الفلم يقدم باسلوب استعراضي غنائي مجموعة اغنيات بصوت نيللي .. ويشاركها البطولة كل من سعيد صالح وشريهان وغيرهما ..

بيت الحبايب ..

تعرض مساء ٢٢ من هذا الشهر في قاعة مسرح دار السلام بالاعظمية مسرحية بيت الحبايب . تاليف عبدالامير شمخي واخراج سامي قفطان ، وتمثيل نخبة من فناني الفرقة منهم راسم الجميلي ، محمد حسين عبدالرحيم ، داليا فخري ، خولة شاكر ، منير العبيدي ، حاتم سلمان وصادق الاطرقجي وغيرهم .

المسرحية اجتماعية وكوميدية هادفة ، وتتخذ من الحب في ربط العلاقات الانسانية كمحور اساس في سمل .

.. اخبار



الثقافة العسكرية بين المفهوم واهمية التثقيف

● في قصر الثقافة والفنون يتحدث مساء غد الثلاثاء العميد الركن منذر عبدالرحمن عن الثقافة العسكرية بين المفهوم واهمية التثقيف .. المحاضرة تبدا الساعة الخامسة مساء .

اخبار

● اقامت جمعية السيراميك والزهور العراقية معرضا يضم ٢٠٠ عمل تراثي وفني تمثل ابنية بغداد القديمة ولمحات من حياتنا الماضية .

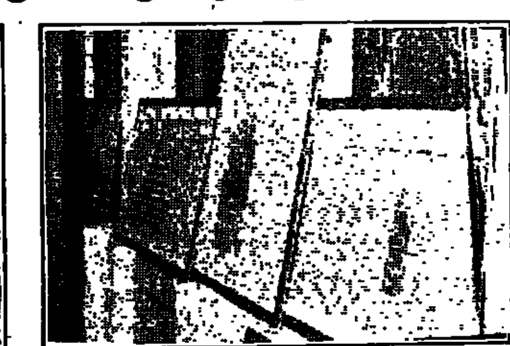
وشارك في المعرض الذي اقيم في قاعة الجمعية عدد من الفنانين منهم زينب كاظم ، حميد عبدالمجيد وحيدر فوزي .

● سجل المطرب محمد رمزي اغنيتين جديدتين للتلفزيون وهما من الاغاني الوطنية .

سبق للمطرب رمزي ان سجل مجموعة اغنيات عاطفية وكانت من الحانه والحان عدد من الفنانين .

● مسلسل « الطماعين » هو احدث الاعمال التلفزيونية الدرامية في الكويت كتبه محمد جابر واخرجه صلاح العوري ويشارك محمد جابر في بطولة المسلسل عدد من نجوم التلفزيون الكويتي .

اول معرض من نوعه عن نشاطات وزارة الداخلية



تقيم وزارة الداخلية ولاول مرة معرضا للصور الفوتوغرافية والرسوم والخرائط البيانية التي تبين معدلات الجريمة في القطر وانحسارها في الاونة - الاخيرة موثقة بالتواريخ والايام والساعات واسباب ودوافع الجريمة والفئات العمرية المرتكبة لها .

ويضم المعرض الذي يفتتح في قاعة المتحف الوطني للفن الحديث - قاعة عبد القادر الرسام ٥٤ صورة فوتوغرافية تمثل مختلف الجرائم الاقتصادية والجنائية والمخالفات التي كانت لها بالمرصاد اجهزة قوى الامن الداخلي ودورها في حماية المواطنين من الجريمة والاذى .

وقال الرفيق طاهر الهاشمي المسؤول الاعلامي في وزارة الداخلية ان المعرض يضم ايضا (٢٥) رسما بيانيا عن تلك الجرائم والحوادث وظروفها وحالاتها .

بشرة الانسان وامتصاص السوائل

اكدت دراسة علمية لبشرة الانسان ان هذه البشرة في ظروف معينة لاتسمح بمرور السوائل فحسب ، بل وحتى تمتص مختلف المحاليل والمستحلبات من البيئة المحيطة .

وقد تبين ان القنوات العرقية التي تظل مفتوحة بعد فرز العرق في ظروف الحرارة تمتص بشدة كل محلول او مسحوق حول الجلد .

وحين اجريت تجارب على بعض الاشخاص الذين خرجوا للتو من حمام « الساونة » الساخن اتضح ان اجسام هؤلاء الاشخاص تمتص رائحة مايحيطها من مواد تم وضعها في حوض الماء كمطهرات الماء وغيرها في حين اتضح بعد مرور ثلاث دقائق على خروج الاشخاص انفسهم من حمام الساونة ونزولهم في حوض ماء بارد بان القنوات العرقية تغلق في بشرتهم دون ان تكون لها قدرة على الامتصاص .

وتم تطبيق هذه الظاهرة للاستفادة من تناول بعض الادوية .. فلذا احتاج الانسان الى دواء معين يمكنه بعد مايخرج من حمام (الساونة) الساخن ان يمضي بعد دوش سريع الى غرفة يحتوي جوها على النسبة المطلوبة من الدواء على شكل رذاذ .. وبهذا ستتكشف امكانات كبيرة امام علاج بعض الامراض بالطين والمياه المعدنية في المستقبل .

في عيد الشرطة

احلام الزنابير تعرض في بابل

تستعد فرقة مسرح الشرطة لتقديم مسرحية جديدة تعالج موضوع الاستغلال واستخدام الوسائل غير المشروعة في تحقيق اهداف خاصة . وسيبدأ عرض المسرحية في محافظة بابل اليوم التاسع من كانون الذي يصادف عيد الشرطة العراقية .



ويقول مفوض الشرطة علي حسين مسؤول الفرقة والمشرف عليها ان الفرقة تاسست في سنة ١٩٧٩ وكانت تقتصر في نشاطها على تقديم الاناشيد الوطنية والمشاركة في الاحتفالات الجماهيرية ومهرجانات الاغنية السياسية بعدها اتجهت للمسرح وقدمت اول اعمالها وهي مسرحية « احلام الزنابير » من تاليف واخراج صبحي الخزعلي وتمثيل فريال كريم . علي حسين علي ، علي صكبان ، عبد الحسين فليح ، عامر نور الدين . جاسم جرجيس ، ومجموعة اخرى من ممثلي مسرح الشرطة . حيث عرضت المسرحية في بهو نادي قوى الامن الداخلي لمدة اسبوع ، ثم عرضت لمدة ثلاثة اسابيع في محافظة كربلاء .

واكد السيد مسؤول الفرقة ان هناك اعمالا جديدة تدرس حاليا لتكون جاهزة للعرض خلال الشهور المقبلة .





عزيزة .. اغنيات جديدة

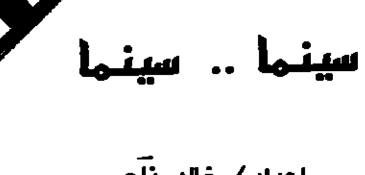
سجلت المطربة عزيزة جلال مجموعة جديدة من اغانيها العاطفية وقام بتلحينها عدد من الملحنين العرب ، من بينهم الفنان بليغ حمدي الذي سبق له ان لحن لها بعض الاغاني في بداية حياتها الفنية .

من الاغاني الجديدة ، ياطول الليل ، الحب الحب ، وغيرهما من الاغاني الاخرى .

احياء التربة المجهري

صدر كتاب علمي جديد للدكتور راضي كاظم الرشدي والسيد منذر ماجد تاج الدين عنوانه « احياء التربة المجهري » .

يضم الكتاب ١٤ موضوعا مختبريا بالاضافة الى بعض الارشادات الواجب اتباعها عند العمل في مختبرات الاحياء المجهرية وملاحظات موجزة عن كتابة التقارير المطلوبة .



سينما .. سينما

اعداد / خالد ناجي

كلمة لابد منها

الدعوة لجمع الاشرطة الارشيفية ..

اينما ذهبت وتجولت تلتقي بكاميرا من كاميرات السينما او التلفزيون يقف وراءها مصور او مصورون .. فالكاميرا صار لها وجود مؤثر في حياتنا فهي تنقل لنا الصور والحدث وتقوم بالدور الذي كان يقوم به الشاعر في القبيلة قديما .. فلكل عصر فن يلائمه وعصرنا هذا هو عصر السينما عصر يحتاج الى فن جماعي موجه لكل الناس .

والسينما فن مهم يعبر عن الحياة .. ويقدم الصورة الناطقة بها .. فالافلام الروائية مرآة للنفس البشرية والسينما خير شاهد لصور هذا القرن .. فلولاها لما عرفنا احداثا وقعت في العشرينات والثلاثينات ولحد يومنا هذا .

والمطلوب تكثيف الجهود المبعثرة في مختلف الدوائر المختصة وغير المختصة بالسينما لوضع تسلسل تاريخي لكل ماصور عن العراق قديما وحديثا في فيلم وثائقي طويل .

ان جمع هذه الاشرطة ليس بالمهمة الصعبة وما امتع واجمل ان نشاهد افلاما وثائقية عن حياتنا القديمة .. والتي تحكي قصة بلد نهض من ظلام العشرينات الى نور الاعوام الحالية .

سيرة شابلن في فيلم جديد

● اشتهر المخرج البريطاني المعروف (ريتشارد ايتنبورو) بانتاج افلام السيرة فلقد قدم للسينما فيلما عن « غاندي » وفيلم « صرخة الحرية » عن التمييز العنصري في جنوب افريقيا وهو يتجه الان الى اخراج فيلم عن حياة شارلي شابلن اشهر ممثلي الكوميديا في العالم .

ابرز ماعرض لشابلن عندنا في صالات العرض فيلم « اضواء المدينة » .. « العصر الحديث » « المتسول » « البحث عن الذهب » .

« البطل » .. وافلام السهرة ؟

نقطة لصالح التلفزيون وهو يعد مشاهديه عن طريق التلفزيون والصحف وبوقت مناسب بعرض فيلم جديد بالمتابعة وذلك يعني احترام التلفزيون لمواعيد مشاهديه ولكي تنتظم الاسرة والناس امام الشاشة الصغيرة ..

الفيلم الذي اعلنه التلفزيون عنوانه (البطل) للمخرج العالمي فرانكو زيفيريللي عبقري السينما الايطالية الذي اجتذبته هوليود ..

بعد ان قدم فيلم (روميو وجوليت) و(اختي الشمس واخي القمر)

وكان فيلم (البطل) هو الفيلم الاميركي الاول وفيه خاب في تقديم هذا الفيلم عن قصة سبق للسينما الاميركية نفسها ان انتجها لمرات .. الا انه لايخلو من الجمال والحساسية والاثارة ..

وفيه اهم اسمين في السينما الاميركية جون فويت بطل فيلم (راعي البقر في منتصف الليل) وفاي دوناواي ومعهما طفل المعجزة بالمعنى الشائع ريكي شرويدر الذي لولاه لفقد الفيلم الكثير ..

وتساءل احد النقاد عن السبب الذي لجأ اليه زيفيريللي في اخراج هذا الفيلم فاجاب المخرج انه بالتاكيد سحر هوليود الخاص الذي يجذب المخرجين ومنتجي السينما في العالم .

الفيلم لم ينل اية جائزة تذكر !! .



لقطة من الفيلم

من اغاني الافلام

ساكتب لك بالالحان اغنية الوداع قد تغنيها .. في بعض الامسيات
عندما تصنع لك الحياة قصصا تنعش ذاكرتك ..
ليست سوى اغنية وداع
تنهمر معها دموع الاحبة
اغنية حب جميلة
تغني عندما يكتئب القلب

المطرب فرانسو فاليري من فيلم
« اغنية للوداع »

مع الوقت .. كنت ابني قصر حبي .
ليضم حبيبين .. مع انك لم تعلمي يوما ..
انك سبب حياتي ..
ابتعدت عنك كثيرا لاقول ان علي ان احطم
قصري وارميه .. من خلال احلامي ..

المطرب ستيف وايندر من فيلم
« الفتاة ذات الرداء الاحمر »